العدد : ٢

AIAAN
جمعية الأكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

الأكاديمي

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

٢٠١٨

العدد : ٢
٢٠١٨

الأكاديمي
مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

رئيس مجلس الادارة : الاستاذ الدكتور داخل حسن جريو

هيئة تحرير المجلة /

اكاديمي دكتور علوم استاذ ريسان خريبط رئيس التحرير
الدكتور احمد الربيعي نائب رئيس التحرير
المستشار: نعمان عبد الغني – المدير الفني
الاستاذ الدكتور : معن العمري عضو
الاستاذ الدكتور : ماجد شندي عضو
الاستاذ الدكتور : طلال يوسف عضو
الدكتور :عبد الرضا الزهيري عضو
الدكتور : مظفر عبد الله شفيق عضو
الدكتور : احمد العتابي عضو
الدكتور:علي المعموري عضو

نداء من مجلة "الاكاديمي"

تطلق " جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا" مجلة الكترونية دورية (باللغتين العربية والانكليزية) اسمتها مجلة " الاكاديمي "تعنى بالانجاز العلمي والاكاديمي والثقافي للاكاديميين العراقيين في المهجر وفي الداخل .

هيئة التحرير تتوجه بالنداء الى زملائنا الاكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتاجاتهم وخلاصات بحوثهم وانجازات اقسامهم وجامعاتهم لنشرها في "الاكاديمي ".

ترسل المساهمات الى :

اكاديمي دكتور علوم استاذ ريسان خريبط رئيس التحرير

academyrissan@live.com

د احمد الربيعي- **نائب رئيس التحرير**

ahmadalmusa2@gmail.com

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

ـ اسماء اعضاء جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلاندا

١- الاستاذ الدكتور / داخل حسن جريو
٢- الاستاذ الدكتور / ريسان خريبط مجيد
٣-الاستاذ الدكتور / معن العمر
٤- الاستاذ الدكتور/ طلال يوسف
٥-الاستاذ المشارك الدكتور/ عبد الرضا الذهيري
٦- الاستاذ المشارك الدكتور / منجد المدرس
٧- الدكتور / احمد الربيعي
٨- الدكتورة/ هيام الكليدار
١٠- الدكتور علي المعموري
١١-الدكتور / وسام عبد الرزاق
١٢-الدكتورة / عبير السعدون
١٣- تحسين القريشي
١٤- هدى زهرون
١٥-ظافر الشمري
١٦- هاني كوركيس
١٧- الدكتور / احمد كاظم العتابي
١٨- الاستاذ الدكتور علي تركي مصلح
١٩- الاستاذ الدكتور / صالح اسماعيل نجم
٢٠- الاستاذ الدكتور / حاجم شاني عودة
٢١- الاستاذ الدكتور/ اكرم محمد صبحي
٢٢- الاستاذ الدكتور/ غسان محمد صادق
٢٣- الاستاذ الدكتور / منتظر مجيد علي
٢٣- الاستاذ الدكتور/ ماجد علي موسى
٢٤- الاستاذ الدكتور/ لمياء حسن الديوان

٢٥- الاستاذ الدكتور / عمار جاسم مسلم
٢٦- الاستاذ الدكتور / عبد الستار جبار ضمد
٢٧- الاستاذ الدكتور / ذو الفقار صالح عبد الحسن
٢٨- الاستاذ الدكتور / يعرب عبد الباقي دايخ
٢٩- الاستاذ الدكتور / اثير محمد صبري
٣٠- الاستاذ الدكتور / قتيبة احمد شهاب
٣١- الاستاذ الدكتور / علي الهاشمي
٣٢- الاستاذ الدكتور / مروان عبد المجيد
٣٤- الاستاذ الدكتور / عبد الرزاق الرماحي
٣٥- الاستاذ الدكتور/ ناهدة سكر ال ربيعة
٣٦- الاستاذ الدكتور/ عبد الباري عباس
٢٧- الاستاذ الدكتور / علاء عبد الخالق
٣٨- الاستاذ الدكتور/ حميد احمد حمدان
٣٩- الاستاذ الدكتور / علي لازم مزبان
٤٠- الاستاذ الدكتور / ناهدة حامد مشكور
٤١- الاستاذ الدكتور/ عادل مالك
٤١- الاستاذ الدكتور/ طارق العذاري
٤٢- الاستاذ الدكتور/ رافل لفتة
٤٣- الاستاذ الدكتور/ اسعد يحيى
٤٤- الاستاذ الدكتور / فرات شاني عودة
٤٥- الدكتور/ طلعت الزاهد
٤٦- الدكتور/ طلعت سعدون شاني
٤٧- الدكتور/ محمد جاسم الاسدي
٤٨- الاستاذ المساعد الدكتور / علي جاسم كريم
٤٩- الاستاذ الدكتور / طالب عباس
٥٠- الدكتور/ محمد نصير صالح
٥١- الاستاذ الدكتور/ عبد اللة اللامي
٥٢- الاستاذ الدكتور / عمار مكي
٥٣- الاستاذ الدكتور / عقيل مسلم
٥٤- الاستاذ الدكتور/ علي شبوط
٥٥- الاستاذ الدكتور / طالب فيصل
٥٧- الاستاذ الدكتور / محمد عبد الحسن
٥٨- الاستاذ الدكتور / عبد الرحمن ناصر
٥٩- الاستاذ الدكتور / عمار عباس عطية

٦٠- الاستاذ الدكتور/ قاسم لزام الركابي
٦١- الاستاذ الدكتور / وديع ياسين
٦٢- الاستاذ الدكتور / مؤيد عبد اللة جاسم
٦٣- الاستاذ الدكتور زهير قاسم حمودي
٦٤- الاستاذ الدكتور / محمد خضر اسمر
٦٥- الاستاذ الدكتور/ عناد جرجيس
٦٦- الاستاذ الدكتور / ضياء الخياط
٦٧- الاستاذ الدكتور / نجاح مهدي الكناني
٦٨- الاستاذ الدكتور/ عبد الزهرة حميدي
٦٩- الاستاذ الدكتور / عدنان خلف الجبوري
٧٠- الاستاذ الدكتور / مجيد جاسب
٧١- الاستاذ الدكتور/ ماجد شندي والي
٧٢- الاستاذ الدكتور / احمد عبود
٧٣- الاستاذ المساعدالدكتور/ رحيم حلو
٧٤- الاستاذ المساعد الدكتور / علي مطير
٧٥- الدكتور / فاضل باقر اللامي
٧٦- الاستاذ الدكتور / عبد الرزاق كاظم الزبيدي
٧٧- الاستاذ الدكتور / عزيز نايف
٧٨- الدكتور / سعدون ناصر
٧٩-الاستاذ الدكتور / شاكر محمود زينل
٨٠- الاستاذ الدكتور / طارق نزار الطالب
٨١- الاستاذ الدكتور / احمد ثامر
٨٢- الاستاذ المساعد الدكتور / عبد الرزاق الماجدي
٨٣- الاستاذ الدكتور / ثريا نجم
٨٤- الاستاذ الدكتور/ ناهدة عبد زيد الدليمي
٨٥- الاستاذ الدكتور/ شامل كامل
٨٦- الاستاذ الدكتور / احمد سعيد
٨٧ -الاستاذ الدكتور/ خالد نجم
٨٨- الاستاذ الدكتور / رافع صالح
٨٩- صريح عبد الكريم
٩٠- الاستاذ الدكتور / حسين علي العلي
٩١- الاستاذ الدكتور / هلال عبد الكريم
٩٢- الاستاذ الدكتور / ثائر داوود القيسي
٩٣- الاستاذ المساعد/ زيد شاكر محمود

٩٤- الاستاذ الدكتور علي يوسف
٩٥- الاستاذ الدكتور / علي سموم الفرطوسي
٩٦- الاستاذ الدكتور/ انتصار كاظم
٩٧- الاستاذ الدكتور/ ايمان حسين
٩٨- الاستاذ الدكتور / ايمان عبد الامير
٩٩- الاستاذ الدكتور / وداد كاظم
١٠٠- الاستاذ الدكتور/ احمد العاني
١٠١- الاستاذ الدكتور / محمود الربيعي
١٠٢- الاستاذ الدكتور / محمد جاسم الياسري
١٠٣- الاستاذ الدكتور / مازن احمد عبد الهادي الشمري
١٠٤- الاستاذ الدكتور / جمال صبري
١٠٥- الاستاذ الدكتور / امل سلومي
١٠٦- الاستاذ المساعد / نعمان الخزرجي
١٠٧ - الاستاذ الدكتور / عامر الخيكاني
١٠٨- الاستاذ الدكتور / ماجد الخطيب
١٠٩- الاستاذ الدكتور / عبد الجبار سعيد
١١٠- الاستاذ الدكتور / عبد العظيم دريفش
١١١-ماجستيراعلام/ حسين عبد العال فالح
١١٢-الاستاذ الدكتور/ منال العنبكي
١١٣- الاستاذ الدكتور / اسيل عبد الجليل كاطع
١١٤- الاستاذ الدكتور / افتخار السامرائي
١١٥- الاستاذ الدكتور / ساهرة كاظم
١١٦-الاستاذ الدكتور / صادق فرج ذياب الجنابي
١١٧- الاستاذ الدكتور / نمير عبد الكريم
١١٨- الاستاذ الدكتور / عادل عودة كاطع
١١٩- الاستاذ الدكتور / جبار علي جبار
١٢٠- الاستاذ الدكتور / محسن علي موسى
١٢١- عمر محمد عبد الرزاق الخياط
١٢٢- الدكتور / تيرس عوديشو
١٢٤- الدكتور/ غريب يوسف جياد
١٢٥- الدكتور/ علي الصائغ
١٢٦- الاستاذ الدكتور / ضاري توما
١٢٧- الاستاذ الدكتور/ سلمان الجنابي
١٢٨- الاستاذ المساعدالدكتور/ حسين الشيخ علي

١٢٩- الاستاذ المساعدالدكتور / ناطق ناطق وريثة
١٣٠- الاستاذ الدكتور / رحيم عطية
١٣١- الاستاذ الدكتور / محمد صبيح الساعدي
١٣٢- الاستاذ الدكتور/ قصي فوزي خلف
١٣٣- الاستاذ المساعد الدكتور/ مازن انهير
١٣٣-الاستاذ المساعد الدكتور/ محمد مالك
١٣٤- - الاستاذ المساعد الدكتور/ حيدر صبيح التميمي
١٣٥- الدكتور / عقيل الخزرجي
١٣٦-مدرس مساعد/ غسان حسين علي
١٣٧- الاستاذ المساعد الدكتور / علي مطير حميدي
١٣٨- الدكتور / محمد شاكر الدليمي
١٣٩-الاستاذ الدكتور / عادل عودة الغزي

اعلان

دعوة للاكاديميين العراقيين من داخل العراق او في المهجر والراغبين بالانضمام الى عضوية الجمعية

ارسال السيرة الذاتية على البريد الالكتروني الاتي

academyrissan@live.com

نشاط نقل التكنولوجيا في العراق

أ.د داخل حسن جريو

اهتم العراق منذ تكوينه السياسي في العصر الحديث عام 1921 بانشطة نقل التكنولوجيا وتوطينها. وقد شملت هذه الانشطة انشاء المعاهد والكليات ومراكز التأهيل والتدريب لاعداد الملاكات العلمية والتقنية التي كان يفتقر اليها بشدة لسد حاجاته المتواضعة حينذاك. كما ارسل العراق الطلبة الموهوبين للدراسة في اقطار اوربا وامريكا الشمالية في مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية، ويمكن تقسيم مراحل نقل التكنولوجيا وتوطينها في العراق الى ثلاث مراحل رئيسة:

1.. مرحلة الحكم الملكي: امتدت هذه المرحلة من عام 1921 الى عام 1958 وقد كان الاهتمام فيها محصورا بصورة رئيسة باعداد موظفين لسد حاجات دوائر الدولة المختلفة.لذا يلاحظ ضعف الاهتمام بالدراسات العلمية والتكنولوجية، وغلبت الدراسات الانسانية والدراسات ذات الطبيعة النظرية التي تفضي باصحابها الى تولي مراكز وظيفية مكتبية في الدولة، وهو امر خلق شعورا لدى الكثير من الناس بسمو العمل المكتبي وتدني الاعمال الحرفية واليدوية. لقد تميزت هذه المرحلة بضعف النشاط الصناعي واقتصاره على الصناعات البسيطة التي يتوارثها الابناء عن الاباء. اما النشاط الزراعي على اهميته فقد كان نشاطا بدائيا،واعتمد العراق على ثروته في مجمل نشاطه الاقتصادي. وفي مجال التربية والتعليم شهدت هذه المرحلة انشاء المدارس الحديثة للبنين والبنات وانشاء عدد من الكليات والمعاهد العلمية ابرزها انشاء كلية الطب عام 1927 وكلية الهندسة عام 1942 وكلية العلوم والاداب عام1948 وكلية الزراعة عام 1952، واخيرا استحدثت جامعة بغداد عام 1956. وخلاصة القول ان هذه المرحلة لم يشهد فيها العراق نشاطا ملموسا في مجال نقل التكنولوجيا وتوطينها سواء ما يتعلق منها بالاجهزة والمعدات او ما يتعلق بالملاكات العلمية.

2.. مرحلة الحكم الجمهوري الممتدة من عام 1958 الى عام 1968: شهدت هذه المرحلة تأسيس جامعتي الموصل والبصرة عامي 1963و1964 على التوالي وكذلك تأسيس معهد الهندسة الصناعي العالي في بغداد بمعونة من منظمة اليونسكو ليصبح فيما بعد نواة للجامعة التكنولوجية، وتأسيس الكلية الجامعة عام 1964 لتصبح فيما بعد نواة للجامعة المستنصرية. كما شهدت هذه المرحلة توسعا لم يسبق له مثيل في تاريخ العراق الحديث بارسال مئات الطلبة للدراسة في اقطار العالم المختلفة ولاسيما اقطار الاتحاد السوفيتي السابق واقطار اوربا الشرقية وفي جميع التخصصات العلمية. وتميزت هذه المرحلة باستيراد عدد من المصانع في مجالات صناعات الورق والسكر والزجاج والالبسة والزيوت وبعض مجالات الصناعة النفطية من الاتحاد السوفيتي السابق واقطارا وربا الشرقية. وقد بذلت بعض الجهودلانشاء عدد من المراكز البحثية. ويمكن القول ان هذه المرحلة شهدت نشاطا افضل في مجال نقل التكنولوجيا وتوطينها لغرض التنمية الشاملة في العراق.

3.- مرحلة الحكم الممتدة منذ عام 1968 حتى عام 2003. شهدت هذه المرحلة تأميم النفط عام 1972 وامتلاك العراق جميع ثرواته وموارده الطبيعية وانتهاج سياسة وطنية لبناء صناعات متطورة تلبي حاجاته المختلفة مما تطلب انشاء الكثير من المعاهد والجامعات التي بلغ عددها حاليا (20) جامعة و(38) معهدا تقنيا و(9) كليات تقنية و (8) كليات اهلية موزعة على جميع ارجاء العراق. وشهدت المرحلة ارسال مئات الطلبة للدراسة في اقطار العالم المختلفة في شتى التخصصات العلمية والتكنولوجية. وانشئت مراكز بحثية مختلفة داخل مؤسسات التعليم العالي وخارجه كان ابرزها مجلس البحث العلمي الذي الغي في نهاية عقد الثمانينيات من القرن المنصرم. وبرغم التطور العلمي الذي شهدته هذه المرحلة، إلاّ ان هذا التطور كان لا يختلف عن تجارب الاقطار النامية التي تحاكي تجارب الدول الصناعية المتقدمة التي تعتمد اساسا على استيراد المصانع ومشاريع المفتاح الجاهز دون اكتساب الخبرات الكافية لنقل التكنولوجيا وتوطينها في بيئتها المحلية. شهد العراق تطورا واضحا وملموسا في مجال نقل التكنولوجيا وتوطينها في عقد الثمانينيات الذي يمكن عدّه البداية الحقيقية لقيام صناعات عراقية متطورة وفك اسرار بعض المعارف العلمية والتكنولوجية المتطورة في بعض مجالات التصنيع العسكري ،ولاسيما في تكنولوجيا الصواريخ البعيدة المدى وبعض الصناعات العسكرية ذات الصلة، وفي مجال تكنولوجيا العدد والقوالب ووضع اجهزة الانذار المبكر والتكنولوجيا النووية واستخداماتها المختلفة للاغراض السلمية.

ولغرض تنظيم عملية نقل التكنولوجيا وتوطينها في العراق بصورة سليمة على وفق منهجية عمل واضحة اسست أول مرة في القطر وحدة نقل التكنولوجيا وتطويرها عام 1976 ضمن تشكيلات مؤسسة البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب قرار مجلس التخطيط ذي الرقم 151 في 1976/5/9.

وقد تولت هذه الوحدة مهمة التحضير لمشاركة العراق في مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا من اجل التنمية المنعقد في فيينا عام 1976.وفي العام 1978 استحدث مركز نقل التكنولوجيا وتطويرها بدل من وحدة نقل التكنولوجيا وتطويرها.

وطلبت الحكومة العراقية من الاونكتاد (UNCATAD) اعداد دراسة لانشاء مركز قومي لنقل التكنولوجيا واستحداثها.

ارسلت الاونكتاد بعثة الى العراق واصدرت دراستها الموسومة:

"نقل التكنولوجيا وتطويرها في العراق"

اتفقت مؤسسة البحث العلمي مع الاونكتاد على دعم مركز نقل وتطويرها التكنولوجيا واستحداثها من خلال الاتي:

1.اقامة هيكل مؤسسي ملائم وقادر على المساهمة في احداث التحولات التكنولوجية المنشودة.

2.تدريب الملاكات الوطنية وتطويرها القادرة على استيعاب التكنولوجيا المستوردة الى القطر وتطبيقها في الانشطة الاقتصادية.

3.تحديد الحاجات القطاعية واعداد التوصيات حول اختبار التكنولوجيا واستخدامها القطاعية المناسبة.

4.وضع صيغ للاستراتيجيات التكنولوجية على المستوى القومي كجزء من استراتيجية التنمية القومية .

5.ربط المركز بالمراكز العربية المشابهة.

وفي عام 1980 الغي مركز نقل التكنولوجيا وتطويرها اذ انيطت مهماته الى دائرة العلم والتكنولوجيا التابعة لوزارة التخطيط والمستحدثة عام 1979. اعادت هذه الدائرة التفاوض مع الاونكتاد وبرنامج الامم المتحدة للتنمية UNDPلتمويل المشروع بصورة كاملة دون تحميل العراق أية أعباء مالية ولكن لم يحقق العراق في هذه المسالة اي شيْ يذكر حتى الغاء هذه الدائرة عام 1983.
ولعله مفيد ان نشير هنا الى بعض المهمات المنوطة بدائرة العلم والتكنولوجيا والمحددة بأعداد الخطط الخاصة بنقل التكنولوجيا واقامتها وتطويرها في ميادينها العلمية والفنية والاجتماعية والانسانية بما يتلاءم وحاجات التنمية القومية ومستلزمات التغير الاجتماعي الشامل في القطر.
وفي نهاية عام 1983 صدر القرار ذو العدد 1338 في 1983/12/5 الخاص بتشكيل اللجنة الوطنية بنقل التكنولوجيا وحدد ارتباطها بمجلس البحث العلمي. وطبقا لذلك صدر نظام اللجنة الوطنية لنقل التكنولوجيا ذي العدد 18 لسنة 1984 الذي حدد مهمات اللجنة بالاتي:

1.اقتراح المعالم واستنباط الاتجاهات الرئيسة لخطط نقل التكنولوجيا واستراتيجياتها في القطر.

2.وضع اسس الترابط بين الاجهزة القطاعية المتخصصة للحصول على التكنولوجيا وتطويرها.

3.العمل على تحقيق الاساليب المثلى لنقل التكنولوجيا.

4.تقديم الاستشارات الفنية في مجال تطوير التكنولوجيا.

5.تشجيع نقل التكنولوجيا الحديثة وتعميق الوعي باستخداماتها المختلفة.

انجزت اللجنة عددا من الدراسات والبحوث الخاصة بنقل التكنولوجيا وتطويرها منذ تأسيسها وحتى عام 1988 اذ توقف نشاطها بألغاء مجلس البحث العلمي، اعيد بعدها تشكيل اللجنة بموجب القرار ذي العدد 218 في 1990/5/26 وصدر نظام اللجنة ذو الرقم 1 لسنة 1990 الذي حدد ارتباط اللجنة الوطنية لنقل التكنولوجيا بوزارة الصناعة والمعادن، واضيف لمهماتها مهمة التعاون والتنسيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصناعة والمعادن وهيئة التصنيع العسكري في اعداد خطط البعيدة المدى ومتوسطته وقصيرته للتطوير العلمي وخطط ادخال العلوم المختلفة وتطويرها والتعريف بها.
وإنيطت رئاستها بوكيل وزير الصناعة والمعادن. تضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن وزارات وهيئات عديدة اهمها الصناعة والمعادن والتعليم العالي والبحث العلمي والنقل والمواصلات والزراعة والتجارة والدفاع والتخطيط وهيئة التصنيع العسكري.
وفي العام 1996 صدر المرسوم الجمهوري ذو الرقم 34/في 1996/4/21 بربط اللجنة الوطنية لنقل التكنولوجيا باللجنة الصناعية لمجلس الوزراء وإنيطت رئاستها باحد اعضاء اللجنة الصناعية بدرجة وزير مع ابقاء عضويتها كما في نظامها المقر. مارست اللجنة الوطنية مهماتها طبقا لاهدافها المحددة بموجب نظامها الداخلي.
ولغرض اعداد الملاكات العلمية اللازمة لنقل التكنولوجيا وتطويرها فقد استحدثت الجامعة تكنولوجية أول مرة في الوطن العربي في بغداد عام 1975 وذلك لاعداد المهندسين التكنولوجين المطلوبين لتنفيذ خطط التنمية الشاملة.
اضافة الى استحداث الكثير من المعاهد الفنية وكليات العلوم والهندسة في جميع ارجاء العراق مما كان له اثره الواضح في تحقيق النهضة العلمية والنقلة التكنولوجية للعراق التي باتت معالمها واضحة في اواخر عقد الثمانينيات واوائل عقد التسعينيات وهو امر مكن العراق بجهوده الذاتية من اعادة اعمار منشآته ومؤسساته التي دمرت تدميرا شاملا في حرب عام 1991 التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية وتحالف اكثر من ثلاثين دولة.

وهذا يعكس جودة النظام التعليمي الجامعي العراقي بعامة ونظام التعليم الهندسي والتكنولوجي بخاصة. وفي العام 2003 أسست وزارة بأسم وزارة العلوم والتكنولوجيا التي كان يؤمل ان تلعب دورا مهما في تطوير العلوم والتكنولوجيا في المرحلة الراهنة، إلاّ أنه قد ألغيت عام 2014 بعد أن تم دمجها بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ولم يعرف لها أي نشاط يذكر.

كما ألغيت هيئة الطاقة النووية العراقية التي يعود تاريخ تأسيسها إلى منتصف عقد الخمسينيات من القرن المنصرم بعد أن قطعت شوطا مهما في مجالات الطاقة النووية وتطبيقاتها المختلفة، حيث دمرت منشآتها وسلبت أجهزتها ومعداتها العلمية وهجر علماؤها وباحثيها، وكذا الحال بالنسبة لمؤسسات هيئة التصنيع العسكري بدعاوى عدم حاجة العراق إليها، ليعود بذلك العراق إلى عصور ما قبل الصناعة كما أرادت الإدارة الأمريكية المتغطرسة، بينما يتحول العالم اليوم إلى عصر ما بعد الصناعة.

معسكرات نقص الاكسجة الاصطناعية والاعداد للاولمبياد وبطولات العالم

اكاديمي دكتور علوم استاذ ريسان خريبط
academyrissan@live.com

الحلقة الاولى

- يروج في الادبيات الرياضية بشكل كبيرفي السنوات الاخيرة شكل من أشكال اعداد نقص الاكسجة والذي يقضي فية الرياضي القسم الاكبرفي اليوم من (12-18 ساعة) في ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية (بيوت نقص أكسجة ، شقق منقوصة الاكسجة وخيم ..... الخ) .تعادل ارتفاعات2000-3000 متر والتدريب في الظروف العادية .

ان التواجد في منشات يتطابق فيها الضغط الجزئي للأوكسجين مع ظروف المرتفعات المتوسطة والعالية ترافقة تدريبات على السهل تؤمن تطويرا متعدد الجوانب فعالا ويحفز وظائف إنتاج الدم ورفع قدرات الانظمة الهوائية بشكل عام على حسابعامل نقص الاكسجة .

ان رواد تطوير هذا الاتجاة في اعداد نقص الاكسجة أصبحوا يستخدمون التواجدفي ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية كعامل تحفيز الاستجابات التكيفية لأنظمة نقل الاوكسجين ،في الحقيقة هذا الشكل للأعداد مدعوم بحجم كبير من الابحاث العلمية أجريت بشكل سري وأصبحت تستخدم عمليا في إعداد أبرز وأقوى الرياضيين في العالم لمختلف الالعاب الرياضية التي تتطلب اظهار التحمل من دقيقة ونصف فأكثر،

ومن أجل هذا بنيت منشات رياضية ضخمة سرية خصيصا لذلك ، مثلا في منطقة (كينباوم) بالقرب من مدينة برلين الالمانية بنيت قاعة ضغط يتمكن فيها العيش والتدريب بنفس الوقت وهي تتسع لحد 40 شخصا ويوجد في هذا البناء غرف راحة وغرف تدليك ومختلف التدابير العلاجية وغرف التغذية وغيرها .

إلا ان الخاصية الاساسية لهذة المنشأة هو وجود قنوات تجديف لكل أشكال ألعاب التجديف وأجهزة متعددة للعدائين والسباحين والدراجين ومعدات لأعداد القوة في منشأتين مساحتهما العامة 500 متر، وان الضغط في هذة المنشات يعادل3000 متر، ان اماكن الضغط هذة يمارس الرياضيون التدريب في السهل والتدريب في المرتفعات المتوسطة والعالية . مثلا في قاعدة (بيلميكين) وغيرها من القواعد الاجنبية المخصصة للضغط الجوي (الاكسجة الاصطناعية) وكانت توضع لمختلف الالعاب الرياضية ، ومختلف الرياضيين برامج فردية مناسبة . كما أثبتت الخبرة العملية ومعطيات الابحاث العملية فإن إجراء وحدتين تدريبيتين يوميا واحدة منها تجري في حجرة الضغط والاخرى في الظروف الطبيعية ساعدت على زيادة قدرات أنظمة نقل الاوكسجين دون ان تخل بعملية تحسين جوانب التدريب الاخرى.

ان اشكال الاعداد التي يتواجد فيها الرياضيون خلال قسم كبير من اليوم الى 18 ساعة في ظروف نقص الاكسجة المصطنعة والتدريب في الظروف العادية ، ونورد معلومات تشهد على تغيرات كبيرة لمكونات الدم ، نموالقدرات الهوائية واللاهوائية للرياضيين ، ترافقها معلومات لا تصدق حول نمو النتائج الرياضية فعلا ، وتشير نتائج ابحاث الخبراء الفلنديين التي يؤكد فيها ان

اقامة دراجين من المستوى العالي لمدة 18 يوما في ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية تعادل ظروف ارتفاعات عالية 2500-3000 متر، كل يوم يكون المكوث في هذة الظروف خلال 17-18 ساعة ترافقها وحدات تدريبية لمرتين ، أدت بعد انتهاء التدريبات الاختبارية الى زيادة السرعة في سباق40كم بنسبة 4% إذا عممنا هذة المعطيات على سباق دراجات الطرق الفردية في اولمبياد لندن مسافة 44 كم فأن المشارك الذي اتبع هذة التدابير يجب علية ان يسبق منافسية بمسافة كيلومتر واحد و760 متر اي بأكثر من 2دقيقة المعطيات الواردة في هذة الابحاث يمكن نقلها الى الالعاب الرياضية الاخرى ، على سبيل المثال : اذا اخذنا السباحة لمسافة 1500 متر فإن من المعقول جدا اذا اخذنا بالحسبان الطابع الهوائي تزويد الجهود بالطاقة في كلتا الحالتين فإننا سنحصل على نتائج متقدمة .

ان الرياضيون الذين يتدربون في نقص الاكسجة الاصطناعية وفي الظروف العادية يعتبرون البرامج التالية أكثر فعالية

- يجب ان تكون مدة تدريب نقص الاكسجة من 12-15 الى 28 يوما
- الضغط الجزئي للأوكسجين في الهواء المستنشق يجب ان يتطابق مع ارتفاع 2500- 3000 متر
- التواجد اليومي في ظروف نقص الاكسجة 14-18 ساعة
- الكمية المثالية للوحدات التدريبية اليومية المقامةفي الظروف العادية 1-2 في أثناء مدةمن 2-4 ساعات .

هناك مجموعتان لأشكال إعداد الرياضيين بأستخدام عوامل نقص اكسجة أضافية: تدريبات نقص اكسجة طبيعية (التدريب في ظروف الجبال) وتدريبات نقص أكسجة إصطناعية (تدريبات على مستوى البحر بأستخدام منشات خاصة وأجهزة أو خطط منهجية تؤمن وجود عامل نقص أكسجة إضافي)

الدراسات الخاصة بالاضافة الى خبرة اعداد أبرز الرياضيين في مختلف بلدان العالم كشفت بحق أن المكان الاساسي في نظام تدريب نقص الاكسجة يجب أن تحتلة التمارين الطبيعية في الجبال التي تستدعي إستجابة أكثر وضوحا وفعالا للتكيف. مع ذلك فإن تدريب نقص الاكسجة الاصطناعية في أثناء برمجتها بعقلانية تسمح بجعلها إضافة ناجحة للتدريب في الجبال والقضاء على عيوب التدريب في الجبال التنظيمية والمنهجية .

في الوقت الحاضر في مختلف دول العالم تعمل مراكز رياضية تدريبية موجودة على الارتفاعات المتوسطة أكبرها وأكثرها غنى بالاجهزة موجودة على إرتفاعات 1600-1700 متر وإلى 2300-2600 متر ومنها (ستيريا- إيطاليا2035 متر) (بيلميكن – بلغاريا 2000 متر) و (تسخكادزور- أرمينيا 1970 متر) و(كون مينج- الصين 1995 متر) و(كلورادو سبرينج- امريكا 1068 متر) و(مكسيكو- المكسيك 2240 متر) و(فون ريمو- فرنسا1850 متر)و(سيرا نيفادا-أسبانيا2330 وغيرها الكثير.

تسمح ظروف الكثير من المراكز بأستخدام التدريب والاقامة على نطاق واسع من الارتفاعات: يمكن للرياضيين العيش في أماكن على ارتفاع 1800-2500متر والتدريب على ارتفاع 2700-3500متر أو العكس ، العيش على ارتفاع 2200-3000متر والتدريب على ارتفاع 1000-1200متر.

في السنوات الاخيرة اعير اهتمام كبير لمسألة إدخال التدريب في ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية الى عملية تدريب الرياضيين. مثل هذة التدريبات تتطلب منشات ومعدات خاصة ، وتستخدم لهذا الهدف الحجرات البارومترية (حجرات الضغط) التي يتغير فيها الضغط العام للهواء.وبطبيعة الحال يتغير الضغط الاوكسجيني الجزئي، والحجرات المناخية والتي يضخ فيها مزيج من نقص الاكسجة، على سبيل المثال: في القاعدة الاولمبية في (كولورادو سيرينغ) تعمل حجرة ضغط بداخلها قناة ضغط لتدريب السباحين. في مختلف المراكز هناك منشات مشابهة لتدريب العدائين والدراجين ولاعبي التزحلق والجدافين ومن ألعاب رياضية اخرى .

تستخدم أنظمة ثابتة مختلفة تعطي الرياضيين مزيجا من نقص الاكسجة عبر أقنعة وهذة الاقنعة تسمح بأستنشاق مزيج نصف اكسجة في الظروف الواقعة للتدريب.أقنعة وأنابيب تؤمن ظروف نقص أكسجة على حساب تواجد ما يسمى (الفضاء الميت) .

تستخدم طريقة التنفس المسترجع باستعمال أنابيب بفضاء ميت كبير من أكثر الوسائل بساطة .

في هذة الحالة تخفيض الضغط الجزئي الاوكسجيني مع الهواء المستنشق يؤمن زفيرا متكررا للهواء المستنشق الذي يمتزج مع الهواء النقي .

إيجابيات هذة الطريقة هي البساطة وتوافرها بشكل واسع ، وعيوبها الضغط الجزئي لغاز ثاني أوكسيد الكربون العالي وزيادة الرطوبة وحرارة الهواء المستنشق.

كل شكل من تدريب نقص الاكسجة الاصطناعية المستخدمة عمليا(الاقامة والتدريب في الحجرات المناخية وأستخدام الاقنعة) لها جوانب قوية وضعيفة ،

لكن التدريب في ظروفنقص الاكسجة الاصطناعية يعتبر اضافة فعالة الى الاعداد الجبلي الطبيعي يسمح بتأمين جريان فعال في عملية أقلمة الرياضيين في الظروف الجبلية بالاضافة الى الحفاظ على المستوى المتحقق في الجبال للتكيف خلال مرحلة الاعوام القادمة في ظروف السهل .

وهناك طرق لأسنشاق الغازات المختلفة على فواصل بمحتوى متدن للاوكسجين :

5 دقائق – إستنشاق خليط غازفية نسبة 10-20 % من الاوكسجين ،

5 دقائق تنفس بهواء اعتيادي ..... الخ .

استخدام هذة الطرق خلال 30-60 دقيقة يعد كافيا وفعالا للتكيف التمهيدي مع ظروف نقص الاكسجة في الجبال وايضا للحفاظ على المستوى المتحقق للتكيف.

تشير الابحاث الى ان التاثير المناسب لهذة الطريقة يتحدد باليات شاملة يوجة نشاطها لتأمين إيصال الاوكسجين الى الانسجة وتقوية التنفس النسيجي .

التنفس بفواصل لخليط الغازات لة أفضليات بالمقارنةمع تأثير نقص الاكسجة المتواصل لمرات عديدة للاليات المركزية والمحيطية لتامين الاوكسجين للانسجة. تدريب نقص الاكسجة الاصطناعي يعتبر وسيلة تسريع عملية الأقلمة وخاصة حين لايمكن للتدريب في الجبال ان يستمر وقتا طويلا .اتباع برامج تدريبية شديدة خلال عدة أيام قبل الانتقال الى الجبالفي ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية يسمح بتسريع أفضل لعملية تكيف الرياضيين مع الاجواء الجبلية وفي اليوم الثالث أو الرابع من الاقامة تبرمج لهم برامج تدريبية شديدة .

أظهرت العديد من متابعات إعداد رياضيين من المستوى العالي في مختلف بلدان العالم ، أن التدريبات التمهيدية في ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية تسمح بتسرع عملية أقلمة الرياضيين بمرتين ومرتين ونصف وسطيا .

الرياضيون الذين يتبعون خلال 5-10 أيام ، دون مثل هذا الاعداد التمهيدي عليهم ان يعملوا، فأن التدريب في الجبال بحمولات كبيرة قد تبدأ فقط خلال 5-7 أيام بعد الانتقال الى الجبل.

ان حجم تدريبات نقص الاكسجة الاصطناعية الادنى للتكيف الجبلي الفعال اللاحق يتعلق بعوامل كثيرة (تخصص الرياضي ، خبرة الاعداد في الجبال، طبيعة التدريب السابقة واللاحقة وغيرها .

يلاحظ التاثير في حال استخدام تدريب نقص الاكسجة الاصطناعي خلال 10 أيام حين يكون حجم الجهد العام في ظروف نقص الاكسجة 12-15 ساعة .

اتباع تدريبات نقص الاكسجة الاصطناعية لتكيف تمهيدي فعال مع ظروف الجبال

يعتبر فعالا أكثر في حالة برمجة اقامة المعسكرات في الجبال على ارتفاع يتعدى 2000متر يجب برمجة علو مكان التدريبات في ظروف نقص الاكسجة .

وفق ارتفاع الاعداد الجبلي اللاحق ، الفترة الفاصلة بين الوحدات اللاحقة في ظروف نقص الاكسجة الاصطناعي والوحدات الاولى في الجبال يجب ألا يتعدى ثلاثة ايام .

عند ضرورة المشاركة في سلسلة طويلة من المسابقات فإن الحفاظ على مستوى التدريب يسهم في ادخال وحدات الى برامج الدورات القصيرة المقامة في ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية وتساهم في الحفاظ على المستوى المتحقق من القدرات الجليكوجينية الهوائية واللاهوائية، تتالي مثل هذة الوحدات مع وحدات سرعة مصحوبة بالقوة بتوجهات تازرية (توافقية) وفنية تكنيكية مقامة في الظروف العادية تسمح بالحفاظ على مستوى تدريب الرياضيين للمسابقات زمنا طويلا .

في مرحلة بين انتهاء إعداد الجبال والمنافسات في المسابقات الرئيسية قد تدخل دورات قصيرة جدا من 3-6 أيام مع حجم عالي لتدريبات نقص الاكسجة في ظروف إصطناعية بما يسمح بالحفاظ على مستوى التكيف المتحقق بالتدريب في الجبال .

النقطة المهمة في أثناء إدخال وحدات مع ظروف نقص الاكسجة الاصطناعية

هي إمكانية تتالي الجهد لتطوير القدرات الجليكوجينية الهوائية واللاهوائية في ظروف نقص الاكسجة مع تدريبات في ظروف طبيعية تساعد على تحسين جوانب التدريب الاخرى .

ذخائر اليورانيوم المنضب .. طبيعتها والأضرار البيولوجية لإستخدامها

د.كاظم المقدادي*

- أكاديمي عراقي مقيم في السويد. عضو التحالف الدولي لحظر أسلحة اليورانيوم (ICBUW). باحث بالأضرار البيولوجية لإشعاعات أسلحة اليورانيوم. نشر في مجلات أجنبية وعربية وعراقية عشرات المقالات والأوراق البحثية العلمية ،سلط فيها الضوء على طبيعة الأسلحة الحديثة وأضرارها..

تمهيد

يواصل العلماء المستقلون الجادون والحريصون جهودهم الحثيثة لكشف المزيد من أسرار أسلحة اليورانيوم وتداعيات إستخداماتها.وقد كشفت العشرات،إن لم نقل المئات من الدراسات والأبحاث والآراء العلمية الرصينة، خلال ربع القرن الأخير، النقاب عن الكثير من الأسرار المتعلقة بطبيعة اليورانيوم المنضب والأسلحة المصنعة منه وأضرارها البيولوجية..

بالمقابل،واصلت الحكومات والمؤسسات المعنية، العربية والعراقية، موقف التفرج وكأن المشكلة لا تعنيها. ولعل المؤسف والمحزن أكثر ان نجد الكثير من الأكاديميين والأطباء والمثقفين في الوطن العربي،ومنهم من يعيش خارج أوطانهم، حيث إمكانية الأطلاع على الحقائق وعلى المصادر متاحة للجميع، يجهلون، لليوم، أسباب الكارثة البيئية والصحية التي نجمت عقب إستخدام أسلحة اليورانيوم في حربي 1991 و 2003،وبينهم من يصدق مزاعم وأكاذيب البنتاغون وحلفاءه القائلة: " لم تثبت علمياً" أضرار إستخدام أسلحة اليورانيوم (كذا !!)،غير مهتم ولا مبال بالمستجدات العلمية المفندة لها.

ورقتنا البحثية هذه تسلط الضوء على طبيعة الأسلحة المصنعة من اليورانيوم المنضب والأضرار البيولوجية لإستخدامها، بالإستناد لعشرات المصادر العلمية الرصينة،التي لا يمكن التشكيك بها..

طبيعة اليورانيوم المنضب

لم يعد سراً ان اليورانيوم المنضب Depleted Uranium (DU) هو نفايات نووية، ناتج ثانوي لعملية تخصيب اليورانيوم (Uranium enrichment) للحصول على النظير U-235عالي الأشعاع والقابل للإنشطار ذاتياً، المطلوب في إنتاج الأسلحة الذرية وكوقود للمفاعلات النووية..وهو عنصر كيمياوي سام، كغيره من العناصر الثقيلة، مثل الرصاص والزئبق.وعنصر مشع،مع أن نشاطه الأشعاعي أقل من اليورانيوم الطبيعي. فنشاط (ألفا) الأشعاعي لليورانيوم الطبيعي هو نحو 25 ألف بيكريل/ غرام، أما بالنسبة لليورانيوم المنضب فهو نحو 15 ألف بيكريل/ غرام.بيد ان نشاط (بيتا) الأشعاعي متساوياً لكل من اليورانيوم الطبيعي واليورانيوم المنضب: 25 ألف بيكريل/ غرام) [1] .

ولا تختلف النظائر المشعة لليورانيوم "المنضب" عما في اليورانيوم الطبيعي، قبل وبعد تخصيبه، إلا بفارق النسب، حيث تقل نسبة النظير U-235 بعد عملية التخصيب من 0.72 الى 0.20 والنظير U-234 من 0.0058 الى 0.0008 [2].ورغم ان نسبة النظير U-234 ضئيلة، إلا ان نشاطه الأشعاعي يمثل 48.9 % من مجموع النشاط الأشعاعي الصادر من اليورانيوم الطبيعي، وهي أعلى نسبة ، حيث ان النشاط الأشعاعي الصادر من نظير U-235 يمثل 2.3 % ،بينما الصادر من U-238 يمثل 48.8 %. ويرجع سبب ذلك الى إرتفاع النشاط الأشعاعي النوعي Specific radioactivity للنظير U-234،حيث يبلغ 6200 مايكروكيوري/ كغم.علماً بان

هذا النشاط لليورانيوم الطبيعي يساوي 0.67 مايكروكيوري/ كغم، بينما لليورانيوم المنضب يقارب 0.40 مايكروكيوري/ غرام [3]، أي نحو 400 مايكروكيوري في الكيلوغرام الواحد، وهو ما يفوق النشاط الأشعاعي النوعي لليورانيوم الطبيعي. بنحو 570 مرة.

الأمر الآخر المهم والأخطر،هو إحتواء الذخائر الحربية، التي إستخدمت في الحروب الأخيرة، على نظائر أخرى شديدة الأشعاع، ليست طبيعية،وإنما تُنتج في المفاعلات النووية، مثل النظير U-236 والبلوتونيوم Plutonium، ويضاف لها التيتانيوم titanium والموليبدينوم. molybdenum. فقد عثر العالم الأمريكي(من أصل كرواتي) دوراكوفيتش Asaf Durakovic على النظير U-236، إضافة لل DU في أجساد مرضى من قدامى المحاربين.وعرض نتائج أبحاثه أمام «المؤتمر الأوروبي للطب النووي» الذي انعقد في باريس عام 2000 [4]. وأثبتت 4 مختبرات علمية معروفة عالمياً وجود هذا النظير في شظايا قذائف وجدت في كوسوفو أطلقها سلاح أميركي. فأعلن البرفسور روسيل Pierre Roussel - الخبير الفيزيائي بالمعهد الوطني للبحث العملي بباريس، ان كمية النظير التي وجدت في ذلك الوقت ضئيلة، لكن المشكلة لا تكمن في الكمية وإنما تكمن في النظير U-236 االذي لا يمكن إنتاجه إلا في مفاعل ذري، حيث تصاحبه عناصر أخرى أكثر إشعاعية.وهو بالذات نفاية مشعة طويلة العمر وبغيضة. وقد وجدت في الوقود النووي المستهلك، وفي عملية إعادة معالجة اليورانيوم المصنعة من الوقود النووي المستهلك [5]..

نظراً للخاصيتين، الكيميائية والإشعاعية، اللتين تجعلان من اليورانيوم المنضب أكثر سمية من أي عنصر آخر، فأنه يمثل،عموماً،خطراً كيميائياً وإشعاعياً،مقروناً بأضرار بيولوجية خطيرة، لا سيما وهو يمتلك أطول عمر نصف Half-Life [6]- نحو 4.5 مليار سنة..

العلم بمواجهة التضليل

منذ ربع قرن وخبراء البنتاغون وحلفاءه يواصلون التضليل والأكاذيب بشأن ذخائر اليورانيوم المشعة، تستراً على طبيعتها الحقيقية وتنصلاً من مسؤولية إستخدامها وما يترتب عليها من تبعات قانونية ومالية كبيرة جداً..لكن العلم الرصين،إستطاع ،برغم عدم تكافؤ الفرص، كشف المستور وعرى كافة المزاعم والأكاذيب.. فبين ان اليورانيوم "المنضب" كنفايات نووية يحتوي على نحو 30 % من إنبعاثات العنصر شديد الأشعاع U-235. وعند تحلله ونواتج تحلله تنبعث إشعاعات (ألفا) و(بيتا) و(غاما)،التي تشكل بدورها تعرضاً إشعاعياً داخلياً وخارجياً للذين يتعاملون مع القذائف الحربية المصنعة من اليورانيوم المنضب [7].وأكد البرفسور دوراكوفيتش بأن 1 ملليغرام من اليورانيوم يطلق خلال سنة 390 مليون من دقائق (الفا)، و780 مليون من دقائق (بيتا)، بالاضافة الى اشعة (غاما). وينتج الملليغرام الواحد من نظير U -238 في اليوم الواحد نحو مليون و70 ألف من جسيمات (ألفا).ويطلق كل جزيء من أشعة (ألفا) ما بين 4.15 – 4.20 مليون ألكترون فولت (Mev)، وعند بلع او استنشاق هذا القدر من الطاقة فانه يدمر اقرب 6 خلايا اليه في العضو ،ويحتاج تفكك الحامض النووي DNA المخزون في الخلية 6-10 ألكترون فولت (ev) فقط [8].

وكشفت التحريات الميدانية في العراق التي أجراها العالم الألماني الراحل غونتر Siegwart Horst Günther بأن الجرعة الأشعاعية على سطح قذيفة اليورانيوم المستخدمة (الخرطوشة) كانت 11 مايكروسيفرت (µSv) في الساعة [9]، بينما الجرعة السنوية المسموح بها في ألمانيا هي 300 (µSv) ، أي ان التعامل مع مثل هذه القذائف يعطي الجرعة السنوية في يوم واحد [10].وأظهرت الدراسات التي اجريت بعد انتهاء حرب الخليج بان نسبة النشاط الاشعاعي في المناطق التي جرى فيها استخدام هذا النوع من الاعتدة بلغت 270 ميلليراد في الساعة [11]، أي ما يزيد عن 30 ضعفاً لاقصى ما يتعرض له العاملون في الصناعة النووية [12].

وأثبتت أوسع دراسة ميدانية إشعاعية أجراها في العراق عام 2003 ، عقب توقف الحرب بقليل ،مركز أبحاث طب اليورانيوم Uranium Medical Research Center(UMRC) (مركز بحثي دولي مستقل) بقيادة العالم الكندي ويمان Tedd Weyman،نائب مدير المركز،وشملت بغداد ومحيطها وكافة محافظات الوسط والجنوب، بان معدلات الأشعاع المنبعث من ذخائر اليورانيوم قد بلغت 10 – 30 ألف مرة عن الحدود المسموح بها دوليا [13][14].وأشار ويمان وهو يقف عند دبابة عراقية مضروبة بقذيفة يورانيوم: لقد تحققنا من نسبة الإشعاعات هنا حيث حصلت معركة الدبابات، وبعد نقل الدبابات من هنا ،اكتشفنا أنها تصل إلى ما بين 100 و150 ضعفاً أكثر من النسبة العادية، وهي أعلى نسبة وصلت حتى الآن [15].

وأثبت العالم الفنلندي بافرستوك Keith Baverstock (أحد العلماء الذين عملوا في منظمة الصحة العالمية WHO وكان كبير خبراءها)، بان قذائف وصواريخ اليورانيوم تتحول بعد إنفجارها إلى (غبار ذري) مكون من ذرات نارية ذات حرارة عالية جدا، وتبقى في المكان ذاته لسنوات طويلة جدا في حال عدم تنظيف المكان منها [16].وأكدت العالمة الأمريكية الراحلة برتل Rosalie Bertell بان قرابة 70% من اليورانيوم المنضب الموجود في القذيفة يتحول عند ضربها للهدف الي سحابة غبار دقيق للغاية،مؤلف من اوكسيدات اليورانيوم Uranium Oxides، حيث تخلف القذائف المنفجرة ما بين كيلوغرام وثلاثة كيلوغرامات من غبار اوكسيد اليورانيوم.ويبلغ حجم جسيمات الغبار اقل من 5 ميكرون (µm) وتعمل الجزيئات النانوية Nano-particles وكانها غاز اكثر من كونها جسيمات.ويبقى غبار اليورانيوم المنضب محمولا في الهواء لفترات زمنية طويلة، وهذه هي اخطر طريقة للاضرار بالسكان المدنيين في مناطق القتال [17].

وفندت العديد من الدراسات العلمية الرصينة الأخرى مزاعم " عدم خطورة" أشعة (ألفا)، ومنها دراسة أجريت برعاية الجيش الأمريكي في عام 1990 ربطت السرطان باليورانيوم المنضب،مؤكدة:" ليس هناك جرعة مهما كانت متدنية بحيث يكون إحتمال تأثيرها صفراً" [18].وأكد العالم دوراكوفيتش بأنه حتى أصغر جرعة ألفا داخلية تمثل خطر إشعاع ناشط وعال[19].ونشرت تأكيدات علمية بأن لا وجود لحد أدنى من الإشعاع يمكن الجزم بأنه آمن [20].وأكدت دراسة أجراها فريق من Saarland University في هامبورغ بألمانيا بان خطر الجرعات الإشعاعية الصغيرة، والمقبولة طبيا حتى الآن، اخطر بكثير مما كان معتقدا. وذكر العالمان البيوفيزياويان لوبريش Marcus Lubrish وروثمان Kay Rothman، بان نتائج الدراسة تتطلب اعادة النظر بجميع الاجراءات والتعليمات السائدة حول التصوير الشعاعي في غرف الأشعة [21].

وفي هذا السياق،أعلن علماء وخبراء في مجال الأشعاع والطب النووي، من بريطانيا والولايات المتحدة وفنلندا وفرنسا وألمانيا وكندا، تشكيكهم في ادعاءات "عدم وجود خطورة " لذخائر اليورانيوم،ومزاعم: "وجود جزيئات اليورانيوم في مجرى الدم والعظام لا يشكل خطورة"!!. حيال هذا،أعلن لا كرونيك John Francois La Cronique - مدير «الوكالة الوطنية للوقاية من الإشعاعات» التي تشرف على سلامة العاملين في مصانع الطاقة النووية في فرنسا: "لقد وجد اليورانيوم المنضب مخزّنا في العظام ، وما دام قد دخل العظام فانه سيصل إلى النخاع. ويمكن لأي نوع من الإشعاع ان يسبب سرطان الدم إرتباطاً بطول فترة التعرض له" [22].

وتمتلك الولايات المتّحدة أبحاث ودراسات كثيرة عن أخطار اليورانيوم المنضّب، الأمر الذي تطلب من وكالة حماية البيئة هناك ان تضع خططاً مفصّلة لحماية الناس والبيئة في مواقع خزن المادّة [23]. ويتم، أزاء المخاطر الأشعاعية لهذه النفايات،عزلها عن البيئة الخارجية ، ضمن متطلبات السلامة النووية. ولا يسمح لأحد التعامل معها إلا لمختصين متدربين على السلامة النووية [24]..بيد أنه برغم كل إجراءات السلامة خلقت هذه النفايات مشكلات بيئية كبيرة ومتاعب للإدارة في الولايات المتحدة، وإنبثقت

حركة مناهضة متصاعدة ضدها من حماة البيئة والمناهضين لأسلحة اليورانيوم، وهو ما أضطر خبراء الصناعة الحربية البحث عن طريقة للتخلص منها، فوجدوا "أفضل طريقة" هي توظيفها في صناعة الأسلحة..

وكشف العالم الأمريكي روكي Doug Rokke [25] النقاب عن حصوله في عام 1994 على دراسات قامت بها مراكز البحوث في الولايات المتحدة، وهي تؤكد بان نسبة 57 % من جزيئات اوكسيد اليورانيوم تبقى عند دخولها الجسم عبر المياه والطعام الملوث، لكونها غير ذائبة، ولا تخرج منه، بينما تذوب نسبة 43 %. أما الجزيئات التي تدخل الجسم عبر التنفس، فان 50 % من الكمية تبقى في الرئة، ولا تذوب. والـ 50 % الباقية تذوب، وذلك لكون غبار أكاسيد اليورانيوم المنضب، الذي يستنشقه الإنسان ذات أحجام صغيرة جداً، يمكن ان تتسرب الى الرئتين مباشرة. وتقوم هذه الجسيمات بالتكتل داخل الشعب الهوائية،وتستقر فيها، مشكلة غمامة كروية نصف قطرها نحو 5 ميكرون.

أما الجسيمات الذائبة، فهي تنتقل من مواقع الدخول الى الدم، وتترسب في الأنسجة، والغدد اللمفاوية، والعظام ،والكبد، والكليتين، وغيرها. وعند تحرك الجسيمات المشعة في الدم، مروراً بالكبد والكليتين والجهاز التناسلي ، تعجز هذه الأجهزة، وغيرها، عن التخلص من اليورانيوم بسبب كونه ثقيلاً.وعندئذ يبدأ الجسم التعرض الى الأشعاع من الداخل، ولفترات طويلة، تصل الى عشرات السنين.

وأوضح روكي انه عندما تدخل جزيئات اليورانيوم المنضب الى الرئتين يستقر قسم كبير منها هناك ، وعندما تنتقل الى الدورة الدموية، فان نصفها تقريباً يذوب،وتستقر في أجزاء أخرى من الجسم. وبذا فهي تتلف الخلية والكروموسومات تحديداً،الأمر الذي ينتج عنه ولادات مشوهة وأمراض خبيثة للمصابين به [26]. حين تدخل سموم اليورانيوم المنضب الى الجسم فأن أجهزته لا تستطيع جميعها طرحها بشكل كامل قبل 25 سنة- بحسب الباحث د. محمد العودات- ولا تستطيع كافة أعضاء الجسم طرحها، خاصة العظام [27].

في الغدد اللمفاوية للقصبات الهوائية

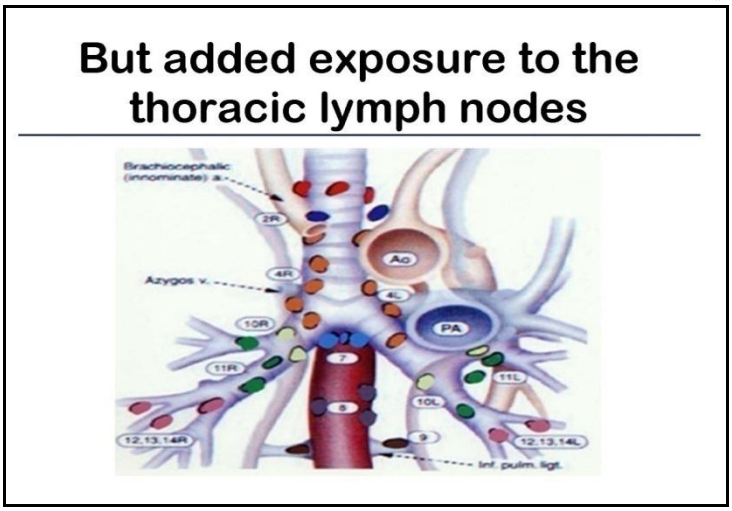

By David J. Brenner, Columbia University

وأكد العالم البريطاني كوجهيل Rogers Coghill، وهو احد علماء البايولوجيا التجريبية، العلاقة بين اليورانيوم الناضب وانواع السرطان في العراق، موضحاً أمام المؤتمر الدولي الذي عقد في لندن في تموز/يوليو 1999 وكرس لليورانيوم المنضب،بان جزيئاً واحداً من هذه المادة يستقر في العقدة اللمفاوية كفيل بتدمير جهاز المناعة بالكامل.وقال: نحن نعلم انه تم إطلاق نحو مليون

قذيفة من اليورانيوم الناضب في حرب الخليج الثانية، ولايزال الكثير منها موجود في الصحراء، الامر الذي ينجم عنه انواع خطيرة من السرطان وتشوهات الاجنة.واكد ان العلاقة بين الاثنين قائمة ظاهرياً من الوجهة البايولوجية [28].

وأكدت ورقة بحثية حديثة، نشرت في عام 2014 ،ركزت على الخواص الكيميائية والسمية لليورانيوم المنضب واليورانيوم الطبيعي وبعض العواقب المحتملة الناجمة عن التعرض طويل المدى، وفي حالة الجرعة المنخفضة للتعرض لليورانيوم المنضب،أعدها الباحث كيتز Sidney Kitz،من قسم الكيمياء بجامعة Rutgers بكامدن، بالولايات المتحدة، بان اختبار أسلحة اليورانيوم المنضب واستخدامها في القتال أدى الى تلوث البيئة وتعرض الإنسان له.وعلى الرغم من أن السلوكيات السمية الكيميائية لليورانيوم المنضب هي أساسا نفس تلك لليورانيوم الطبيعي، بيد ان ما يخص الأشكال الكيميائية والتركيبة النظائرية التي تحدث فيها عادة هي مختلفة. وان السمية الكيميائية والإشعاعية لليورانيوم المنضب يمكن ان تضر بالأجهزة البيولوجية. ويمكن ان تؤثر سلباً على الوظيفة العادية للكلى والكبد والرئة والقلب بسبب التسمم intoxication باليورانيوم المنضب [29].

وفعلاً، لاحظ الأطباء العراقيون،عقب حرب الخليج في عام 1991 حصول تغير جذري في فترة كمون Latent period الأمراض السرطانية.فمن كانت فترة ظهور أعراضها 15- 45 سنة، أصبحت بتأثير إستخدام اليورانيوم المنضب ما بين 10 أشهر و 5 سنوات.بالمقابل، ظهرت حالات السرطان واللوكيميا لدى افراد قوات حفظ السلام في البلقان بشكل سريع جدا بالمقارنة بما حدث لسكان هيروشيما الذين لم تظهر لديهم حالات اللوكيميا الا بعد سنوات من ضرب مدينتهم بالقنبلة الذرية. ولذلك يبدو ان عوامل اخرى تساعد على حدوث هذه الحالات المرضية [30].

وطرأت تغيرات كبيرة على وبائية الأمراض السرطانية في المناطق التي إستخدمت فيها أسلحة اليورانيوم. ولاحظ الأطباء عقب الحرب الكثير من الحالات الغريبة لدى أبناء وبنات المناطق التي تعرضت للقصف، خصوصاً في محافظات البصرة وميسان والناصرية، ومنها:

- كثرة حالات الأجهاض المتكرر والولادات الميتة.
- ظهور حالات من التشوهات الولادية ليست فقط رهيبة، بل وغير معروفاً من قبل.
- إنتشار العقم لدى رجال ونساء، وبينهم من خلف أو أنجب من قبل.
- كثرة الأصابات السرطانية في المناطق التي قصفت بالأسلحة الغربية.
- إنتشار الحالات السرطانية وسط عوائل لم يصب أحد منها من قبل، واحياناً اكثر من فرد في العائلة الواحدة.ولاحظ الباحث الدكتور جواد العلي إصابة المريض الواحد بأكثر من حالة سرطانية(2 و 3 وحتى 4 حالات) في آن واحد.
- إنتشار أمراض سرطانية وسط أعمار غير الأعمار المعروفة طبياً، مثل سرطان الثدي لدى فتيات بعمر 10 و 12 سنة، وسرطانات أخرى نادراً ما تصيب شريحة الأطفال.
- إرتفاع الأصابات السرطانية والوفيات بالسرطان بنسب عالية جداً، بلغت أضعاف أضعاف ما كانت عليه قبل عام 1989 [31][32].

وأكدت د. منى خماس-أستاذة علم الأمراض الخبيثة بجامعة بغداد-أنه تم تسجيل تغيرات جوهرية في أنواع السرطان:معدل عمر مرضى السرطان هو أقل من السابق، بمعنى أنه قد سجلت حالات الإصابة في عمر مبكر بشكل مناقض للمعايير الدولية.وقوع إصابات ببعض أنواع السرطان التي لم تكن معروفة أو مألوفة في العراق سابقا، مثل سرطانات الدماغ والكبد، التي تم تسجيلها بأعداد متزايدة.حصول عدد كبير من التشوهات مقارنة بالطبيعي..الخ. وكل هذه الحقائق موثقة جيدا ومقدمة للمنظمات الدولية [33].

وإستخلصت دراسة للباحث زونيتش Zoran S. Zunic وزملائه من معهد فينكا Vinča Institute of Nuclear Sciences بجامعة بلغراد، بان العواقب المحتملة لاستخدام اليورانيوم المنضب في نزاعات البلقان في عامي 1995 و 1999 على الناس والبيئة تحتاج إلى إهتمام خاص، مشيرة الى ان المعدن الثقيل الذي وجد في شعر الإنسان قد يخدم بمثابة مؤشر جيد على التعرض غذائياً وبيئياً ومهنياً لمركبات المعدن.وقد لخص عمل الباحثين توزع اليورانيوم وبعض عناصر معادن شحيحة مختارة، مثل المنغنيز والنيكل والنحاس والزنك والسترونتيوم والكادميوم والسيزيوم في شعر فروة الرأس لسكان البلقان،وتحديداً في مناطق:هان بيجسك، براتوسيلسه وكورنيا ستوبلا، الذين تعرضوا لليورانيوم المنضب مباشرة أو بشكل غير مباشر. وتمت مقارنة كل المعادن الأخرى، بإستثناء اليورانيوم والسيزيوم، بالأحجام المعلن عنها على نحو واسع في العالم لأشخاص لم يتعرضوا مهنياً.فأظهرت تراكيز اليورانيوم تفاوتا واسع النطاق(من 0.9 ± 0،05 الى 449 ± 12 ميكروغرام/ كغم)[34].

وكان باحثون من مركز أبحاث البيئة والتكنواوجيا (UFT) بجامعة بريمن، ألمانيا، قد أجروا بأشراف العالمية شرودر Hanke Schröder ، تحليلاً لكروموسومات عينات خلايا دم ليمفاوية طرفية قياسية standard peripheral lymphocyte أُخذت من قدامى المحاربين في حربي الخليج والبلقان ممن تعرضوا قبل نحو 10 سنوات لليورانيوم المنضب، ووجدوا انحرافات مشابهة تماماً لتلك الناجمة عن التعرض للإشعاع المؤين [35]. وتعتمد نتائج التخريب الجيني على نوع الانسجة المتعرضة لاشعة الفا. ان السرطان هو النتيجة المباشرة للتخريب الحاصل في الخلية ، والذي يتنوع حسب النسيج الذي يتاثر بالاشعاع. ولكن اذا ترسبت دقائق اليورانيوم في الانسجة المولدة للخلايا التناسلية فان التخريب الوراثي سينتقل الى الاجنة مسببا التشوهات الولادية [36].

تحذيرات علمية أُهمِلَت عن قصد

قبيل حرب عام 1991،كانت مؤسسة التطبيقات العلمية الدولية Science Applications Internatio-nal Corporation (SAIC)، مكلفة من قبل البنتاغون بإعداد تقرير حول استخدام ذخائر اليورانيوم المنضب، فحذرت من الآثار القريبة المدى للجرعات الإشعاعية العالية،التي يمكن ان تؤدي الى الوفاة، في حين إحتمال ان تؤدي الآثار الطويلة الأجل للجرعات الصغيرة الى الاصابة بالسرطان..

غير ان الادارة الامريكية لم تعمم التقرير في حينه، واستمرت هي والحكومة البريطانية برفض اجراء اي تحقيق مستقل وذلك تنصلاً من المسؤولية وما ينتج عن ذلك من وجوب تنظيف البيئة ودفع التعويضات للمرضى والمشوهين والقتلى،وكل ذلك يكلف مليارات الدولارات [37].

وتأكيداً لتلك التحذيرات، حذر تقرير سري لهيئة الطاقة الذرية البريطانية (UKAEA) المسؤولين البريطانيين في عام 1991 أيضاً من عواقب استخدام ذخيرة اليورانيوم على السكان، وخاصة الاطفال ، الذين هم اكثر واخطر تأثراً باضراره، وذلك لمعرفتها بان قذائف اليورانيوم عندما تصيب الأهداف تطلق غباراً يسبب السرطان، وحتى الركام الذي تخلفه يشكل خطراً على من يقترب منه. كشف النقاب عنه الباحث كوهين Neck Kohen في تشرين الثاني/نوفمبر 1991. واشارت الهيئة الى وجود ما يكفي من اليورانيوم في الكويت وجنوبي العراق ليسبب وفاة ما يحتمل ان يصل الى نصف مليون نسمة، ونبهت الى ان اليورانيوم الناضب سينتشر باحجام وكميات مختلفة ، تتراوح بين ذرات الغبار وقطع وطلقات كاملة خارقة، مما سيشكل مشكلة كبيرة في المنطقة. واوضح الباحثان لافيت Ronald et Naima Laffitte في مجلة Le Monde Diplomatique ، بان UKAEA قد نبهت: "هناك بعض المناطق التي أُطلق فيها ما يكفي من القذائف والطلقات يكون التلوث الإشعاعي للمركبات والعربات والارض قد تجاوز الحدود المسموح بها ، واصبح يشكل خطراً على فرق التنظيف والسكان المحليين في آن واحد ". وأكدت UKAEA بان "الخطر الاكبر يأتي من غبار اليورانيوم المتولد من انفجار القذائف بعد اصابتها للدبابات والعربات وحرقها .. وهو كيمياوياً سام جداً للكلية البشرية ، وإشعاعياً - خطر على الرئتين" [38] [39] [40].

وضمن تحذيراته بمخاطر اليورانيوم المستخدم للاغراض العسكرية، تساءل عالم الفيزياء النووية الامريكي ديتز Leonard A Dietz، في رسالة له نشرت في مجلة " اخبار الكيمياء والطاقة " عام 1991 جاء فيها :" اذا كانت سلطات ولاية نيويورك منشغلة بانبعاث إشعاعي شهري يعادل ما تنبعثه جزيئات صادرة من قذيفة او قذيفتين تحتويان على اليورانيوم المنضب ، فلماذا لم تقلق الحكومة الامريكية من نتائج وتبعات عشرات الآلاف من القذائف الحاوية لليورانيوم، التي أطلقتها خلال ايام معدودات في حرب الخليج ؟ "، ملمحاً الى الضجة التي أُثيرت في الولايات المتحدة عقب اكتشاف طارئ لتسرب إشعاعات اليورانيوم المنضب من مرشحات الهواء في أحد مصانع the National Lead Industries factory بالقرب من Albany الذي اتضح انه يُصنّع للجيش الامريكي ذخيرة من قذائف عيار 30 ملم الحاوية على اليورانيوم المنضب ،وبما أنه إستمر يتجاوز حد الأنبعاث الأشعاعي المسموح به- معدل إشعاعي يساوي ما ينتجه 387 من اليورانيوم المنضب- المحدد بـ 150 ميكروكيوري في الشهر- يمكن ان يشكل خطراً على المناطق السكنية المجاورة،إضطر المعمل المذكور التوقف عن الأنتاج عام 1980 قبل غلقه نهائياً عام 1983. وأثر مشاركة البرفسور ديتز في التحقيق الذي أُجري بشأن التسرب الأشعاعي المذكور فقد ضاعف من تحركاته ونشاطه للتعريف بالأخطار الناجمة عن هذا النوع من الأسلحة ، وصادف ذلك مع انتهاء حرب الخليج الثانية في 1991 [41]. واشار الباحث اولبرايت David Albright في "دورية علماء الذرة" الى وجود 300 طن من اليورانيوم المشع في مناطق شاسعة من الكويت والعراق (مصادر اخرى عديدة موثوقة اكدت انها نحو 800 طناً – ك.م)، مؤكداً ما يسببه الإشعاع المؤين (الفا وغاما) من سرطان وأضرار أخرى [42].

من جهته،أكد البرفسور ميركاريمي Ross B Mirkarimi- خبير البيئة في مركز بحوث رقابة الاسلحة (ACRC) في سان فرانسيسكو ،بأن " النتائج البيئية للحرب لم تقتصر على منطقة القتال، وما لم يجر تحليل صحيح لمنع آثار الحرب الطويلة الامد ، فقد يصبح عشرات الآلاف من المدنيين الابرياء ، على بعد يصل الى 1000 ميل، ضحايا لإصابات إضافية "، و اضاف : " من المحتمل جداً ان يدفع الاطفال غير المولودين حتى الآن في المنطقة الثمن الأغلى ، ألا وهو سلامة عواملهم الوراثية " [43].

يُعدُ التسمم الكيميائي والأشعاعي Chemical & Radiological toxicity من النتائج المتوقعة عند التعرض لليورانيوم ومركباته ، حيث يكون التسمم الأشعاعي هو الأكثر تأثيراً،إذ ينفذ اليورانيوم من البيئة الى الجسم من خلال التنفس عبر إستنشاق دقائق التربة الملوثة باليورانيوم مع الهواء [44] أوعبر الهضم مع الغذاء أو عبر الشراب [45][46].

لقد أظهرت الدراسات العلمية ان إشعاع (الفا) يلعب دوراً كبيراً ومتميزاً في التأثيرات السامة لليورانيوم المنضب،حيث تعمل السمية الإشعاعية والكيمياوية لليورانيوم المنضب وتؤثر بايولوجياً في الجسم في آن واحد. هذه الخاصية سميت: تآزر فعل Synergic effect السموم ،أي ان السميتين (الإشعاعية والكيمياوية) تتفاعلان وتفعلان فعلهما معاً وفي آن واحد. وهذا بالضد من الدراسات السابقة التي خلصت بان اياً من هذين التأثيرين لليورانيوم المنضب" لا يشكل" خطراً كبيراً،والتي شكك العلماء المستقلون بصحته، مستندين الى حقيقة مفادها ان الخاصيتين اذا ما جمعتا معا، فإن تأثيرهما يلحق ضرراً بايولوجياً كبيراً.

وأعلنت عالمة البايولوجيا الاشعاعية الأمريكية ميللر Alexandra C Miller: « لم ينظر احد نظرة متعمقة الى المفعول المشترك للتأثيرين. والنتيجة النهائية هي انه (المفعول) يسهم في الخطر». ولم تكن ميللر وحيدة في اعتقادها هذا.فقد أعلنت العالمة موذرسيل Carmell Mothersill، رئيسة مركز الاشعاع وعلم البيئة في معهد دبلن للتكنولوجيا:" ان الفكرة القائلة بان الضررين الكيماوي والاشعاعي يعززان بعضهما البعض هي فكرة معقولة وتحظى بزخم متواصل". وأضافت:" ان المنظمين لا يعرفون كيف يتعاملون معها، ولهذا يخفونها تحت السجادة»[47].

ولعل من أبرز المستجدات العلمية الهامة والخطيرة هو إكتشاف خاصية فريدة وجديدة لأشعة (ألفا) المنبعثة من اليورانيوم المنضب، وهي ان الجزيء الواحد منها عندما يخترق خلية واحدة فان خطره يتعاظم، تالفاً إياها، وهذه تصيب بإشعاعها الخلية المجاورة لها وتتلفها، وهذه بدورها تؤثر على الخلية المجاورة لها، وهكذا دواليك، بعكس ما كان يعرف سابقاً، طبياً وبايولوجياً، بان الأشعاع يدمر الخلية المتعرضة له مباشرة ولا يؤثر على الخلايا السليمة إذا كانت بعيدة عنه..

وتبين ان خطر هذه الخاصية يهدد جسم المتعرض لليورانيوم المنضب بكامله حالما تدخله إشعة (ألفا) المنبعثة منه، بوصفها إشعاع داخلي internal،عبر التنفس أو البلع.وإرتباطاً بعمر النصف لل DU، الذي يتجاوز الـ 4 مليارات سنة..

هذه الخاصية سميت باللغة الأنجليزية Bystander effects، وتبين أنه مصطلح جديد في الأدبيات العربية، ولم نجد له مرادفاً بالعربية، فترجمناه:" التأثير بالجيرة".لا نجزم بأن ترجمتنا دقيقة، لكنها،على الأقل، تسهل إستيعاب المفهوم.

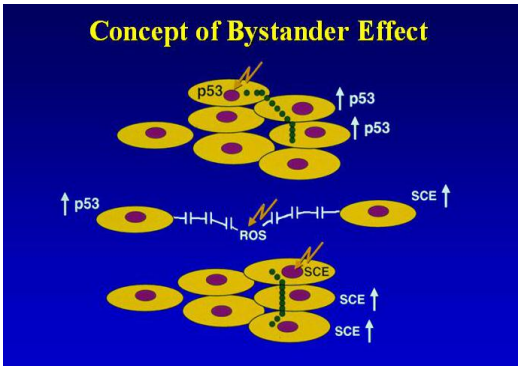

Center for Radiological Research, Columbia University

ويذكر، ان أحدث دراسة علمية أمريكية مشتركة،نشرت في أيلول/سبتمبر 2017،، لفريق بحثي بقيادة العالمة ميللر من معهد بحوث البيولوجيا الأشعاعية (AFRRI) ومؤسسات علمية أخرى، ركزت على التأثيرات بالجيرة،وجاء في خلاصتها: إن اليورانيوم المنضب هو معدن ثقيل ومشع ويستخدم بشكل أساسي في التطبيقات العسكرية.وأظهرت بيانات مختبر AFRRI أن تعريض خلايا بشرية بانية للعظم human osteoblast cells (HOS) لا تموت immortalized لإشعاع اليورانيوم المنضب في وسط خارج الجسم (in vitro)، يُحول تلك الخلايا الى ورمية neoplastically وسامة جينياً genotoxic. وبينت الدراسات التي أجريت في وسط جسم حي (in vivo) أن اليورانيوم المنضب هو أيضاً محدث لسرطان الدم leukemogenic وسام جينياً .genotoxic..

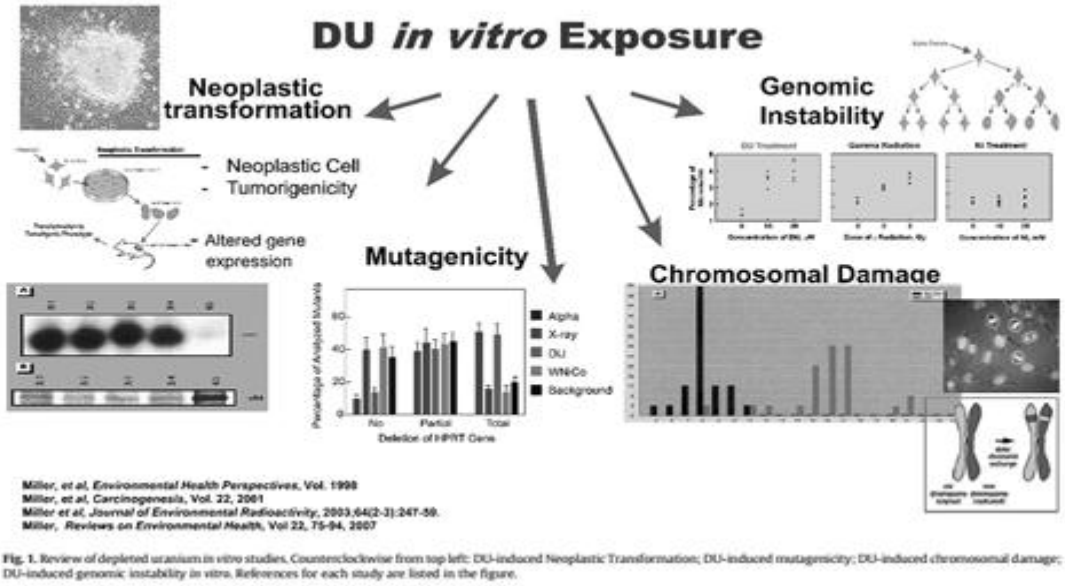

Fig. 1. Review of depleted uranium in vitro studies. Counterclockwise from top left: DU-induced Neoplastic Transformation; DU-induced mutagenicity; DU-induced chromosomal damage; DU-induced genomic instability in vitro. References for each study are listed in the figure.

وقد سعت الدراسة الجديدة الى تحديد ما إذا كانت تأثيرات الجيرة تلعب دورا في التأثيرات السامة toxic والورمية neoplastic للDU،باستخدام خلايا HOS. فقارنت بين اثنين من المعادن المسرطنة carcinogenic، هما النيكل Nickel والكروم سداسي التكافؤ Hexavalent chromium ، مع الـDU وأشعاع (ألفا). وفحصت الإستجابات بالحيرة bystander responses بين الخلايا المتعرضة وغير المتعرضة لليورانيوم المنضب، عبر مجموعتين من الخلايا المستنبتة. فلاحظ الباحثون انخفاض الخلايا الناجية وزيادة التحول الورمي neoplastic transformation في الخلايا غير المتعرضة مباشرة لـ DU عقب 4 الى 24 ساعة من الإستنبات.. وعلى النقيض من ذلك، لم تكن الخلايا المعرضة للنيكل Ni (II) أو الكروم سداسي التكافؤ Cr(VI) قادرة على تغيير تلك التأثيرات البيولوجية في الخلايا المستنبتة غير المعرضة لهما. وإستنتجت الدراسة إمكانية أن يكون لتأثير التعرض لليورانيوم المنضب مخاطر إشعاعية، ولابد من تقييم المخاطر الصحية المرتبطة بالتعرض لليورانيوم المنضب، بما فيها السرطان [48].

وإعتبر الباحث ويرDoug Weir، منسق التحالف الدولي لحظر أسلحة اليورانيوم (ICBUW)، ان الدراسة الجديدة تحدت افتراضين مشتركين حول المخاطر الصحية لليورانيوم المنضب، الأول – يقتصر التهديد الشامل على السمية الكيميائية chemical toxicity ويتجاهل الإشعاعية .والثاني- يتعلق بعدم اليقين في نمذجة modelling المخاطر الناجمة عن الإشعاع الداخلي internal radiation، حيث يستند الجزء الأكبر من المعلومات التي تسترشد بها تقييمات مخاطر الإشعاع إلى بيانات التعرض الخارجي external exposures، مع توافر بيانات أقل بكثير لنمذجة المخاطر الناجمة عن التعرض الداخلي. وبالنسبة لـ Radiation Bystander Effect ،فأنه يعني أن عددا أكبر بكثير من الخلايا قد يتلف من قبل كل إشعاع يحدث بخلاف ما كان يعتقد سابقا.

وأضاف وير:ان التعقيد في تحديد المخاطر الصحية الناجمة عن التعرض الداخلي تم تسليط الضوء عليه في العام الماضي في تقرير أعدته اللجنة العلمية المعنية بتأثيرات الإشعاع الذري التابعة للأمم المتحدة (UNSCEAR)،الذي خلص إلى أن "مواصلة البحث والمتابعة ضروريان لتقييم آثار التعرض الداخلي. وهناك حاجة إلى مزيد من العمل لفهم تأثيرات الجرعات المستلمة المتفاوتة من بواعث داخلية في الأنسجة والخلايا نسبة إلى الجرعات المستلمة الموحدة من التعرض الخارجي للإشعاع الخارق "Penetrating radiation"..

وإنتقد وير UNSCEAR التي تناولت الآثار الصحية لليورانيوم المنضب أيضا ، لكنها زعمت:" لا توجد أمراض هامة سريرياً Clinically significant pathologies لها علاقة بالتعرض لـ DU لدى العسكريين أو أفراد من الجمهور"(كذا !!)،مؤكداً ان إستنتاجها هذا غير المدهش لم يستند الى بحوث خاصة بالسكان المدنيين المعرضين لليورانيوم المنضب [49].

أضرار بيولوجية خطيرة

أكد العالم دوراكوفيتش بأن أشعة (ألفا) لليورانيوم المنضب قادرة ان تسبب، بطاقتها الاشعاعية والتأينية العالية، تدميراً خلوياً Cellular damage جسيماً للبناء الحيوي لجسم الانسان،إذ تهاجم الرئتين والعقد اللمفاوية والكلى والدم والعظام والدماغ والمعدة والمبايض وحتى الاجنة بأكملها.بالإضافة الى ما تبعثه نواتج التفاعل من جزيئات أشعة (بيتا) و(غاما)، التي تسبب تلفاً إشعاعياً إضافياً. وبالرغم من أن اليورانيوم المنضب لا يشكل ضرراً خارجياً ملحوظاً، إلا أنه يشكل ضرراً داخلياً جسيماً عن طريق التنفس والبلع أو الجروح الملوثة [50].

وفسرت العالمة برتل بان الاضرار المحتملة لليورانيوم المنضب في الجسم البشري: بعد استنشاق الهباء الجوي لجزيئات اليورانيوم المنضب النانوية، تنجم عن عبورها للحاجز الدموي في الرئه، وتكتسب مدخلا الي الخلايا ،وهذا ينتج جذور حرة Free radicals. ونتيجه لكون اليورانيوم المنضب معدن ثقيل فان سميته تهاجم البروتين في الخلايا والتي تقوم عادة بمحاربة الجذور الحرة، وبذا ينتج مزيد من هذه الجذور. وتخلق هذه الكمية من الجذور مجموعة من الضغوط المؤكسدة علي الجسم البشري، ويؤدي هذا الضغط الي فشل الانزيمات الوقائية، مما يترك خلايا الجسم عرضة للفيروسات والفطريات Mycoplasma وتسبب أضراراً لنظام الاتصالات الخلوية والحبيبات الفتيلية Mitochondria (جسم دقيق في السيتوبلازم- ك.م).

وأشارت برتل الى ان العديد من دراسات تقييم اليورانيوم المنضب بينت ان المشكلة الأساسية تتجسد في الآثار العديدة لإشعاع (ألفا) على بنية الخلية ، وبضمنها بروتينات الـ DNA، التي تفرز إشارات كيمياوية حيوية biochemical وإنزيمات أيضية Metabolic في الخلية.ويعتقد العلماء بإن مشكل البروتينات المذكورة هو المسؤول عن مختلف أمراض التنكس العصبي Neurodegenerative التي أصابت المحاربين القدماء المشاركين في حرب الخليج 1991.فتلك الجزيئات تستطيع شق طريقها الى عمق الرئة. وهي الى حد كبير غير قابلة للذوبان..وتؤكد العالمة برتل بان صغر حجم هذه الجزيئات يسهل تمثلها uptake داخل الخلايا، وإنتقالها عبر الخلايا الظهارية Epithelial والخلايا ظهارية البطانة Endothelial cells داخل الدورة الدموية والليمفاوية.ويعني ذلك ضمناً الأهداف الحساسة، التي تضم: العقد اللمفاوية، والطحال، والقلب،فتتلفها. ويمكن ان تصل الجزيئات المذكورة الى الجهاز العصبي.

ونظراً لأمتلاك اليورانيوم المنضب خاصيتين تجعلان منه أكثر سمية من أي عنصر آخر.كونه عنصر مشع ومعدن ثقيل-كما أسلفنا، فإن التعرض لمعدن ثقيل (بضمنه اليورانيوم) يمكن أن يسبب فقدان مناعة الأنسجة، وأمراض نقص المناعة الذاتية،

وأمراض المفاصل،كالتهاب المفاصل الرثواني أو شبه الروماتيزمي Rheumatoid arthritis وأمراض الكلى، والدورة الدموية، والجهاز العصبي...وفقدان السبحية Mitochondria لوظيفتها هو الأكثر إضراراً للقلب، والكلية، والمخ، والكبد، ولعضلات الهيكل العظمي في هذا المضمار. كما أن نقص مناعة الأنسجة يعرض العضو الحي لغزو الفايروسات، والبكتريا ، والميكوبلازما، المرتبطة بمختلف الأمراض- تؤكد العالمة برتل.

ولان الـ DU معدن ثقيل، فانه يحل مكان المغنيسيوم الموجود في جزيئات العضو، والذي يعمل في العادة كمضاد للاكسدة، مما يدمر جهاز آلية الاصلاح في الجسم.ونتيجه لهذا التدمير فان الجسم يصاب بالامراض المزمنه، والسرطان.وتستطيع الجذور الحرة أيضاً ان تعطل كلياً عملية تصنيع جزيئات البروتين، التي تتلوها صناعة الحمض النووي من قبل الـ RNA وبعض من الامراض الناتجه عن البروتينات التي اخطات طريقها وتشمل التليف الكيسي Cystic fibrosis والبوال التفه Diabetes insipidus والسرطان.وتكون كميات قليلة من اليورانيوم المنضب، حيث جسيماته بالغة الصغر، سامّة جداً وتسبب السرطان ،إضافة الى مخاطر على النسل[51]. وأكد معهد بحوث البيولوجيا الإشعاعية للجيش الأمريكي (AFRRI) بأن اليورانيوم المنضب يمكن أن يسبب السرطان[52].

وأكد العالم البريطاني فاسي Thomas M.Fasyان إستنشاق أوكسيدات اليورانيوم يمكن ان يولد للمتعرض له طيفاً واسعاً من الأعراض المرضية العصبية Neurological symptoms ومنها الرؤية المشوشة والخدر والتنمل وفقدان الذاكرة، والأضطرابات الوظيفية الإدراكية، وصداع الشقيقة، ورهاب الضوء [53].

وثمة أدلة متزايدة تؤكد قدرة اليورانيوم على تدمير جهاز المناعة Immune system، وإستثارة إستجابات الحساسية allergic والمناعة الذاتية autoimmune responses.وأكدت إمكانية ان تؤدي سمية اليورانيوم النمنضب ودرجة إشعاعه الضعيفة الى الأضرار بالكلى والكبد والرئتين، وقد تسبب أنواعاً من السرطان والأورام الخبيثة والتشوهات الولادية وغيرها.وأشار العالم البريطاني الراحل هولدستوك Douglas Holdstock الى ان استنشاق الغبار النووي يمثل الخطر الاكبر.وأقر خبراء اللجنة الدولية للحماية من الاشعاع (ICRP) بان 15 في المائة من الغبار المستنشق يمكن ان يستقر داخل الرئتين وعقدها اللمفاوية لمدة عام او اكثر [54].

واليورانيوم موثق جيدا بوصفه سماً كلوياً Renal toxin ، وسماً عصبياً Neurotoxin ، ومسبباً للطفرات Mutagen ، ومسبباً للسرطان Cancerogen وماسخاً Teratogen /محفزاً للعيوب الخلقية. فهو يُطرحُ من قبل الكليتين كأيونات يورانيل،التي هي سامة للخلايا الظهارية للنيب الكلوية Renal tubular epithelial cells. ويستحث التلف الكلوي، ويمكن ان يتطور الى تكوين حصى في الكلى، والدم في البول Hematuria، بشكليه الخفي والظاهر، وإحتباس بولي متواصل Transient oliguria و/ أو فرط البول polyuria الذي يمكن ان يستمر لأسابيع أو لأشهر.

وذات التأثير ينطبق على اليورانيوم المنضب،حيث تشير الأبحاث إلى حصول أضرار بالكلى ناجمة عن سميته، فضلاً عن أضرارها بكريات الدم البيضاء، وتغيرات في الخواص الجينية [55]، حيث تم في عام 2007 إثبات ضرر سمية اليورانيوم المنضب على خلايا الرئتين وإعاقة إصلاح المادة الوراثية الحية DNA والعديد من الأضرار التي ما زالت قيد البحث والدراسة [56].

أثبت العالم الفنلندي بافرستوك Keith Baverstock الذي كان كبير خبراء الوقاية من الأشعاع لدى منظمة الصحة العالمية، ان استنشاق ذرات غبار اليورانيوم المنضب يولد آثارا سمية جينية على الـ DNA، وتنتشر من الرئة إلى أجزاء الجسم عن طريق الدم وتتسبب بأضرارا بالغة في نخاع العظم والنظام الليمفاوي والكلى [57][58].دراسة العالم بافرستوك هذه تم منع نشرها من قبل منظمة الصحة العالمية، وبسبب تواطئ المنظمة هذا ترك بافرستوك العمل فيها.

وأوضح بافرستوك بأن غبار اليورانيوم المنضب الناجم عن الذخائر يشكل خطرا جلياً، ولذا يمكن إدراجه كخطر جهازي فائم . يعتمد كم هو حجم الخطر على ظروف معينة. ففي المناخات الجافة القاحلة يمكن أن يكون الخطر كبيراً،بيد أنه عندما يكون هناك هطول كبير للأمطار فقد يكون الخطر ضعيفاً ومحدوداً من حيث الأمد[59].

في عام 2005،إستخدمت العالمة ميللر وفريقها من معهد AFRRI، بالتعاون مع باحثين من جامعة باريس بفرنسا، نماذج من خلايا عظمية بشرية HOS)) ، لتقييم القدرة السرطانية الكامنة لليورانيوم المنضب، بإختبار خارج الجسم الحي (in vitro) من خلال تقييم التحول المورفولوجي ،والسمية الجينية والشذوذ الكروموسومي ونشوء التشوه أو الطفرات Mutagenic (HRRT loci) ولا إستقرار جينومي Genomic instability . فأظهرت النتائج بان التعرض لليورانيوم المنضب in vitro يجعل من خلايا الـ HOS تتحول ورمياً Neoplatically transforming وتشوهياً Mutagenic ويحصل تسمماً جينياً genotoxic وإستحثاث inducing عدم الأستقرار الجينومي.

وأكدت النتائج بان التعرض الداخلي لليورانيوم المنضب سبب زيادة هامة في التواتر التشوهي Mutagenic frequency في جين اللاك Lac gene أثناء إختبارات للفئران المعرضة له.وأدى التعرض الداخلي لليورانيوم المنضب للاصابة بسرطان المثانة Bladder ca في 75% من كافة الحيوانات خلال 90 يوم من تعرضها له. وإستنتجت بان من شأن التعرض الداخلي طويل الأمد لليورانيوم ان يسبب نمو الاورام لدى الانسان [60].

وفي عام 2007، قامت عالمة السموم وايز Sandra Wise وفريقها من مختبر وايز لعلم السموم البيئية والجينية بجامعة ساوثرن ماين في بورتلاند، بتعريض سليفات خلايا ليفية fibroblasts مأخوذة من قصبات هوائية بشرية مستنبتة، الى جسيمات اوكسيد اليورانيوم، كالموجودة فى غبار اليورانيوم المنضب، وأكدت نتائج الدراسة إتهام اليورانيوم المنضب بأنه مادة مسرطنة،مشيرة الى ان العديد من التحقيقات العلمية درسته في خلايا الشعب الهوائية البشرية.ووجدت الدراسة بان خطر الإصابة بسرطان الرئة قد زاد مع زيادة تراكيز الجسيمات التي تعرضت لها الخلايا البشرية.وتبين بأن التأثيرات السمية لجسيمات غبار اليورانيوم المنضب تسبب تكسير كروموسومات خلايا الرئة البشرية، وتستحث تأثيراً سمياً cytotoxic (إنتاج أثر سام على الخلايا) وكلاستوجينياً clastogenic (التسبب في تعطيل أو تكسير الكروموسومات) في الخلايا الرئوية للإنسانع [61].

وكانت دراسات علمية عديدة، إجريت على الحيوانات، بحثت في الأحتمالية السمية الجينية Genotoxic والمسرطنة Carcinogenic لليورانيوم المنضب، مغرزة في أجسام القوارض شظايا منه ، ووجدت طفرات جينية سرطانية Oncogenes مستحثة بمفتاح مختلف، وطفرات جينية مصلية Serum muta-genicity وأورام الأنسجة الرخوة Soft tissue sarcomas في الأنسجة العضلية [62][63] [64].

وأظهراستنشاق الفئران لجزيئات اليورانيوم المنضب زيادة في تلف الحامض النووي منقوص الأوكسجين DNA وتأثيرات إلتهابية [64].وبينت دراسات على خلايا الورم الغرني العظمي أو الساركوما العظمية Osteosarcoma البشرية، بأن اليورانيوم المنضب يمكن أن يحفز حصول تحول [65] ويسبب سمية خلوية cytotoxicity ولاإستقرار جينومي Genomic instability وتشكيل مايكرونووي Micronuclei formation [66]. كما ويسبب اليورانيوم المنضب القابل للذوبان تبدلات كروماتيدية Chromatid exchanges شقيقة، ونواتج إضافية DNA adducts، وطفرات جزيئية، وانحرافات كروموسومية، في خلايا مبيض الهمستر (CHO) الصيني [67][68][69].

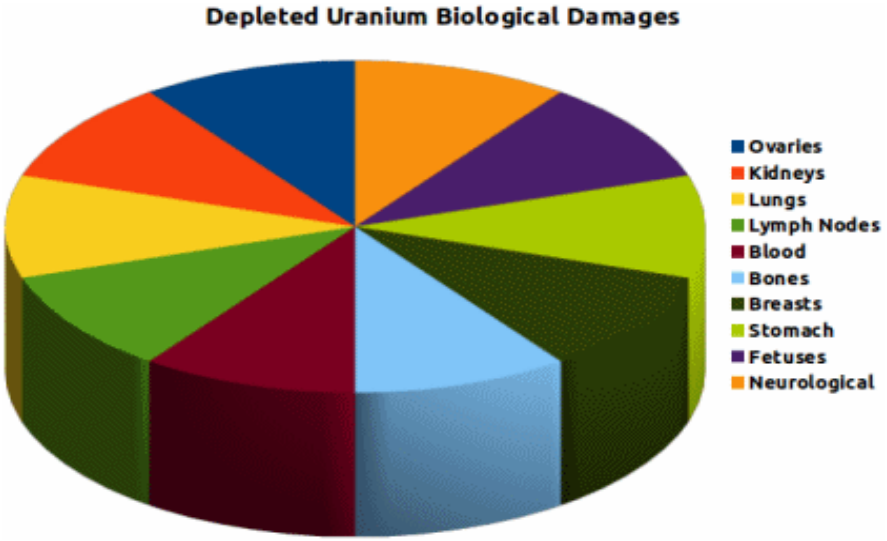

By Thomas C. Weiss, 2013

وقدمت كل تلك الدراسات أدلة على أن لليورانيوم المنضب قدرة سمية جينية ومسرطنة.

وأوضح العالم الفنلندي باقرستوك Keith Baverstock خاصية سرطنة carcinogenicity اليورانيوم المنض بالأستناد الى نتائج مجموعة من الدراسات ذات العلاقة التي توصلت الى ان أشعة (الفا) المنبعثة من اليورانيوم المنضب هي مادة مسرطنة carcinogen.وأعلن بافرستوك عن تطوير الوكالة الدولية لأبحاث السرطان International Agency for Research on Cancer (IARC) التابعة لمنظمة الصحة العالمية، لبروتوكول لها يحدد العناصر المسرطنة، معتبراً ان كافة المكونات المشعة radioactive compounds ،بما فيها اليورانيوم المنضب، هي المجموعة الأولى للمسرطنات،وذلك لأن الأشعاع هو العامل المسرطن الأول.

ووفقا لبافرستوك هناك أكثر من 10 أوراق بحثية أكدت الآثار السمية الجينية Genotoxic effects لليورانيوم المنضب على الخلايا البشرية المستزرعة و 9 أوراق بحثية أشارت الى آثاره على الخلايا الحيوانية.وسجلت بعض التقارير زيادات في تكسر أشرطة الـ DNA وحصول طفرات mutations. وقد عبرت بعض الأوراق البحثية عن قلقها بشأن تغيير modification التعبير الجينيGene expression ، وذلك لأن تلف الـ DNA قد يحدث في أماكن لا تأثير لها على النط الظاهري إلا ان النط الظاهري يتوقف إلى حد كبير على التعبير الجيني، وذلك هو نقطة النهاية، وهو أكثر ما يثير القلق.

وبين بافرستوك بان تغير النمط الظاهري هو عملية لا رجعة فيها. وبقدر تعلق الأمر بالسرطان،المقلق، فانه يحتاج ان يحدث في خلية واحدة فقط كي يشكل خطر الأصابة بالمرض.وأكد بأن الإشعاع والمعادن الثقيلة قادرة على ان تستحث اللاستقرار الجيني genomic instability كأثر لا يُلغى (لوحظ أيضا في الخلايا المستزرعة التي عُرضت لليورانيوم المنضب)،الذي له نمط ظاهري غير طبيعي قادر على التطور الى مرض كنقطة نهاية. هنا يمكن أن يكون ثمة قليلاً من الشك بان يمتلك اليورانيوم المنضب إحتمالا قوياً ليسبب مرضاً إذا تم دخوله إلى الجسم. وفعلاً ثبت بأن غبار أوكسيد اليورانيوم قادر على القيام بذلك لفترة بعد تكوينه.ويعتمد أمد هذه الفترة على الظروف البيئية التي تم التعرض خلالها، حيث يمكن في المناخات الجافة والقاحلة أن تكون الفترة أشهراً إلى سنوات [70].

الى هذا،أكد باحثون في قسم علم البيولوجيا الإشعاعية الخلوية التطبيقية التابع لـ AFRRI، بإشراف العالمة ميللر، وباحثون من قسم الكيمياء بجامعة نورثرن أريزونا بالولايات المتحدة، بأن اليورانيوم يسبب طفرات في الحامض النووي DNA [71][72]، ويمكن ان يسبب التعرض لليورانيوم زيادة في الطفرات الصبغية Chromosomal aberrations [73][74].

ونشرت الباحثة هيندين Rita Hindin وزملاؤها من عدة أقسام علمية بجامعة ماساتشوستس وجامعة تافت ببوسطن وجامعة تافت بمدفورد بالولايات المتحدة، ورقه بحثية بعنوان: "السمية الجينية المسخية Teratogenicity لغبار اليورانيوم المنضب:عرض من منظور وبائي Epidemiological perspective "، اكدت بان الابحاث التي تم اجراؤها علي الحيوانات تجزم بان اليورانيوم المنضب مسبب للتشوه Teratogen ، كما اكدت علي ان الدلائل الوبائية لدى البشر تتسق مع مخاطر التشوهات الخلقية المتزايدة في نسل الاشخاص الذين تعرضوا لليورانيوم المنضب [75].

وإستطراداً، ثمة مبدأ مقبول بشكل واسع في البيولوجيا الفيزيائية بأن تلك العوامل التي تسبب طفرات أو تلف الـ DNA يمكن ان تسبب السرطان. ويمكن للطفرات الحاصلة في الـ DNA لخلايا المنشأ germ cells (في الخصيتين والمبيضين) ان تؤدي الى تشوهات ولادية birth defects أو إجهاض miscarriage . وأنه لأمر مقبول بأن تعرض الرجل لليورانيوم بوسعه أن يؤدي الى زيادة في خطورة التشوهات الولادية لدى أطفاله المولودين بعد التعرض [76].

وأظهر بحث أجري في Harwell و Oxfordshire و Mt. Vernon Hospital في لندن، كيف يمكن لجسيمة (ألفا) المنفردة Single alpha particle المنبعثة من اليورانيوم المنضب تدمير خلايا الدم البيضاء [77]. وأظهر 25 في المئة من الخلايا المعرضة للإشعاع، بعد 12 إنقساماً divisions، أنماطاً من الكروموسومات المنكسرة أو الملتوية [78] وأكدت دراسة بأن ذلك هو خطوة أولى في سلسلة الأحداث البيولوجية التي يمكن ان تؤدي الى السرطان، وبشكل أكثر تحديدا الى سرطان الدم [79]

المجتمع الرياضي السليم و العدالة الإجتماعية

الاستاذ: نعمان عبد الغني

بدأ العالم والشعوب في جميع دول العالم في إدراك صعوبة الوضع الإقتصادي الحالي وصعوبة الأزمة التي يمر بها العالم اليوم وبدأوا يطالبون من حكوماتهم في إعارة الإنتباه لحاجات مواطنيها وتلبيتها وإجبارهم على إتخاذ الموضوع على محمل الجد والسماع لأنين الشعب وإدراك مدى المعاناة التي يعاني منها تحت نير الأزمة الإقتصادية والتي زاد ثقلها على أكتاف الشعب والعمل على إيجاد الحل الجذري لهذه المشكلة. إن هذا الإضطراب الذي تشهده الدول المختلفة ليس عبارة عن إحتجاج تجاه غلاء المواد الغذائية وإرتفاع كلفة الإسكان فحسب ولكن السبب الحقيقي والرئيسي هو تعطش الشعوب للعدالة الاجتماعية.

إلى الآن يبدو أن مبدأ العدالة الإجتماعية وكأنه هدف بعيد المنال ويصعب تطبيقه وبما أن القطاعات العديدة في كل مجتمع في العالم قد لحق بها التأثير السلبي الناتج عن الأزمة الإقتصادية والذي يظهر في إنتشار البطالة والإنخفاض في مستوى المعرفة التعليم فإن فكرة العدالة للشخص الواحد مبنية على حساب الشخص الآخر إذا وُجد المجال لتطبيقها. وتبعاً لبنّية ووضع المجتمع الإنساني في كافة دول العالم بدون إستثناء يبدو أن الوصول إلى أي حل سوف يزيد من الأمر تعقيداً ويجعل من فكرة تحقيق العدالة الإجتماعية أمراً ليس صعباً فحسب بل مستحيل المنال مما سيؤدي بدوره إلى خيبة أمل كبيرة والتي بدورها ستقود العالم إلى المزيد من الإضطراب والعنف والذي ستكون حصيلته وخيمة في إشتعال الحروب بين الدول وبالتالي ستؤدي إلى دمار العالم.

لذلك إن تطبيق مبدأ العدالة الإجتماعية يجب أن يشمل جميع شرائح وفصائل المجتمع وعلى جميع مستوياته مع عدم إهمال أي منها. فإن مواجهة الإضطراب الذي أخذ يجتاح الأمم منذ سنة ٢٠١١ تُظهر مثبتةً أن العالم قد تغير بشكل جذري إذ أصبح وكأنه كياناً واحداً وبالتالي بدأ يتطلب منا أن نُعير إنتباهنا لكل جزء فيه أكان بلد أو أمة أو قبيلة على أنها مستحقة في التواجد والعيش على مستوى يتوفر فيه لأفرادها متطلبات الحياة الأساسية. فالإنسانية في يومنا هذا شبيهة بجسد الانسان الواحد المؤلف من عدة أعضاء ولكل عضو فيه له مكانته ومهمته الخاصة به والذي وُجد من أجلها وكل هذه الأعضاء تعمل معاً في إنسجام لهدف إبقاء الجسد صحيحاً وعلى قيد الحياة، كل خلية في كل عضو في هذا الجسد تعمل مقدمة كل ما في طاقتها وبكامل قدرتها

مستهلكةً ما تحتاجه فقط للقيام بعملها على أكمل وجه وهكذا نحن أيضاً إذ أن كل شخص منا كالخلية في جسد البشرية ويجب عليه العمل للصالح العام لإبقاء العالم على قيد الحياة.

وبنفس الطريقة يجب أن يكون السعي ايضاً وراء إيجاد الحل المناسب والذي يشمل جميع شرائح المجتمع العالمي. وكخطوة رئيسية ينبغي في أن تكون جميع المحادثات والمناقشات مع المسؤولين الحكوميين والمحتجين على الوضع الحالي جديرة بعين الإعتبار وعلى مستوى موزون وبشكل جدي وأن يتم عرضها بإحترام على الآخرين. وبما أن الكثير من الفئات لديها مطاليب عادلة يتوجب على كل هذه الفئات أن تأخذ بعين الإعتبار مطاليب الفئات الأخرى على نفس المستوى من الأهمية.

بهذا الأسلوب يتم خلق الجو المناسب للمحادثات فلا يوجد بين الجميع من هو الصالح أو الطالح فهناك أناس ذو نوايا صادقة وحقيقية نحو الصالح العام للمجتمع وهدفهم من مشاركتهم المعاناة والمشاكل التي تواجههم مع الآخرين محاولين الوصول إلى حل مقبول ويتماشى مع الجميع.

فإذا أخذنا مثال الأسرة الواحدة فإننا نجد أن كل فرد فيها له حاجاته الضرورية والخاصة به فالجَد مثلاً في سِنه المتقدم يحتاج إلى الدواء الضروري لكي يبقى صحيحاً والأب يحتاج إلى بدلة جديدة ليرتديها في عمله الجديد والأم تحتاج إلى مفروشات جديدة لغرفة الضيوف والإبنة تحتاج إلى دورة في تعليم اللغات والإبن حصل لتوه على رسالة قبول للإلتحاق في كلية الطب في إحدى الجامعات ومن المتطلب منه مصاريف باهضة .بالنتيجة تجتمع الأسرة معاً في جلسة يَعمها الود ليتناقشون في متطلبات كل مهنم وفي دخل الأسرة الشهري ويتجادلون في طرح كل واحد وجهة نظره والنظر إلى حاجات الآخرين لهدف الوصول إلى حل من خلاله يستطيع الجميع الحصول على ما يحتاجونه بوضع الأولوية في توزيع المصادر. فالجميع يعلمون ما هو ضروري ولا بد منه وذاك الذي لا غنى عنه وأيضاً ما يستطيعون تأجيله لما بعد ولكن بسبب الإرتباط الذي يجمع بينهم كأفراد الأسرة الواحدة يتوافقون على ترتيب الأولويات.

نحن نرى الآن في عصرنا هذا وبسبب التعامل المتبادل بين دول العالم على المستوى الصناعي والتجاري والمالي وحتى السياحي قد تحول العالم في إرتباطه معاً وكأنه أسرة واحدة، ومع تزايد هذا النوع من الترابط في إعتماد كل بلد على الآخر يجعل مصطلح العولمة واقعاً حقيقياً.

الآن نحن بحاجة في أن ندرك كيفية التعامل معاً من خلال هذا المنظور فإذا أستطعنا تركيز تفكيرنا في هذا الإتجاه في معالجة الأمور وكأنها تواجه الأسرة الواحدة في جو يسوده الود والإحترام فهذا النهج سيخلق جواً من الأمان بين الجميع للتعامل معاً على مستوى ثقافي راقي ورفيع. وأيضاً يجب أن لا نغفل عن الواقع في أن جميع البلدان وحكوماتها تعاني من العجز المالي بسبب الديون العالمية في محاولة كل دولة في تغطية إحتياجاتها المختلفة ومداخلاتها في أسواق البورصة العالمية مما أدى إلى الخسائر الفادحة لبعض الدول وبالتالي تراكم الفوائد العالية التي تقع على عاتقها مما يودي إلى تفاقم الأزمة الإقتصادية التي يعاني منها العالم بدون إستثناء. فالأمر ليس محصور في عدم وجود وتوفر المصادر الكافية على وجه البسيطة لسد حاجات البش، فالمصادر موجودة وكافية للجميع ولكن موضع التعامل مع الآخرين هو الذي يحدد توفير إحتياجات الجميع .ففي ترابط العالم وتعامله كما الأسرة الواحدة في إهتمام كل فرد بالآخر والإبتعاد عن الجشع والكراهية في رغبة الإنسان في إبتلاع العالم لإشباع ذاته هو الموضوع الذي يتوجب على كل منا إعتباره إذا كنا نأمل بإستمرارالحياة على هذه الأرض.

ليس الموضوع في أن كل شخص سيحصل على كل ما يطلبه دفعة واحدة وفي آنٍ واحد بل يكون الوضع كما في مثال الأسرة الذي اوردناه سابقاً في سد الضروريات والأولويات أولاً والعمل على التعاون في توفير الحياة الكريمة للجميع ولكن إذا أردنا الوصول إلى هذه النقطة لا بد من أن نعمل معاً في السعي نحو الصالح العام آخذين في الإعتبار كل إنسان على وجه البسيطة. فالفكرة هنا ليست في إختراع نظام جديد وتغير قوانيين الخليقة بل تغير طريقة التعامل مع النظام الكائن فبدلاً من العمل لهدف إشباع الفرد لرغباته على حساب الآخرين يكون العمل نحو تلبية حاجات الآخرين.

يجب أن يعي الجميع من الحكومات والمواطنين على حد سواء الواقع في أنه ليس هناك أي طريقة أخرى أو أي حل آخر تحت الشمس لعلاج الأزمة العالمية إلا من خلال تطبيق مبدأ التعاون المتبادل في الجلوس معاً على طاولة واحدة المكان الذي يكون فيه الجميع على قدم المساواة وعلى نفس درجة المسؤولية من خلال الترابط الذي يجمع البشرية تحت شعارالعولمة لبناء مجتمع تسوده المحبة والإهتمام بالآخرين كإهتمام الإنسان بأفراد أسرته. فإن المشاكل التي تواجهنا في كل طريق ليست هي السبب فيما نحن عليه الآن بل إن السبب يكمن في التفكك الموجود بيننا والحاصل نتيجة إنهماك كل واحد في الإهتمام بنفسه من دون الإكتراث بالآخرين ونحن نرى حتى أن الطبيعة والتي نفسها تخضع لمبدأ التعامل المتبادل لإبقاء كل عنصر فيها على قيد الحياة قد ضاقت بأنانية البشر وجشعهم ويتجلى هذا في تفاقم الكوارث الطبيعية من الجفاف والفيضانات والأعاصير والهزات الأرضية والأوبئة والأمراض التي بدأ الطب يعجز عن إيجاد العلاج لها وها علماء الجيولوجيا يتنباؤن في حدوت المزيد من الكوارث الطبيعية وعلى مجال واسع لم تشهد مثله البشرية من قبل.

الحل الوحيد أمامنا هو في التعاون المتبادل بين البشر والفرصة الآن متاحة أمامنا لتصحيح الوضع وإصلاحه لنجعل العالم مكاناً آمناً للعيش للجميع .

<u>دور الفرد في خلق مجتمع مبني على أساس التعاون المتبادل</u>

إن الأسرة البشرية ونعنى بذلك جميع الناس والذين يؤيدون مؤكدين بأن الإرتباط والوحدوية بين أبناء البشر هما أكثر الأشياء أهمية وأهم من تحزبات الأطراف السياسية المختلفة وحسابات المصالح الشخصية وأهم أيضاً من الحكومات نفسها.

فالبشرية هي جسد واحد وأمة واحدة ويجب علينا جميعاً أن نرتبط معاً في رباط الأخوة بناءً على مبدأ " أحب قريبك كنفسك " من خلال الإهتمام بعضنا ببعض من خلال رباط المحبة الذي يجمع أفراد العائلة الواحدة في إرادة ورغبة الفرد في عمل ما هو لصالح أفراد عائلته.

نحن لسنا بأناس ساذجين أو بسطاء أوأننا لا نعي الواقع في صعوبة تحقيق هذا الهدف ولكنه يظهر وليس لنا فقط بل للجميع وخاصة الآن في يومنا هذا أكثر ومن أي وقت مضى ضرورة هذا النوع من الترابط . طبعاً أنه من الواضح أن بناء هذا النوع من التقارب والوحدوية في التعامل والتعايش بين الجميع سيتطلب وقتاً ومع هذا فإنه من الواضح لنا بأنه يجب علينا أن نبدأ الآن لماذا ؟ لأنه هذا ما يتطلبه الواقع منا هذا اليوم.

إن واقع العولمة اليوم هو واقع شامل للعالم ككل إذ أن كل أزمة تأتي تلو الأخرى مجتاحة العالم بأكمله. هذا الوضع مترسخ في مفهومنا عن كل ما يمر العالم فيه اليوم أذ أنه لا يستطيع أي شخص منا أن يتهرب من هذا الواقع أينما وُجد في العالم. فإن الكثير من كلمات ومقالات العلماء والسياسين ومن كل ذوات المراكز الثقافية والإقتصادية والإجتماعية في كل مجتمع تُردد صدى القول نفسه في أن العالم بأجمعه في حقبة العولمة هذه كما وكأن العالم بكامله موجود في قارب واحد فلا يستطيع أي إنسان منا عمل ما يحلو له وما يَبغاه ليلحق أي ضرر بهذا القارب لأن عمله لن يهدد سلامته فقط بل سلامة الجميع.

نحن – الناس الذين خرجنا في الطرقات في محاولة جلب أي نوع من التغيير أو هؤلاء الذين بقوا يتابعون الأحداث من خلال الإذاعة والتلفيزيون والسياسين الذين لا يعلمون ماذا يعملون وكيف يتصرفون في ضوء هذه الظروف، موجودون معاً في قارب واحد. وفي ضوء الظروف الصعبة التي يمر بها العالم اليوم نرى أن الماء أخذ يتسرب إلى داخل هذا القارب بسبب الشرخ الموجود فيه والذي أخذ يتزايد في حجمه. لا، ليس اللوم واقع على شخص ما أو على مجموعة ما بل أن السبب الحقيقي هو الشرخ أو الإنفصال الذي نشأ بيننا نحن البشر، فإن المسؤولية تقع على عاتق الجميع وإن للجميع يد في سوء الوضع الذي نحن فيه اليوم إذ أن الجميع ساهم في حدوث هذا الشرخ إما عن طريق مباشر أو غير مباشر، ومع كل يوم يمضي تزداد سعة هذا الشرخ وتتزايد كمية الماء المتدفقة إلى داخل هذا القارب أكثر فأكثر. وإذا غَرِق هذا القارب فالكل سيغرق معاً وفي آنٍ واحد. فأينما كنت توجد على هذا القارب ، أكنت في القاع أو كنت في أعلى طوابقه، أكنت من بين هؤلاء القائمين في أرفع وأضخم وأعلى الحُجر في هذا

القارب أو من بين أولئك المقيمين في حُجر عادية أو من بين العاملين على هذا القارب وحتى من بين أولئك الذين يُديرون هذا القارب فلا مفر لأحد.

من الممكن أنه ما يزال الحال يبدو على ما يرام وليس الوضع عصيباً بعد في كل أنحاء العالم أو أنه من الممكن التجاهل والتغاضي عنه ولكننا نعلم ضرورة تصحيح هذا الشرخ وإصلاحه. والطريقة الوحيدة التي نستطيع من خلالها القيام بذلك هي عن طريق التضامن والتعاون المتبادل الذي يخلق التفاهم المتبادل بين الجميع.

إن التعاون المتبادل هو أمر عملي وليس بتفكير تجردي فإن التعاون المتبادل يتطلب تأمين الحاجات المعيشية الضرورية كالسكن والتعليم والفرص الأساسية في الحياة في كل مجالاتها ولكل شخص. ولكن التحويل في الميزانية ومحاولة تعديلها بين أمر وآخر وتسوية الأمور بأي أسلوب من دون أي تغيير حقيقي للوضع الإجتماعي لن يساعدنا في شيء بل أنه سيزيد من الأمر صعوبة إذ أن المياه لا تزال تندفق إلى داخل القارب الذي يرتقيه الجميع . إن شاء أحدنا أم أبى فأنت مع الجميع تمتطي قارب الحياة هذا.

يجب علينا أن ندرك بأن الإهتمام بالوضع الإقتصادي قضية مهمة ولكن الوضع الإقتصادي المتأزم ليس إلا الأعراض الناتجة عن هذه الأزمة ولكن الداء الحقيقي هو الإنفصال الحاصل بيننا نحن، هذا هو الشرخ الذي في القارب ويجب علينا معالجته قبل كل شيء.

وبما أنه من الضروري والمستوجب معالجة الأمور الطارئة يجب أن لا يغيب عن خاطرنا السبب الحقيقي للأزمة الحالية وعن أن الحل الوحيد الواقعي والمنطقي للمشاكل الإجتماعية والإقتصادية هو في التعاون المتبادل بيننا.

<u>ما هو التضامن والتعاون المتبادل الذي نتكلم عنه ؟</u>

التعاون المتبادل هو ما يعطي كل منا الثقة والإطمئنان في داخل نفس في إنسان وألا ينتاب أي شخص الأرق والحيرة في تأمين حاجات المعيشة الأساسية لأن الآخرين هم الذين يهتمون في تأمين ما يلزمه فيما هو مهتم بعمل توفير حاجاتهم أيضاً. فالإهتمام المتبادل بين الفرد والآخر كما هو حال الواقع في الأسرة الواحدة، فإننا في هذا العالم كالعائلة الواحدة كل فرد فيها مسؤول عن الآخر وفي حال وجود هذا النوع من الضمان بيننا لا يُدفع بالضعيف ليكن على هامش الحياة ولا يتغاضى عنه الآخرون لأن التعاون المتبادل يعني مسؤولية مشتركة للجميع في إعتناء الواحد بالآخر.

في مجتمع التعاون المتبادل لست أنا الوحيد ذو الحق في أن يكون لي عمل ووظيفة محترمة بل من المهم أن تتوفر هذه الفرصة أيضاً أمام الجميع ليكن لكل شخص مستوى معيشة محترم ولكي تتوفر البيئة الصحيحة التي من خلالها يشعر الإنسان بالأمان ويتمتع بالعيش الهنيء. فالمجتمع الإنساني كالعائلة فهل يؤذي الإنسان أفراد عائلته؟ بالطبع لا.

في مجتمع التعاون المتبادل لن يوجد مكاناً للبذخ بينما الآخرون جياع. ولا مكان للمراوغة ولا للغش فهل يسرق أحد من أفراد أسرته ؟

في مجتمع التعاون المتبادل لا يوجد مكان لجني أرباح هائلة من تأجير البيوت والممتلكات فهل يبتز الإنسان المال من أبنه أو إبنته ؟

في مجتمع التعاون المتبادل لا يوجد مكان للسعادة للفرد الواحد بينما الآخرون تعساء.

هذا هو مجتمع التضامن والتعاون المتبادل الذي نتكلم عنه، وما تنادي به هيئة التعاون المتبادل والتي وجودت لتحقيق هذا الهدف السامي وجمع العالم معاً تحت شعار المحبة الأخوية .

ماهية الفرد السليم:

التوازن ...ما الذي يتوارد إلى أذهاننا عندما نسمع هذه الكلمة ....؟؟

ما رأيكم لو ذهبنا عبر دائرة الزمن إلى أيام اليونانيين القدماء ، فإذا ما حاولنا التعرف على معنى كلمة التوازن لديهم لوجدنا أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمصطلح الفرد السليم ،والفرد السليم يتم النظر إليه من خلال منظار القيم والأخلاق الحميدة كالشجاعة وضبط النفس والإستقامة وهذه القيم متداخلة ومرتبطة فيما بينها ارتباطا وثيقا وترتبط بمجملها مع الصفات البدنية والجمالية

والعقلية، فلا بد من إحداث التوازن بين هذه الصفات مجتمعة وأن إحداث هذا التوازن مهم لسببين ..أولهما أن يصبح الفرد مدركا لمسؤوليته وأهميته كمواطن في المجتمع ، وثانيهما أن تمنحه الفرصة ليحيا حياة سليمة.

التوازن ...ما الذي يتوارد إلى أذهاننا عندما نسمع هذه الكلمة ....؟؟

ما رأيكم لو ذهبنا عبر دائرة الزمن إلى أيام اليونانيين القدماء ، فإذا ما حاولنا التعرف على معنى كلمة التوازن لديهم لوجدنا أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمصطلح الفرد السليم ،والفرد السليم يتم النظر إليه من خلال منظار القيم والأخلاق الحميدة كالشجاعة وضبط النفس والإستقامة وهذه القيم متداخلة ومرتبطة فيما بينها ارتباطا وثيقا وترتبط بمجملها مع الصفات البدنية والجمالية

والعقلية، فلا بد من إحداث التوازن بين هذه الصفات مجتمعة وأن إحداث هذا التوازن مهم لسببين ..أولهما أن يصبح الفرد مدركا لمسؤوليته وأهميته كمواطن في المجتمع ، وثانيهما أن تمنحه الفرصة ليحيا حياة سليمة.

فالصحة هامة للفرد لأنها لو أهملت كانت بداية لمرحلة المرض وبذلك فإن الوصول إلى حياة سليمة يتطلب بقاء الجسم في رعاية واهتمام كوسيلة نحو تحقيق السعادة ، وهناك اهتمام من قبل الأطباء والتربويون بالتشخيص والتحليل والتفسير وهذا الإهتمام ينصب باتجاه الصحة ورعاية الفرد في مدى اجتماعي وثقافي معين فإذا ما استطاع كل من الأطباء والمدرسون الإتفاق على وجود قاسم مشترك فسوف يؤدي بالتالي على مساعدة الفرد على الإختيار السليم ليس فقط فيما يتعلق بالتغذية أو عاداته الصحية ولكن أيضا يمكنه إختيار نمط حياته التي تضم عمله وحاجاته والأهم الأنشطة الرياضية التي تحقق له السعادة والرضا .حياتنا اليومية :وفي عصرنا الحديث الذي نعيش فيه ونتيجة لاعتمادنا على التكنولوجيا والميكنة ، تلاشت الأعمال اليدوية وأصبح من الصعوبة أن نقوم بوظائفنا بمستوى جيد من اللياقة خاصة مع عدم وجود الدافع لاكتساب الحد المقبول من النشاط والذي يقي من الأمراض مستقبلا.

فالصحة هامة للفرد لأنها لو أهملت كانت بداية لمرحلة المرض وبذلك فإن الوصول إلى حياة سليمة يتطلب بقاء الجسم في رعاية واهتمام كوسيلة نحو تحقيق السعادة ، وهناك اهتمام من قبل الأطباء والتربويون بالتشخيص والتحليل والتفسير وهذا الإهتمام ينصب باتجاه الصحة ورعاية الفرد في مدى اجتماعي وثقافي معين فإذا ما استطاع كل من الأطباء والمدرسون الإتفاق على وجود قاسم مشترك فسوف يؤدي بالتالي على مساعدة الفرد على الإختيار السليم ليس فقط فيما يتعلق بالتغذية أو عاداته الصحية ولكن أيضا يمكنه إختيار نمط حياته التي تضم عمله وحاجاته والأهم الأنشطة الرياضية التي تحقق له السعادة والرضا.

حياتنا اليومية:

وفي عصرنا الحديث الذي نعيش فيه ونتيجة لاعتمادنا على التكنولوجيا والميكنة ، تلاشت الأعمال اليدوية وأصبح من الصعوبة أن نقوم بوظائفنا بمستوى جيد من اللياقة خاصة مع عدم وجود الدافع لاكتساب الحد المقبول من النشاط والذي يقي من الأمراض مستقبلا.

إن مزاولة النشاط الرياضي على اختلاف غرضه يعد الأسلوب الأمثل لتحقيق الصحة، فمن خلال ذلك يتحقق للفرد النمو المتكامل من النواحي البدنية والنفسية والإجتماعية والعقلية ، وهذا يساعد على تحقيق مفهوم الصحة كما عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها ليست خلو الفرد من المرض أو العجز ولكنها تكامل النواحي البدنية والنفسية والإجتماعية والعقلية، وهذا يدفعنا إلى الربط ما بين الأداء الرياضي والصحة من خلال حياتنا اليومية في هذا العصر الآلي ، وهناك سؤال يطرح نفسه : هل هناك حاجة للأداء الرياضي لتحقيق الصحة؟؟

الإجابة ببساطة :نعم ، فهناك فوائد عديدة تتحقق لنا عندما نمارس الرياضة وسوف نقسمها إلى :

1- بالنسبة للحياة اليومية:

تعمل الرياضة على تحسين القدرة على مواجهة مسببات زيادة الجهد كما هو الحال عند صعود السلالم - حمل أشياء ثقيلة ..وهناك مؤشرات قوية تدل على أن اللياقة البدنية اليومية تتحسن بشكل واضح عند ممارسة الرياضة.

2- بالنسبة للناحية الطبية:

إن ممارسة الرياضة تعمل على منع أو تجنب حدوث أمراض أو اضطرابات بدنية معينة وأهمها مجموعة أمراض القلب مثل أمراض ارتفاع ضغط الدم وأمراض الشريان التاجي ، فهناك فرق بين القلب المدرب والقلب الغير مدرب فالأول يستطيع تأدية عمل أكبر بمجهود أقل فيضخ دما أكثر في كل نبضة .

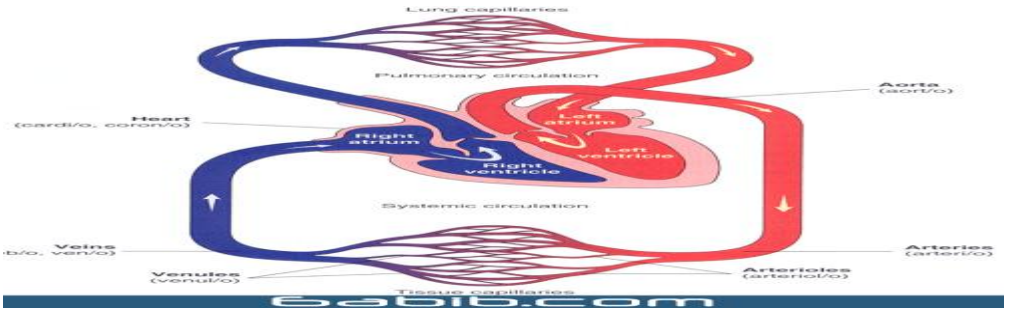

تأثير الرياضة على الرئتين:

أما بالنسبة لعلاقة ممارسة الرياضة بكفاءة الرئتين فإننا نجد أن الرياضة تعمل على تنشيط الشعيرات الدموية المنتشرة في الرئتين والتي ينفذ من خلالها الأوكسجين إلى الدم ويطرح غاز ثنائي أوكسيد الكربون وبالتالي ترتفع كفاءة الرئة وتقوم بتحصيل قدر أكبر من الأوكسجين وتقوي عضلات الصدر وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تحمل التدريبات الرياضية.

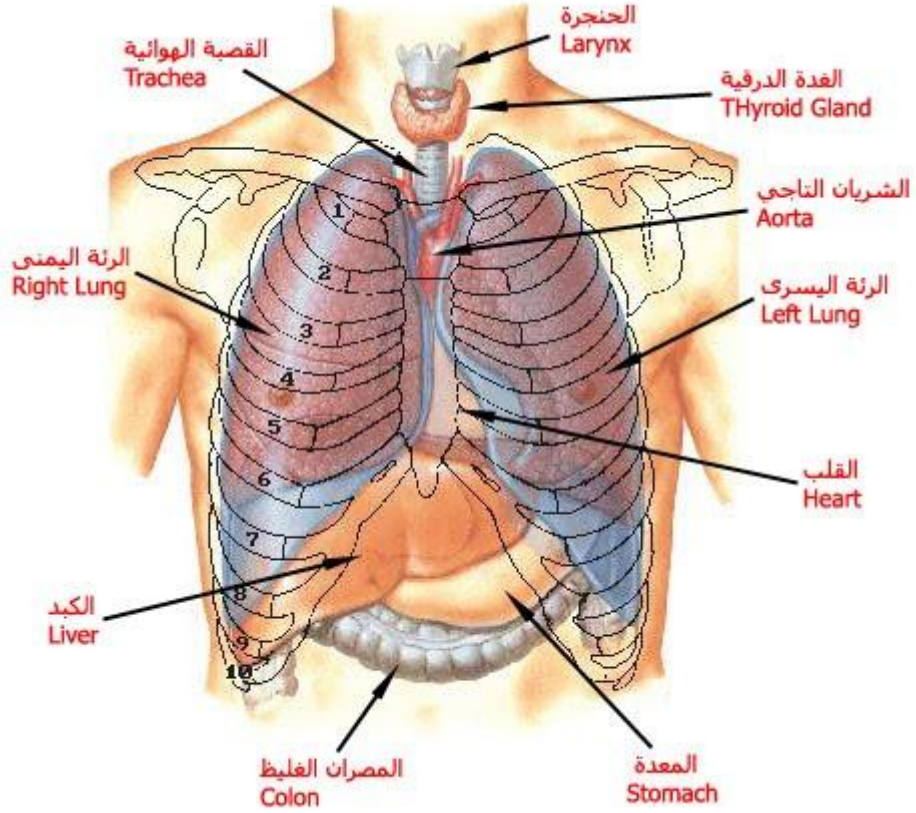

تأثير الرياضة على الجهاز العصبي:

وإذا ما تناولنا تأثير الرياضة على الجهاز العصبي الذي يتكون من المخ والحبل الشوكي وشبكة كبيرة من الأعصاب المتفرعة إلى كل أنحاء الجسم لوجدنا أن للرياضة تأثير إيجابي عليه ، فوظيفة الجهاز العصبي هي القدرة على الإستجابة بسرعة وطريقة مناسبة والأداء الرياضي يحسن عمل الأعصاب والعضلات معا ، فعلى سبيل المثال عندما يقوم الفرد بضرب الكرة بالقدم لأول مرة فإنه يفكر في حركة كل جزء من جسمه من خلال إرسال إشارات عصبية إلى العضلات المسؤولة عن أداء الحركة وعندما يتم ضرب الكرة عدة مرات فإنه يحدث ممر بين المخ والعضلات المسؤولة عن الحركة ونتيجة لذلك لن يحتاج الفرد بعد فترة للتفكير في طريقة ضرب الكرة بالقدم وهذا يعني أن الحركة تؤدى بطريقة آلية وبذلك فإن الأداء الرياضي المنتظم يوفر للفرد القدرة على أن يحرك أجزاء جسمه بيسر وبدون جهد.

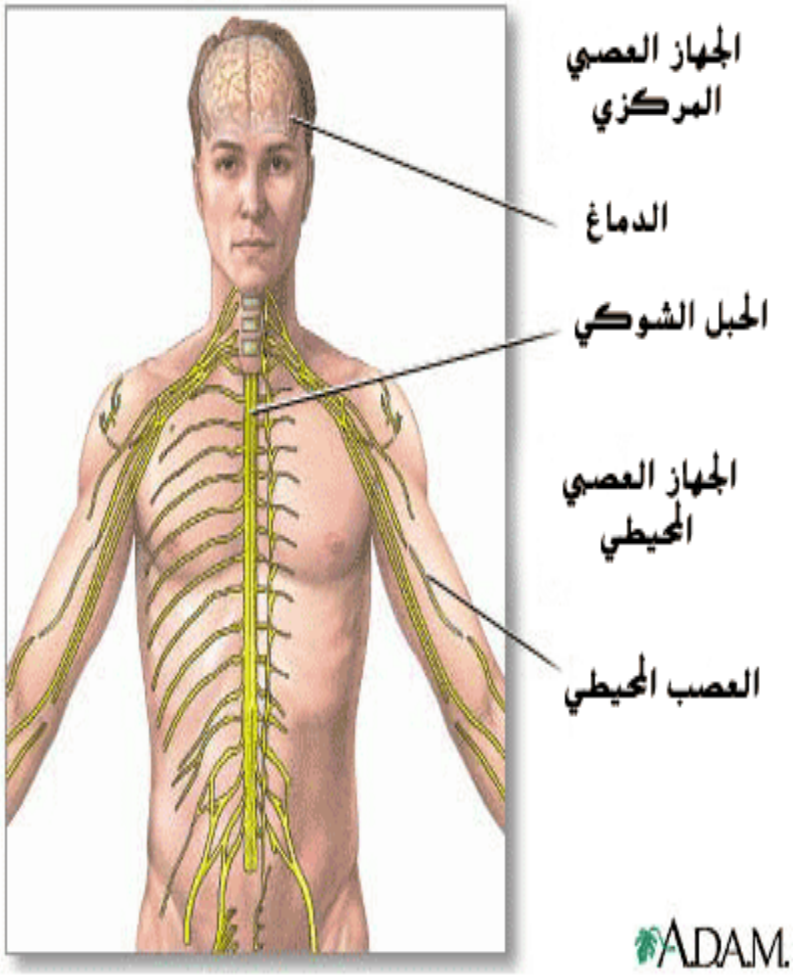

تعريب 6abib.com

تأثير الرياضة على الحالة النفسية:

كما يحقق النشاط الرياضي من خلال ممارسته السرور والسعادة بصفة عامة وإشباع الرغبات بصفة خاصة فالأفراد الذين يمارسون الرياضة يتخلصون من التوتر والإنفعال وتزداد لديهم القابلية للتمتع بالحياة ، بالإضافة إلى أن المظهر الجيد لقوام الفرد ينعكس على نفسيته وهذا كله لن يتحقق إلا بالرياضة.

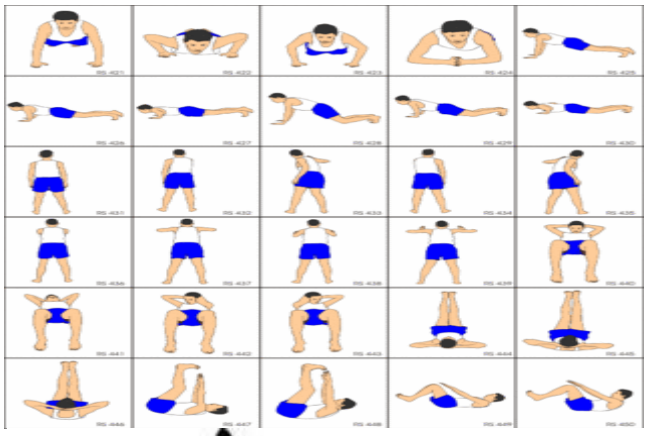

وبعد هذا العرض نجد أن العلاقة بين الرياضة والجسم السليم علاقة قديمة قدم التاريخ ومهما كان الغرض من الرياضة سواء كانت رياضة ممارسة أم رياضة بطولة فإن آثارها إيجابية سواء علاجية أم وقائية أم نفسية لذلك لا بد من التركيز على كل ما هو حديث بالنسبة للعلاقة المتبادلة بين الصحة والرياضة وذلك من خلال التوعية الصحية والتأكيد على ممارسة الرياضة ، فلم لا ونحن نستطيع ممارستها بأقل التكاليف وأبسط الإمكانات وتكون النتيجة الحصول على جسم سليم خال من الأمراض وكما يقال : درهم وقاية خير من قنطار علاج .. والرياضة تقول : ساعة رياضة خير من يوم مرض ...

ماذا تنتظرون.....؟؟؟

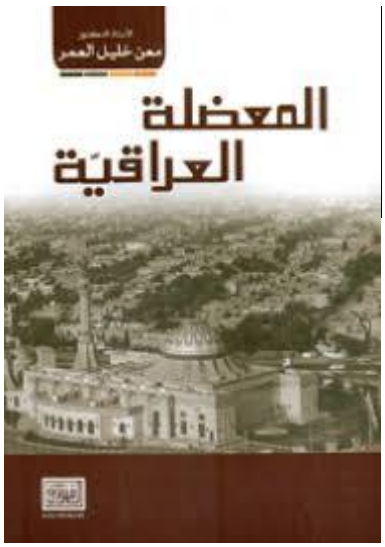

ملخص كتاب المعضلة العراقية

صدر عام 2014 / عن دار الشروق بالأردن المؤلف الأستاذ الدكتور / معن خليل العمر

الهدف الرئيسي الذي يبحث فيه هذا المؤلف هو استجلاء السبب الرئيسي والمحوري لعدم استقرار المجتمع العراقي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً طيلة القرن الماضي واستبداد الطغيان والاستبداد في حكمه الذي عرقل حركة تغييره وتبديد كفاءاته وعلمائه وتبذير ثرواته النفطية والمائية وتصارع حكامه الداخلي والخارجي وما آلت اليه هذه الممارسات اللاوطنية من قبل نخب سياسية حوّلت أغلب العراقيين الى أن يكونوا مستلبين في بلدهم ومدجنين في ثقافاتهم لخدمة سلطة الحاكم وتلميع صورته وتجيش وعسكرت حياتهم لعقود من الزمن الأمر الذي عطّل وألغى تراكم انتاجهم الإبداعي في العلم والمعرفة والزراعة والصناعة فأمسى من البلدان الفقيرة (رغم غنى ثرواته الطبيعية) وأمي في تعليمه بعد أن قضى عليها قبل الحرب العراقية – الإيرانية وهجّروا كفاءاته وأصحاب خبراته المهنية وفتحوا الأبواب لنهب تراثه ووثائقه ونفطه ومياهه وعلماءه وباحثيه وغذوا سلوكه العنفي بشكل يومي وأفقروا روحه الشفافة والنزيهة وشجعوا على إفساده بكل أنواعه (السياسي والإداري والمالي) ومزقوا نسيجه الاجتماعي فأمسى جسداً مليئاً بالتقرحات المزمنة والموجعة فأصبح يعج بالفاسدين والمجرمين والأميين والعاطلين وفارغاً من كوادره المتمأسسة فأضحى مجتمعاً يحتاج الى أحياءه عن طريق العناية المركزة بكل أصنافها لكي يستعيد حياته ليعيش عيشه صحية مالكة للمضادات الحيوية المهاجمة لصحته وراحته وأمنه.

بادئ ذي بدء نحاول تحديد مصطلح المعضلة إجرائياً في هذا الموضوع أنها تشير الى تكرار المشكلة بوقع إيقاعاتها في النسق الاجتماعي مع تشعب ارتباطاتها بباقي الأنساق البنائية وانعكاس مؤثراتها السلبية على النسيج الاجتماعي فتعيق وتعرقل حركة تقدم المجتمع، أي تمسي مشكلة مزمنة بشكل واضح ومتضخم، على الرغم من تنوع الحاكم العراقي الذي لم يكن من نوع واحد، بل من عدة أنواع، تارة يكون عسكرياً وأخرى عسكري وعشائري وطائفي معاً وتارة يكون مدني حزبي وهناك المدني الطائفي والحزبي في الآن ذاته. لكن جميعهم حكموا العراق بنفس الإيقاع الاستبدادي المتفرد والنرجسي وعدم احترام الرأي الآخر أو حتى الاعتراف به. وبهذا الصدد قال عبد اللطيف الحرز في كتابه " العراق الجديد الامتناع والممانعة " كان العراق يعاني عصائبية

التفرد بالحكم لذا نقول هنا أنه لم توجد في العراق (دولة) و (سياسة) بالمعنى الاصطلاحي لهذه المفردات، وإنما كان العراق يعاني من هوس زعامات كاريزمية أتت من أوساط فقيرة ومأزومة كانت تتعامل مع السياسة بمنطق القرار الشخصي وليس البند القانوني. فنحن لم نكن نملك شيئاً يسمى دولة حقيقة وإنما مجموعة من الأشقياء الذين استولوا بالقوة على موارد الأمة يتلاعبون بها كيفما شاءوا يصرخون كما الآن بشعارات الوطنية ومعاقبة الناس المخالفين لهم بالرأي.

إفراغ المواطنة العراقية من محتواها

ومن المعروف أن المجتمع العراقي يتألف من عدة أطياف وجماعات (قومية ودينية وطائفية وإقليمية وحزبية) وأن جميع حكام العراق (قاسم وعارف والسعدي والبكر وحسين والجعفري وعلاوي والمالكي) لم تتوفر عندهم الخبرة في فن السياسة وإدارة المؤسسات المدنية ولم يسبق لهم وأن تعايشوا مع مكونات المجتمع المدني المتباينة ويعرفون بذات الوقت أن العنف يولد العنف وأن الاختلاف يبلور المعارضة.

بيد أن الذي برز في سلوكهم حالة الانتقام والثأر من معارضيهم مترجمين ذلك بالإقصاء والاستبعاد والقتل والسجن والتعذيب والتهجير وهذا يعني أن جميعهم لم يكونوا يهدفوا تغذية الشعور الوطني وتعزيز الهوية الوطنية للفرد العراقي بل الانتقام بواسطة الوصول الى سدة الحكم وإزاحة واجتثاث الذي عارضهم او حاربهم وعند هذا الحد لم يعملوا على بناء الإنسان العراقي كمواطن أو إشراكه في العملية السياسية والبناء الوطني وتثمين النسيج الاجتماعي والوطني بل تمزيقه وتشويهه فكان حكمهم يعج بالانتقام والثأر وعدم التسامح والشفافية بل العنف الذي بواسطته يعتقدوا ترسيخ حكمهم ومن البارز في حكمهم أنهم ساروا على هذا النهج الدموي اللاوطني جميعهم وبدون استثناء فلم يتعلم أحدهم من اخطاء الآخر بل قلد كل منهم الآخر وكأنهم نموذجاً واحداً من الحكم الاستبدادي القمعي الصارم ولم يكن همهم العراق كبلد ومواطنيه كبشر وخيراته كموارد لعيش الجميع بدون تميز فتصرفوا كحكام مطلقين لا يحاسبهم أحد بل هم الذين يحاسبون الجميع ، لذلك دأبوا جميعهم على إرساء أجهزة أمنية قمعية لا لتأمين أمن المواطن أو الدفاع عن الوطن عندما يهدد من قبل العدو الخارجي بل لحمايتهم من غضب واهتياج المواطنين ولحماية حكمهم وسلطتهم فلم يعيروا أهمية للهوية الوطنية والروح المجتمعية وإذكاء الشعور الوطني عند جميع فئات المجتمع العراقي لكنهم يرفعوا شعارات براقة وسرابية وفاضلة وجذابة لا يقوموا بتطبيقها إنما فقط للتكسب السياسي المرحلي لخدمة مصالحهم النرجسية في الحكم علماً بأن جميعهم عندما استحوذوا على سدة الحكم لم تكن لديهم استراتيجية بناءه للحكم الوطني بل كان هدفهم إقصاء الحاكم الذي يعارضهم واجتثاث أعوانه وسدنته واستبعاد معاونيه وقتل وتشريد وسجن جميع من كان يعمل في مؤسسات الدولة وهذا أهدار جسيم للخيرات البشرية وتهديم البناء المعرفي وغرس الفتنة بين الفئات الاجتماعية وتغذية الأحقاد والغل بين أفراد المجتمع فلم يكونوا مصلحين أو رعاة للمصلحة العامة بل الفئوية والخاصة ومما يزيد الطين بلّه تنصيب أقاربه وأعوانه ومنافقيه من عشيرته وأسرته أو حزبه وأغلبهم لا يملكون المؤهلات المطلوبة لكل موقع يفرضون عليه وهنا يحدث التفكيك المؤسسي وإعاقة مسيرة المجتمع وهذا أقوى معول يقوم به الحاكم العراقي في تهشيم التنظيمات والمؤسسات الرسمية في بناء المجتمع العراقي .

لا جناح من الإشارة في هذا السياق الى ممارسة حكام العراق لحالة " سكرنة المجتمع " Drunk Society الذي أعني به عدم استطاعة حاكم المجتمع العراقي (التقليدي ومن ثم الانتقالي) في معالجة مشاكل مجتمعية والاهتمام بتوعية أفراده بحلها فيدفع

مجتمعه الى الانشغال الغير مجدي للإلهاء العراقيين بأمور مسلية أو ملهية لكي يشغل مواطنيه عن معالجة مشاكلهم التي خلقها وافتعلها لهم مثل عدم احترام حقوق المواطن كإنسان وقمع الحرية الفكرية وعدم تطبيق القوانين الوضعية والاستلاب الفردي وارتفاع الضرائب والاستحواذ الفئوي وإخفاء الرأي العام وتشويه الحوار بين القمة والقاعدة وقمع الرأي الآخر فيشغلهم بممارسات غير مجدية أو إشعال نار الفتنة الطائفية أو الإقليمية أو العشائرية كالخمر المقدم لشخص لديه مشكلة أسرية أو مالية أو صحية أو مهنية لكي لا يعي بمصاعبها أو يفكر في كيفية علاجها فهو أذن خمر رسمي يقدم علناً للمجتمع العراقي الذي يعاني من مشكلات خلقها الحاكم نفسه للعراقيين من أجل ابعاده عن المطالبة بحقوقه المهدورة في الحرية والتمثيل البناء والمساواة والعدالة الاجتماعية.

للأسف الشديد دامت واستمرت هذه الممارسة التمزيقيةوالتفتيتية أكثر من نصف قرن من الزمن تحديداً من عام 1958 ولغاية الآن 2013 فمزقوا النسيج العراقي وقطعوا ترابطاته الوطنية لكنهم لونوه بالتعصابات العرقية والطائفية والإقليمية والحزبية وهذا يشير الى أن حكام العراق خلال هذه الحقبة الأمنية وعلى مختلف أنواعهم لم يحترموا الهوية الوطنية للعراقي ولم يرفعوا شأن المواطنة ولم يفكروا في اللحمة الوطنية بيد أنهم نجحوا في تفكيك المجتمع المدني واغتالوا الروح الوطنية وأفرغوا المواطنة العراقية من محتواها لأنهم ركزوا فقط على العصبية القبلية والطائفية والإقليمية (أقصد بالهوية الوطنية عدم التفريق والتمييز والمحاباة لأي فئة عرقية أو إقليمية أو حزبية أو أسرية أو مفاضلة الواحدة على الثانية بل التعامل مع الجميع على أنهم مواطنين عراقيين لهم نفس الحقوق والواجبات ولا فرق بين عربي وكردي وتركماني أو مسلم أو مسيحي أو سني أو شيعي أو بصري أو مصلاوي إلا بالكفاءة والمؤهلات والالتزام بالواجبات الوطنية).

لا جرم من الإشارة الى ما جاء به الزبيدي عندما قال " كان الصراع على السلطة يمثل مسألة حاسمة في كل مرحلة لأنها كانت تعني تغير حاكم أو حدوث خلافة جديدة فكان وصول عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وعلي صالح السعدي وأحمد حسن البكر وصدام حسين على التوالي تتويجاً لحسم هذا الصراع في مرحلة معينة ولم يتغير الصراع نتيجة فراغ أو توقع حدوث فراغ في السلطة وإنما كانت الخلافة بمثابة ختام لفصل في صراع جديد. كان وما يزال الصراع طائفياً – قومياً في العراق. وقد أذكت القوى الاستعمارية هذا الصراع وساهمت النخبة الحاكمة المتعاقبة في تأجيجه عبر ممارسات تلونت بطائفية متطرفة في أحيان كثيرة وترسخت معادلة الإقصاء السياسي للأكثرية في ظل حكم العسكر (ويقصد هنا حكم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف) واتجهت الدولة نحو تمثيلات جمهورية وساهمت الظروف السياسية وبخاصة الحروب والحصار في زيادة حدة الصراع وتفجيره أكثر من مرة وعجزت الدولة على امتداد تاريخها من تدني حدة هذا الصراع وتخفيف وطأته والعمل على بلورة هوية وطنية موحدة " ويضيف الزبيدي الى ما تقدم يقول " إن اشتداد النزعة الطائفية في العراق ومحاولة الأقليات إلغاء فكرة الأكثرية واختزال القانون كلها مخاطر تهدد النظام الديمقراطي في العراق".

إن رفع الأصوات المنادية بتمثيل جميع مكونات الشعب العراقي في الحكومة إنما يفرض وسطاً معادياً للديمقراطية ويمهد لتحويل المجتمع السياسي العراقي الى سوق لعقد صفقات بين الطوائف أو اقل ممن يدعون تمثيل طوائف ينتمون اليها والنتيجة الحتمية لهذا التوجه هو تبني شرعية طائفية بدل الشرعية السياسية مما يمهد لانحطاط الدولة واختزال الحياة المجتمعية الى حيز التصارع والأحزاب مما يدع الساحة المجتمعية مفتوحة على احتمالات الفرز الطائفي والحربالأهلية وبالتالي وأد الديمقراطية.

الثابت والمتحول في المجتمع العراقي

أعني بالثابت هنا عدم تغيير أو تطوير صيغة الحكم عند حكام العراق الذين حكموا العراق طيلة ثمانية عقود (1932–2013) على الرغم من تنوع خلفياتهم ومذاهبهم وعقائدهم وانحدارهم الطبقي والمهني. حيث جميعهم يتمتعون بشخصية نرجسية وتعطش للتفرد بالحكم والاستبداد فيه وعدم احترامهم للرأي الأخر نازعين للانتقام من كل معارضيهم يثأروا من كل من حكمهم قبل مجيئهم للحكم فضلاً عن كونهم من ذوي أفق ذهني محدود وضيق جانحين لتمجيد حكمهم الفردي والاستبدادي لإشباع غرورهم وتعصبهم لفئاتهم التي تدعم حكمهم فلم يحكموا العراق بمعيار واحد وعادل ومتوازن قائماً على الوحدة الوطنية بل على الوحدة الفئوية من أجل تعزيز حكمهم اللاعادلواللاوطني فأبعدوا المجتمع العراقي عن الحياة المدنية والدولة العلمانية مستحوذين على النسق الاجتماعي تارة والنسق الطائفي – المذهبي تارة أخرى من اجله دمجه مع النسق السياسي لكي يعززوا سلطتهم القاهرة بيد

ان هذا الدمج النسقي القسري لا يحيى ولا يبقى دائماً بل يستقلا عن بعضهم البعض فيما بعد لأن لكل نسق له صفاته ومستلزماته الخاصة به وهذا ما حصل طيلة الثمانية عقود من تاريخ المجتمع العراقي.

والثابت الأخر هو أن الأحزاب السياسية العراقية لم تتعامل مع المجتمع العراقي بفن خدمي في إشباع وتحقيق طموحاته واحتياجاته في التطور والتقدم بل كانت مهمته فقط في تصارعها مع بعضها البعض وتصفية معارضيها.

والثابت الثالث هو أمسى العراقيين مظلومين ومضطهدين ومقموعين وغرباء في بلدهم وكاظمين غيظهم من حكامهم المستبدين ومتمردين عليهم لم يتذوقوا طعم الحرية ولم يعيشوا كمواطنين سواسية في ظل حكم وطني فكانوا قرابين لنصرة حقوقهم المهدورة أكثر من كونهم ضحايا حكامهم المتسلطين والمستبدين والمتعصبين والمتحيزين.

أما الثابت الرابع هو أن جميع من حكم العراق لا هم بمحترفين السياسة ولا هم مصلحين اجتماعيين بل حكام طغاة مستبدين في حكمهم وآرائهم لا يملكون عقلية استراتيجية لتغيير المجتمع بل لديهم عقلية أمنية وتآمريه لحماية منصبهم وحكمهم ليبقوا خالدين فيه وهذا لم يحصل ولا يقع.

أما المتحول: فهو تبديل في شخوص الحكام على مر الزمن فكان كل واحد منهم يمثل الوجه الآخر للحاكم الذي سبقه لا يختلف عنه أو معه في سياسته وحكمه للمجتمع العراقي الذي كان يتراوح بين الانتقام من الحاكم الذي سبقه وتعزيز حكمه بأغلفة مموهة. فكان الحاكم العراقي يغلف النسق السياسي بأغلفة تعكس انحداره المهني أو الاجتماعي فتارة يغلفه بالنسق العسكري (قاسم وعارف والبكر) وأخر يغلفه بغلاف حزبي (السعدي وصدام) وأخر يغلف بغلاف طائفي (علاوي والجعفري والمالكي) من أجل اخفاء قوة أوسع وأكثر لحكمه المستبد والفردي والنرجسي هذا الاستخلاص التاريخي لحكام العراق لفترة ثمانية عقود من الزمن أوصلت العراق الى استباحته من قبل الأجنبي (البريطاني والأمريكي) وتبديد وتبذير ونهب ثروته الغنية والنادرة وتمزيق نسيجه الاجتماعي وتهجير كوادره وأطره وعلمائه وتفكيك بنيانه فأضحى بلداً ممزقاً في أقاليمه ومتناحراً في فئاته العرقية والطائفية وفقيراً علمياً وثقافياً وفكرياً . فكانت مأساة العراق والعراقيين تتمثل في حكامه الذين لم يحكموه بوطنية موحدة وبأمانة مسئولة وبموضوعية إنسانية وهذه ايضاً إحدى الثوابت من تاريخ العراقي الحديث والمعاصر.

والمتحول الأخر (بعد الاحتلال) هو ترحاب واسع النطاق للديمقراطية من قبل الكيانات السياسية والدينية لكنها في حقيقة أمرها أنها مسكونة برعب داخلي – نفسي من الديمقراطية لأنها في يقينهم تستهدف بالنهاية بالقضاء على الحكم المنفرد وهذا يعني نفاقاً سياسياً أو جهلاً بما تكنه الديمقراطية.

مأوانا في هذا التناول ومن أجل تمحيص ما تقدم هو القول بأن هذه الأغطمية التي يغطي الحاكم العراقي النسق السياسي هو غطاء براق غير صادق وغير حقيقي بل يغلف حكمه بغلاف تمويهي ليقول للعراقيين بأنه منتمياً الى أنصار هذا الغلاف ليزيد من نفوذه وسلطانه لكنه ليس بالعشائري مثلاً أي لم يكن عشائري بكل معنى القيم العشائرية أو لم يكن طائفياً دينياً لأنه لو كان كذلك لبقى بطائفته ولم يذهب الى النظام السياسي لأن النسق الديني نسقاً مستقلاً بمعاييره وقيمه وأنماطه وضوابطه يتفاعل مع أبناء طائفته من خلال قنواته والحالة مثلها في النسق العشائري والنسق العسكري . فالعسكري الحقيقي يبقى ملتصقاً بضوابطه العسكرية وضوابطه المؤسسية لكي يتميز بها ولا يتركها ويذهب الى النسق السياسي وكذلك الحزبي فهو لو كان حزبياً عقائدياً حقاً ليبقى نشطاً في خلايا حزبه إلا أن الحاكم العراقي استخدم هذه الانتماءات الظاهرية وليست الفعلية الحقيقية لتغذية موقعه في سلطة الحكم فكان يتحيز (أي للطائفة أو العشيرة أو العرق أو الإقليم) ويترك باقي الأنساق دون اهتمام يذكر لأن هدفه الأول والأخير هو النسق السلطوي – السياسي وبهذا التغليف لا يستطيع الحاكم أن يستمر في حكمه لأنه يبلور عدم توازن وتكافؤ في موازين الأنساق داخل البناء فيحصل عدم التوازن في ميزان القوى فتحصل انقلابات وثورات ضده وهذه حالة طبيعية جداً وتحصيل حاصل . المشكلة هنا حكام العراق لم يدرسوا تاريخ العراق ولم يأخذوا عضه منه فأمسوا جميعهم يقعون بنفس الأخطاء ونفس المصير. فكان الخاسر الأكبر هو العراقيين المظلومين والمضطهدين وخسران طاقاتهم الخلاقة والمبدعة وطاقاته الطبيعية التي منحها الله سبحانه وتعالى للعراقيين وليس لحكامه (البترول ومياه دجلة والفرات وخصوبة الأرض والأيدي العاملة المتوفرة).

استمرت هذه الخسائر البشرية والطبيعية لعقود من الزمن سرق الحكام فيها قرون من الزمن لم يستطع العراقيين تطوير مجتمعهم وإنماء قدراتهم وطاقاتهم الخلاقة والمبدعة فأضاعوا (الحكام) العراق والعراقيين فسار في طريق مظلم ومليء بالمطبات والحواجز والمصدات فتخلف وافتقر على الرغم من تراثه الطبيعي والثقافي والتاريخي.

وقبل أن ننصرف عن هذا الموضوع ينجم سؤال ملح مفاده الى متى سيستمر حكام العراق في ثأرهم وانتقامهم وعنفهم ضد الوحدة الوطنية العراقية؟ ومتى يقرؤوا تاريخ مجتمعهم ويستفادوا من أخطاء الحكام السابقين؟ لأن الذي يقرأ التاريخ لا يقع بنفس أخطاءه ويعيد نفسه، ومتى ينشئ جيل العراقيين الصاعد جيل الآباء الذين لم يقرؤوا ماضيهم ويتعظوا منه؟

أملي في ذلك قريباً لكن الذي سوف يتحقق هو بمساعدة التواصل الاجتماعي الالكتروني والتغريدة الذي تتجاوز الاستبداد المحلي والاستعمار الوطني ليحقق هويته الشبابية الوطنية الموحدة والمعتمدة على تفتحها الذهني والمعرفي والمعلوماتي.

تحصين الطلبة و الشباب من المشكلات التي تواجههم

أ.د محمود داود الربيعي

Dr.mahmoudsalman@yahoo.com

كلية المستقبل الجامعة –بابل-العراق

ان مشكلات الطلبة و الشباب حالياً هي جزء لايتجزء من مشاعرهم وغرائزهم ، فالقوة الجامحة لديهم اذا لم يتم تصريفها سوف تنقلب الى قوة جامحة غير مسيطرعليها نحو طريق الجريمة لدرء الاغراض والنيات السيئة و استثمارها لأغراض التخريب والهدم .اضف الى ذلك عملية الغزو الثقافي وعمليات الاثارة التي تجد سوقها رائجة في مجتمعنا والافكار والفلسفات والتطلعات يكون معظم ضحاياها من الطلبة و الشباب فلو وضعنا في حساباتنا هذه الوقائع لعرفنا عظم هذه المشكلات . وتنعكس هذه فيما يحدث من سلوك ضد المجتمع التي اصبحت احد الاهتمامات الرئيسة للآباء والهيئات الاجتماعية والمدارس والجامعات , واحتلت مساحات كبيرة من عناوين الصحف والمجلات لما بلغته من مدى ملحوظ , وخاصة تعاطي المخدرات وزيادة عدد الامهات الارامل والمطلقات ونسب الطلبة و الشباب المشتركين في الجرائم والاحداث دون سن السادسة عشر المقبوض عليهم في مراكز الشرطة , مما يودي الى الخوف من ان تصبح المدن مجتمعا يسوده العنف والجريمة .

ويشعر كثير من المربين ان مشكلات الطلبة و الشباب هذه تنشأ من الاحتياجات السيكولوجية الاساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع والوصول الى حالة من الاستقلال الاقتصادي والاحساس بان الفرد مرغوب فيه ومقبول في المجتمع . ويتحتم على الطلبة و الشباب ان يفهموا انفسهم فهماً جيداً بالثقافة لكونها الجزء المهم منهم . واللوم يوجه للمجتمع نفسه والمدرسة والجامعة والهيئات الاجتماعية والبيوت وكل المنظمات التي لها علاقة بهم , فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطراب في حياتهم ولكن علينا ان لاننسى ان المرحلة الراهنة مسؤولة ايضاً عن هذه الحالة السيئة للطلبة و الشباب ,فكثير من انحرافات المراهقين ومشكلاتهم يمكن ان تعزى للظروف غير الطبيعية التي يمر بها بلدنا نتيجة الاضطرابات والتدمير والعمليات الارهابية التي تدور حولنا مما ترك أثراً سيئاً في نفوس طلبتنا و شبابنا الذي عاصروها وهي تزداد سخونة , ولم تحمهم من البغض والموت والدمار التي يشاهدوها يومياً على شاشات التلفاز ويقرأونها بالصحف المحلية ما يزيد من عمليه غسل ادمغتهم لكونهم لم يعيشوا في فراغ او برج عاجي يحميهم من البغض والموت والدمار الذي ساد البلد ولقد سمعوا من الاخبار المثيرة الشيء الكثير من فضائح المؤسسات الحكومية و الفساد الاداري والمالي والرشوة والتزوير بداخلها

وكان من الطبيعي ان هذه العقول الشابة القابلة للتأثر السريع قد تعرضت لكل هذه الاشياء المثيرة ومن ثم شوهت . وهكذا نجد ان ضعف الاخلاق والاهتمام بتأكيد القيم المادية والتنافس العنيف قد اصبحت نواقيس هذه الفترة . ومن اجل القاء نظرة على بعض خصائص هذه الفترة التي يمر بها طلبتنا وشبابنا علينا اولا ان نعرف انها مرحلة مليئة بالتوتر وعدم الاستقرار على الرغم من المحاولات العديدة التي تقوم بها بعض الجهات لتوطيد المحبة بين مختلف شرائح المجتمع العراقي الا ان الخوف لا يزال

مسيطراً على عقول معظم العراقيين من ان استمرار هذا الوضع غير المستقر يعد تهديداً مباشراً لهم مادام هناك رجال متعطشون للدماء .

ان انهيار الاخلاق وتفكك الاسرة والطلاق وقلة الترابط بين افراد الاسرة الواحدة ذات تأثير كبير على الطلبة والشباب وما يعانوه من مشاكل فتربيتهم التربية السليمة وجعلهم يسيرون في الطريق المستقيم الذي نود ان يسير فيه كل طلبتنا وشبابنا سوف تحل كثيراً من هذه الامور السلبية الدخيلة على مجتمعنا خاصة مايقوم به البعض من حث اولادهم وبناتهم بالاستمرار على ان يكونوا افضل من اقرانهم مما يترتب على ذلك ان ينمو عند الطالب والشاب اتجاه غريب يدفعه الى عدم الاكتفاء بما لدية من حقوق وفرض ارادته ورغباته على الاخرين .

ويعتقد معظم الطلبة والشباب ان الاهداف الرئيسة للحياة هي اقتناء افخر الثياب وافخر السيارات والعيش في القصور الكبيرة , لهذا نجدهم ينشؤون في احضان المادية , ويبتعدون كثيراًعن كل ماهو روحي , وهذا ما يجعلنا في حاجة ماسة الى افكار واساليب جديدة لحياة تودي بهم الى السعادة الحقيقية .

ان دراسة التوتر والقلق وضعف الاخلاق وتفكك الاسرة والصراع والمادية وايجاد الحلول المناسبة لها هي السبيل الامثل للكثير من مشكلات الطلبة والشباب , وعلينا ان نعبئ كل قوانا ومواردنا من اجل خلق بيئة صحية سليمة ومعروفةالعوامل التي توثر في شخصية الطلبة والشباب وتكوينهم العام حتى نصبح في وضع افضل يساعدنا على الوصول الى حلول لما يؤرقهم .وتماشياً مع مطلب ابناء مجتمعنا المتطلع الى تحصين الطلبة والشباب من المشكلات التي تواجههم ولكي نجعل من الوسط الطلابي والشبابي نواة للتلاحم الوطني لبناء العراق الديمقراطي الموحد علينا العمل على معالجة هذه المشكلات الخطيرة وفق المقترحات الاتية :

1- توجيه الطلبة والشباب نحو الالتزام بالفضائل الخلقية والابتعاد عن العادات والممارسات الفردية الوافدة .
2- تقويم الطلبة والشباب ذوي السلوك المرفوض اجتماعياً وترجمة هذه القيم الى انماط سلوكية مقبولة مساعدة الطلبة والشباب على حل مشاكلهم والتكيف مع انفسهم ومجتمعهم .
3- دراسة المشاكل النفسية للطلبة و الشباب والتعرف على الاضطرابات الانفعالية التي تؤثر فيهم .
4- تهيئة الاجواء المناسبة للطلبة والشباب والابتعاد عن التهديد والترهيب عن طريق عمل قائمة بالمواقف التي هي مصدر للقلق والاستثارة وتوجيههم بالطرق التربوية الحديثة .
5- خلق الاجواء الملائمة لممارسة انشطتهم وتمضية وقت فراغهم بشكل جيد .
6- رعاية الطلبة والشباب والاهتمام الجاد بالحد من مشكلاتهم وذلك بتنويع الاهتمامات والاكثار من الدراسات العلمية في تشخيص الظواهر الخطيرة بصورة مبكرة
7- المحاولة الجادة في اكتشاف انماط وقائية حديثة للحد من مشكلات الطلبة و الشباب والقاء الضوء على اساليب حاجاتهم ومتطلباتهم لنضمن جيلاً من الشباب يتسم بضبط النفس وتحمل المسؤولية في دائرة التحول الجديد الذي تتطلبه المرحلة الراهنة .
8- الاهتمام الجاد بتوعية وتثقيف الطلبة والشباب في نبذ الطائفية ووضع تصورات ورؤى مستقبلية لبناء عراق موحد .

جولة في مدينة سيدني باستراليا ! كيف يعيش اهلنا العراقيون هناك ؟ وماذا يعملون ؟ وكيف هي علاقاتهم ؟

ماجد عزيزة /

خلال اسبوعين من زيارتي لاستراليا للمرة الاولى ، احسست بأن اهلنا العراقيين (وخاصة ابناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري)الذين يعيشون هنا (في سيدني) تربطهم علاقات اجتماعية أمتن من العلاقات الموجودة بين ابناء شعبنا في كندا التي اعيش فيها منذ اكثر من 11 سنة ، فخلال هذه المدة القصيرة كان الناس (العوائل) يتزاورون فيما بينهم بنفس الروحية التي كنا نعيشها في بلدنا الاصلي (العراق) فلم تنقطع أواصر العلاقة الاجتماعية بينهم ، ولم يشغلهم العمل ، ولم يتذرعوا بعدم وجود وقت لديهم كما نفعل نحن في كندا !

سالت ، هل يمكن ان يكون ذلك مجرد صدفة لان الاهل والاصدقاء والاقارب يأتون لزيارتنا والسلام علينا كوننا نزور استراليا للمرة الاولى .. وجائني الجواب من خلال ممارساتهم اليومية ، فالهواتف لا تنقطع فيما بينهم ، وهم يعيشون وكانهم خلية عمل واحدة يساعدون بعضهم البعض في اعمالهم ويتكلون على بعضهم البعض في انجاز الاعمال البيتية وهكذا !

في شارع طويل مكتظ بالناس بمنطقة (فير فيلد) لا تكاد تسير مسافة مترين الا ووقع نظرك على لوحة او قطعة تشير إلى صالون حلاقة او مطعم او اسواق عراقية ، فهي اما مكتوبة بالعربية او ان الاسم يوحي لك بعراقيته ..وحين تقطع الشارع طولا وعرضا لا تسمع إلى كلمات وجمل عراقية 100% اما باللغة العربية او بالسريانية حيث اغلب ابناء الشعب الكلداني السرياني الآشوري يتجمعون هناك ..

خلال الايام القليلة التي قضيتها هناك وجدت ان استراليا تتسم بكبر حجمها وتنوع أشكال الحياة بها لدرجة أنها لا يمكن أن تكون مجرد مجموع كل ما بها من معالم. لذلك فلا عجب في أن الطابع المعماري المتميز الذي يشتهر به مبنى أوبرا سيدني المذهل ، او

الجسر الكبير والأمواج التي تتكسر على الشعاب المرجانية ذات الجمال الخلاب ليس سوى جزء من عالم واسع سوف تكتشفه بنفسك بمجرد أن تطأ قدماك أرض هذه الدولة القارية المبهرة.

أما جمال الطبيعة والأماكن السياحية الكثيرة فهي أحد أهم عوامل الجذب، حيث تتنوع المناظر الطبيعية فيها ، وهم حاليا يعيشون فصل (الشتاء) لكنه شتاء ربيعي لا تكاد درجة الحرارة تنخفض فيه لاقل من 10 درجة مئوية (أويلاخ على ثلوج كندا وبرودتها) .. اجمل المناظر هي تلك الغابات الاستوائية الممطرة والشواطيء الجميلة (والناس يمارسون السباحة ويقولون انه فصل الشتاء) وتشتهر مدنها بالمزج بين حب الفنون وتنوع الطعام وبين الولع بالرياضة وممارسة الهرولة . ولذا فعلى الزائرين أن يعيدوا النظر في مفهومهم لجغرافية هذه الدولة الكبيرة، فالاتساع الهائل يشكل أحد أبرز الملامح المميزة لشخصية هذه الدولة وسكانها المتنوعين .

والواقع أن طبيعة أشياء عديدة في هذه القارة البعيدة تختلف عما هي عليه في أي مكان آخر، فقد تكون قد زرت أماكن بعيدة إلا أنك لم تختبر مكانًا منعزلا كالمناطق الأسترالية الجميلة ، بحثت كثيرا عن رمز استراليا فلم اجده إلا بعد ايام من زيارتي ورأيته أخيرا .. الكانكرو ..أو الكنغر.. جلست بقربه وتفحصته وسألت نفسي : هذا هو انت اذا .. كنت اعرفك في الصور فقط اما الآن فأنت أمامي (تماما كما تعرفت لأول مرة على شلالات نياغرا)

المهم .. أهلنا العراقيين يعيشون في هذه الدولة الواسعة ، ويمارسون طقوسهم الدينية والحياتية بحرية ، في عدة مؤسسات منها كنيسة مار توما الرسول الكلدانية وكنيسة ربان هرمز لكنيسة المشرق الآشورية وغيرها ، اضافة إلى مجموعة ملتقيات واندية وتجمعات ثقافية واجتماعية يرعاها رجال وشباب هذا الشعب العريق .. تحية لهم جميعا !

SAINT JUDAS

6834

الابرز استراليا
د. احمد الربيعي في صدارة جراحة الامعاء الدقيقة الناظورية

Doctor team now leading country in latest bowel surgery treatment

http://www.localnewsplus.com. au/story?ID=129954&stories= stories&publication=Torch& section=news

عن جريدة "التورچ " الاسترالية

تتصدر مستشفى بانكستاون استراليا في جراحة الناظورية للامعاء الدقيقة وهي تعد المركز الاهم في هذه الجراحة من خلال عمل د احمد الربيعي وزميله د كرس ميريديث .

ويقول د الربيعي ان وحدتهم تقوم بحوالي 24 من هذه العمليات شهريا، اكثر من اي مركز اخر في استراليا. " ان هذه الجراحة الدقيقة تتخصص بأمراض الامعاء الدقيقة تشيخيصيا وعلاجيا ".

ويشير د الربيعي الى ان مستشفى بانكستاون كانت هي الرائدة في ادخال تقنيات هذه الجراحة الناظورية استراليا ومنها انطلقت المجموعة الاولى من مداخلاتها عام 2005.

وعد د الربيعي ان " الناظور الثنائي البالون DBE ثورة في تقنية النواظير وفي معالجة امراض الامعاء الدقيقة."،فقبل ظهور هذه التقنية كانت الامعاء الدقيقة غير مستكشفة الا من خلال التصوير الشعاعي / المغناطيسي او من خلال الجراحة المفتوحة.

وذكر د الربيعي ان مستشفى بانكستاون هي احد مركزين في ولايتي نيو ساوث ويلز وكانبيرا وتستلم احالات لمرضى من العديد من المدن والولايات.

ومن الجدير بالذكر ان د الربيعي خبير في الكبسولة الناظورية التي تستعمل في تشخيص امراض الامعاء الدقيقة.

Bankstown Hospital at forefront of double balloon enteroscopy surgery for bowel conditions

http://www.dailytelegraph.com. au/newslocal/the-express/ bankstown-hospital-at-forefront-of-double-balloon- enteroscopy-surgery-for-bowel- conditions/news-story/ 218fe1477e19ebb0acba6414d3a647 39

من صحيفة الديلي تلغراف

مستشفى بانكستاون تتصدر الريادة في مجال جراحة ناظور البالون المزدوج المتخصصة بتشخيص ومعالجة الحالات المرضية في الأمعاء الدقيقة

ويرجع الفضل في هذا الى عمل مستشفى بانكستاون حاليا مركزا متفوقا في مجال جراحة ناظورالبالون المزدوج ، تعد النواظير. هذا كريس ميريديث اللذان يقومان بإجراء مايقارب ال 24 من هذا النوع من الدكتور أحمد الربيعي والدكتور وهي الآن واحدة من مركزين طبيين متخصصين به وقد أستهل العمل بهذه النواظير سنة 2005 في مستشفى بانكستاون

في ولاية نيو ساوث ويلز كلها

فحص الأمعاء الدقيقة التي يبلغ الدكتور الربيعي أن جراحة ناظور البالون المزدوج هي إجراء طبي يركز على بين أي حالة مرضية تصيبها طولها من5 الى 6 أمتار وذلك لمعالجة.

وفي حوار معه قال:

حالة من حالات الأمعاء الدقيقة أو البدء باستخدام نواظير البالون المزدوج لم يكن بإمكاننا التحري حول أي قبل" التدخلات الجراحية المفتوحة. أما الآن فقد أو الشعاعي والمغناطيسي التقليدية معالجتها إلا من خلال صور التصوير أغلب مشاكل الأمعاء الدقيقة ، وحتى في تلك الحالات التي تحتاج الى تدخل صار باستطاعتنا أن نشخص ونعالج ".وأمانا جراحي مفتوح فإن هذه النواظير تسهل تلك العمليات وتجعلها أكثر سلامة

مبدعون في المهجر: طبيب عراقي يفتتح مشروعاً طبياً ناجحاً في السويد ويقدم نصائح للاطباء الجدد للعمل

د. صابر خضر استشاري جراحة الكسور / السويد - تصوير : سمير مزبان

ستوكهولم / يورو برس عربية

العراقيون المبدعون في المهجر أين ما رحلوا تراهم و تسمع عنهم وعن انجازاتهم المتميزة في كافة المجالات.

من هؤلاء العراقيين المبدعين الشاب الطموح المثابر الدكتور صابر خضر الاستشاري في جراحة المفاصل والكسور والعظام، مسؤول قسم المفاصل الصناعيه في مستشفى نورتاليا (Norrtälje) شمال العاصمة ستوكهولم في مملكة السويد.

وكالة الصحافة الأوربية بالعربية كان لها هذا اللقاء مع المبدع العراقي الدكتور صابر خضر ليحدثنا عن مسيرته الإبداعية والصعوبات التي واجهته في حياته العملية وكيفية التغلب عليها.

الدكتور صابر خضر من مواليد عام 1969. ولد في محافظة الأنبار واكمل فيها دراسته الابتدائية، وبسبب اوضاع العراق في تلك الفترة هاجر مع عائلته الى الكويت ليكمل فيها دراسته الإعدادية و بعد عودته الى العراق كان طموحه ان يصبح طبيبا وان يكمل دراسته في احد الدول الأوروبية للحصول على شهادة جامعية عليا في مجال الطب وذلك لحبه ورغبته في هذا الاختصاص كونها مهنة أنسانية.

نال الدكتور صابر على فرصة السفر للخارج بعد حصوله على مقعد للدراسة في الاتحاد السوفيتي آنذاك والتحق بأكاديمية موسكو الطبية عام (1990)، وتخرج منها عام 1996.

وفي عام (2001) حصل على أختصاصه الاول في الجراحة العامة، وكذلك نال عدة شهادات اخرى من ضمنها جراحة ناظور المعدة والجهاز الهضمي وشهادة توازن السوائل في الجسم.

كان طموحه منذ البداية ان يصبح جراحاً في اختصاصه الحالي (جراحة المفاصل و الكسور و العظام) والتي تخصص فيها بعد وصوله الى السويد.

يتشعب الحديث الممتع مع الدكتور صابر خضر ويروي لنا رحلة الصعوبات التي مر بها بعد وصوله الى السويد في عام 2001.

في عام 2003 نال الدكتور على معادلة الشهادة في احدى مستشفيات شمال السويد وبعدها اكمل اختصاصه الحالي في أحد

مستشفيات جنوب السويد كارلسكرونا (Karlskrona)واصبح أخصائي في جراحة المفاصل و جراحة الكسور والعظام بفترة قياسية مدتها ثلاث سنوات والتي عادة يحصل عليها المختصين بفترة لا تقل عن الخمس سنوات أو اكثر.

عمل بعدها في الكثير من المستشفيات ومن أهمها مستشفى كارولينسكا (Karolinska)قسم جراحة المفاصل والكسور والعظام للأطفال المعروف باسم استريد ليندكرين (Astrid Lindgren) ومستشفى داندريد (Danderyd) في ستوكهولم ومستشفى سودرتاليا (Södertälje) .

واستقر به المطاف حاليا في احد مستشفيات شمال ستوكهولم مستشفى نورتاليا و التي يعمل بها الان بدرجة أستشاري في جراحة المفاصل و الكسور و العظام ومسؤول قسم المفاصل الصناعيه فيها.

كما حصل على العديد من شهادات التقدير وكتب الشكر من أماكن عمله وقد نشرت له عدة لقاءات في بعض الصحف المحليه.

عرف عن الدكتور في الكثير من المستشفيات التي عمل بها بدقته في العمل وبأساليبه الجديدة الخاصه بتعديل بعض من طرق العمليات الجراحية مما سهل من اجراء هذه العمليات وبوقت أقصر ودقة أكبر من السابق ويتولى الدكتور الان بتكليف من المستشفى مشروع يأمل بان يكون نموذج يحتذى به في مكان عمله ويكون ايضا نموذج لباقي المستشفيات في عموم السويد بما يخص جراحة المفاصل وكيفية التقليل من المشاكل المرتبطه بها وتقليل وقت الإقامة في المستشفى مما يؤدي في النهاية الى التقليل من نسبة المضاعفات المُحتملة.

ويعمل الدكتور بشكل دوري على تطوير وتعليم الكثير من زملائه علميا من خلال إلقاء المحاضرات وتدريب الكادر الجديد على اجراء العمليات الجراحية بأسلوبه التقني الخاص .

وكما أصدر حزم من الارشادات العامه موجهه الى المراكز الصحيه العامه في مقاطعة.(Blekinge))

يروي لنا ان هناك الكثير من الصعوبات التي يعاني منها عادة معظم الأطباء عند قدومهم الى السويد اثناء رحلة تعديل شهاداتهم لكن مع الإصرار والمثابرة تمكن الدكتور من إتمام حاجز اللغة بفترة استثنائية قصيرة جدا لكافة المراحل الدراسية .

كان التحدي الاخر والاكبر بعد ذلك هو معادلة الشهادة والاختصاص.
اثناء محاورتنا معه يقول ان التخطيط الجيد والإصرار والمثابرة هي من العوامل التي أدت الى تخطي كافة الصعوبات من اجل الوصول الى الهدف المنشود.
وتطرق قائلا انه يوجد الكثير من ذوي الشهادات العليا والأطباء هنا في السويد من الذين لم يتمكنوا من تعديل شهاداتهم بسبب صعوبة هذه المرحلة، وان الكثيرين منهم للأسف تخلوا عن معادلة شهاداتهم، واتجهوا الى الاعمال الاخرى بسبب هذه الصعوبات.
أضافة الى أن امكانيات السويد محدوده لتقديم المساعده الكافية والكاملة لتعديل الشهادة، ولذلك كان يتطلب على الشخص نفسه الاعتماد على جهوده الخاصة للوصول الى الهدف المنشود. وتطرق أيضا ان مراحل تعديل الشهادة شاقة ولكنها ليست بالمستحيلة فبعد أن يتم مصادقة الشهادات من الجهات الرسمية في السويد، وأجراء أمتحانات اللغة العامة والطبية، يجب على الشخص نفسه البحث عن مكان عمل في احد المستشفيات المتخصصة لتعديل الشهادة.
يعتبر النظام الصحي في السويد من أحد الانظمة المتقدمة في العالم يركز بالكثير على ناحية الأمانة الطبية وشعور الشخص بالمسؤولية أتجاه عمله مع مراعاة خصوصية المريض والدقة والالتزام بشروط العمل والمواعيد .

وعند السؤال عن العيادة الخاصة به حدثنا الدكتور قائلا انها كانت فكرة قديمة تراودني منذ بداية قدومي الى السويد و بعد ان تم موافقة بلدية ستوكهولم على حرية العمل في هذا المجال للقطاع الخاص انتهزنا مع اثنين من زملائي الفرصة للقيام بخطوة نحو هذا الاتجاه وتم بعون الله افتتاح العيادة في عام 2013.
ان اهم ألمبادئ الأساسيه للعياده هي-:
-كفاءة الكادر الطبي و تطويره بشكل دائم بما يتناسب وتطورات العلم الحديث في مجال اختصاصنا
-التعامل مع المرضى أنسانيا وبمهنية وحرفية عالية
-توفير الخدمات في الأوقات التي تناسب المرضى (حيث نقوم حاليا بإجراء العمليات الجراحية في ايام العطل بما يتناسب واحتياجات المرضى) كما يوجد خطة مستقبلية ان نستقبل المرضى في أوقات المساء ايضا
-سرعة الكشف والتشخيص والعلاج.
تطرق الدكتور أيضا ان عمل العيادة يرتكز على الأسس والمبادئ أعلاه وفي العيادة حاليا يعمل ثلاث أطباء في نفس الاختصاص بدرجة عالية من الكفاءة حيث ان الجميع أستشاريين بهذا الاختصاص.
اثناء زيارتنا للعيادة لاحظنا ان العيادة مجهزه بأحدث المعدات الحديثة فهناك صالة انتظار و عدة غرف اخرى لاستقبال المرضى والفحص السريري وكذلك قسم العمليات الخاص والمعزول . ان العيادة تشبه الى حد كبير مستشفى مصغر.

وعند سؤالنا عن كيفية الوصول والاتصال بالعيادة أجابنا-:
يفضّل بالدرجة الاولى بأن يتم التحويل عن طريق المراكز الطبية العامه (vårdcentral)المستوصف المسجل فيه المريض من خلال طبيب العائلة أو أي جهة طبية اخرى وبعد أجراء الأشعات اللازمة .كما يمكن الاتصال مباشرة بالعيادة عن طريق الهاتف بشكل مباشر ، وفي حالة عدم الإجابة مباشرة يُمكن ترك رسالة صوتية ليتسنى لنا الرد بأسرع وقت ممكنا ومراسلتنا عن طريق كتابة رسالة الكترونية على صفحة العيادة الخاصة بِنَا.

ان العيادة تخضع للنظام الصحي العام في السويد ويجري عليها نفس القوانين العامة لكافة المستشفيات والعيادات العامة من حيث الرسوم و التأمين الصحي العام . بمعنى اخر ان ما يسمى بنظام الفري كورت (frikort) صالح لدينا أيضا .
وأكد الدكتور ان ما يميز العيادة عن غيرها هو الاكتفاء الذاتي بكل ما يحتاجه المريض في مجال اختصاصنا. ان من مميزات عملنا في هذه العيادة هو إمكانية اجراء العمليات تحت التخدير الموضعي ويوجد قسم خاص للتعقيم . لدينا الامكانية إيضا اجراء العمليات الكبرى والتي تحتاج الى التخدير العام والإقامة بعد العملية في احد المستشفيات المتفق معها والمتوفر فيها كافة المستلزمات واحدث الأجهزة الطبية اي ان المريض لا يحتاج الى الانتظار فترة طويلة، ونقوم نحن بأجراء العمليات لمرضانا وبهذه الطريقة سهلنا على المريض فترة الانتظار الطويلة التي يعاني منها الكثير من المرضى وأخذ العلاج بفترة قصيره جدا قياسا بباقي العيادات الاخرى.

من خلال حوار وكالة الصحافة الأوربية بالعربية سألنا الدكتور صابر عن إمكانية فتح عيادات مشابهه في العراق واجاب قائلا-:
لدينا الطموح بان يكون لنا نفس التجربة في بلدنا الحبيب العراق وان نفتح عيادات متكاملة مماثله في عدة مدن في العراق بعد أن يعم السلام والأمان في العراق وذلك من أجل خدمة شعبنا العراقي العظيم والذي يعاني من الارهاب.

اسم وعنوان العيادة

Ortopeden i Norra Stockholm AB

Centrumpassagen 10

18632 Vallentuna

Telefon: 08-51176650

info@ortopeden.se

www.ortopeden.se

العالم الفيزياوي والفلكي العراقي عبد الجبار عبد الله (مفخرة العراق)

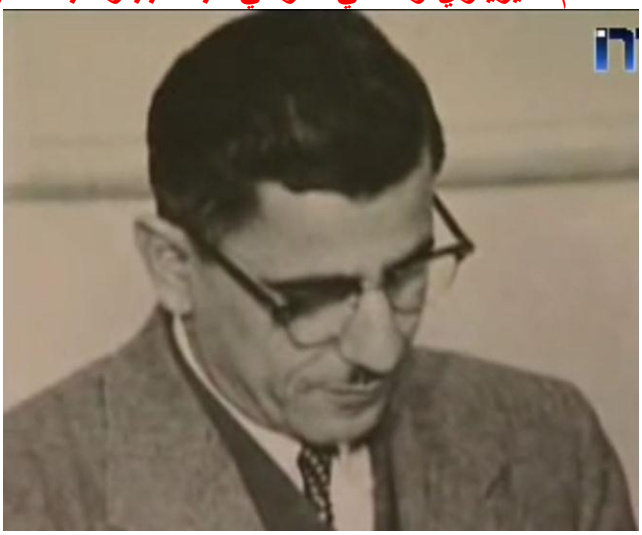

ولد العالم الفيزيائي والفلكي العراقي الراحل عبد الجبار عبد الله في قضاء قلعة صالح بمحافظة ميسان في الرابع من شهر أيار عام 1911م في بيت رئاسة دينية للطائفة المندائية (الصابئة)، والده الشيخ عبد الله الذي كان الرئيس الروحاني الأعلى للطائفة في العراق والعالم &** أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة قلعة صالح التي تعد أول مدرسة ابتدائية تؤسس في (لواء) العمارة &** اضطر الانتظار سنة دراسية كاملة قبل أن تفتح أول مدرسة ثانوية في مدينة العمارة &** وبعد سنتين من دراسته المتوسطة فيها والتي اجتازها بنجاح - كانت الدراسة المتوسطة والإعدادية &** سنتين فقط &** لا ثلاث - أكمل دراسته الإعدادية في (الثانوية المركزية) ببغداد عام 1930، وكان من الطلبة المتفوقين ... وأظهرت الدرجات التي كان يحصل عليها ميوله إلى المواد الدراسية العلمية &** إلى جانب ذلك اظهر عبد الجبار عبد الله ميلاً آخر للموروث الثقافي لديانته وحرصه على حفظ نصوص تعاليمها وتراتيلها منذ الصغر إلى جانب قراءاته للأدب العربي بصورة عامة والشعر بصورة خاصة وخصوصاً الجاهلي منه وكان شاعره المفضل بين الشعراء المعاصرين محمد مهدي الجواهري &** لذا لا نستغرب بان نجد في مكتبة هذا العالم الفيزيائي كتب متنوعة في الأدب العربي &** كذلك قرأ الفلسفة والتاريخ إلى جانب المصادر العلمية المختلفة &** ولاسيما تلك التي تتعلق باختصاصه العلمي. ولعل تفوقه في المرحلة الإعدادية ذلك كان سبباً وراء ترشيحه إلى بعثة دراسية خارج العراق &** وقد شملت هذه البعثة ستة وعشرين طالباً من بينهم عبد الجبار عبد الله إلى الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1930 م

كان عبد الجبار نجماً علمياً عراقياً متميزاً بين جميع طلبتها، ليحصل بعد أربع سنوات حافلة بالتفوق على شهادة البكالوريوس بامتياز في العلوم الفيزيائية عام 1934، ليعود إلى العراق لممارسة حياته العلمية، وشهد عام 1930تأسيس أول جمعية طلابية عراقية خارج العراق ضمت عبد الفتاح إبراهيم ومحمد حديد وعلي حيدر سليمان إلى جانب عبد الجبار عبد الله وآخرين &** وكانت هذه الجمعية النواة الأولى لجمعية الرابطة الثقافية التي تشكلت في بغداد فيما بعد &** والتي لعبت دوراً ثقافياً وطنياً وديمقراطياً وقومياً خلال الأربعينيات من القرن الماضي &** وأصدرت مجلة (الرابطة (التي شغل فيها عبد الجبار عبد الله مسؤولية (سكرتير التحرير) منذ صدور عددها الأول عام 1944م ومن المفارقات أن يعود عبد الجبار لوطنه بعد تخرجه في الجامعة عام 1934 ليعين مدرساً للغة الانكليزية في المتوسطة الشرقية ببغداد، بعيداً عن اختصاصه الذي شغف به &** فقرر العودة إلى مدينة العمارة ثانية والعمل في ثانويتها كمدرس للرياضيات والفيزياء حتى عام 1938، بعدها أنتقل إلى وظيفة جديدة في الأنواء الجوية بمطار البصرة حتى عام 1941 م وقد عمل بدأب ونشاط حتى احتل موقع معاون مدير الأنواء الجوية في المطار

المذكور ** وعلى الرغم من أن وظيفته في الأنواء الجوية بمطار البصرة أبعدته عن زملائه من رواد الثقافة والفكر السياسي الوطني فانحسرت نشاطاته الثقافية العامة إلا انه عاد مجدداً لنشر مقالاته العلمية في مجلة (التفيض (البغدادية**
ويبدو انه اكتسب خلال هذه المدة عضوية الجمعية الانكليزية للأنواء الجوية، كما منحته إحدى الجامعات الانكليزية شهادة عليا في الأنواء الجوية عن طريق المراسلة خلال تلك الفترة** وفي مرحلة مضطربة من تاريخ العراق في أثناء الحرب العالمية الثانية ** وضمن حملات التعبئة العسكرية التي أقدمت عليها الحكومة آنذاك، ينخرط عبد الله في خدمة الاحتياط كضابط في الجيش (ملازم ثان) يعود بعدها إلى مطار البصرة حتى عام 1941 م ومن ثم ينتقل إلى بغداد للتدريس في الإعدادية المركزية لغاية أيلول 1943م

وسنحت الفرصة له مجدداً عام 1944 في التمتع ببعثة دراسية لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الطبيعية (الفيزياء) من اكبر المعاهد العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك &** وهو معهد (جامعة (M.I.T) (وتمكن بفضل موهبته العالية من انجاز المهمة عام 1946 م ويذكر انه خلال دراسته الدكتوراه في معهد (M.I.T)استطاع إضافة الفيزياء الرياضية في دراسة الموجات الجوية &** وبحث من خلالها كيفية توليد الطاقة نتيجة السرع الجماعية &**وقد طبق نموذجه على أسلوب تكون الأعاصير في المناطق الاستوائية **وأن كل من يريد أن يدرس أو يبحث في علم الأنواء الجوية الديناميكي في الوقت الحاضر عليه أن يبدأ بحل المعادلات الرياضية التي وضعها الدكتور عبد الجبار عبد الله ** مما يشير إلى مكانته وشهرته العالمية**

عاد إلى العراق لتدريس اختصاصه في الإعدادية المركزية ودار المعلمين الابتدائية إلى نهاية عام 1946 حيث انتقل للعمل بصفة أستاذ مساعد في دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) وبقي فيها بعض الشهور ** وعاد بعدها إلى أمريكا &** لكون معهد (M.I.T)تعاقد معه عند تخرجه منه للعمل كمدرس فيه &** وعند انتهاء فترة العقد عاد مرة أخرى إلى العراق بعد أن أنجز عدداً من البحوث كانت مثار إعجاب العديد من العلماء والأساتذة هناك **عمل تدريسياً في قسم الفيزياء في دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) في جامعة بغداد &** ثم رئيساً لقسم الفيزياء في عام 1949 ولغاية تولية منصب رئاسة جامعة بغداد عام 1959م عمل عالمنا الفذ في العديد من اللجان العلمية في الخمسينيات، كعضويته في اللجنة الوطنية لليونسكو عام 1955م وعضويته لـ(لمجلس التأسيسي لجامعة بغداد (

إن مجمل نشاطاته وتعددها أكسبته شهرة عالمية في مجال اختصاصه كعالم فيزياء، شغل عبد الجبار عضوية مجلس جامعة بغداد منذ بداية تأسيسها، وكان وجوده في المجلس فاعلاً ونشيطاً &** وحينها كان الدكتور (متي عقراوي) أول رئيس للجامعة الذي أحيل على التقاعد عقب ثورة تموز 1958 م فتم تعيين الدكتور عبد الجبار عبد الله كأول رئيس للجامعة في العهد الجمهوري &**وثاني رئيس لها منذ تأسيسها عام 1956، بعد منافسة بين عدة شخصيات علمية &** ومن المفيد الإشارة هنا إلى إن قانون الجامعة الجديد آنذاك كان يعطي الحق لمجلس الوزراء البت في اختيار المرشح المنتخب من قبل أساتذة الجامعة ** ونتيجة الخلاف داخل المجلس على الأسماء المرشحة &** أجريت دراسة وتقييم للمرشحين &** فوجدوا أن أفضل المرشحين علماً وإنتاجاً فكرياً هو الدكتور عبد الجبار عبد الله &** وخلال الاجتماع أبدى رئيس مجلس السيادة تحفظاً غير منطقي على ترشيح الدكتور عبد الجبار &** يقوم على أساس اجتماعي &** كون العراق بلد إسلامي &** ولابد أن يكون رئيس أول جامعة مسلماً &** وكان هذا الرأي موضع سخرية من قبل وزير الداخلية العميد الركن (أحمد محمد يحيى) ولذلك ردَّ عليه قائلاً(** (نريد إماماً للجامعة ** لا إماماً لجامع لإمامة الصلاة**) وكان لهذا الخلاف اثر في عقد اجتماع آخر لمجلس الوزراء الذي لم يستطع حسم الأمر &** وبعد اطلاع رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم آنذاك على بعض التقارير واستماعه لأراء المجتمعين &**ردَّ قائلاً (**الثورة جاءت لإنصاف الناس ** لا تفرق بين مذهب ومذهب ** ودين وأخر ** بل جاءت لوضع كل إنسان عراقي مهما أختلف دينه وقوميته وشكله في المحل المناسب ** وان الثورة ستزيل من أمامها كل من يقف في طريقها لتحقيق هذه الغاية**) لذا رفع التحفظ عن شخص الدكتور من قبل رئيس مجلس السيادة ** فتولى هذا العالم المبدع منصب رئيس الجامعة

ويرى العديد من المختصين أن سمعة عبد الجبار عبد الله العلمية العالمية، وكفاءته العلمية، وصفاته الأخلاقية، واستقلالية تفكيره، ومنهجيته الصارمة والدقيقة &** كانت كلها عوامل أهلته لان يحتل هذا الموقع بجدارة وإخلاص &**وخلال توليه هذه المسؤولية قدم الكثير من أجل بناء وتطوير هذا الصرح العلمي، على الرغم من قصر الفترة التي تسنم فيها رئاسة الجامعة &** كما أن لعدم استقرار الظروف السياسية في مرحلة ما بعد عام 1958م ونتيجة للتدخلات السياسية بشأن الجامعة بذل الدكتور عبد الجبار عبد الله جهوداً مخلصة لإبعاد الجامعة من المعترك السياسي وتدخل السلطة، وحاول أن يضفي الاستقرار على السياسة التعليمية أقيل من منصبه واعتقل في عام 1963 بعد انقلاب شباط ** وأحيل على التقاعد عام 1964 ونتيجة للمضايقات واتهامه من قبل السلطة الحاكمة بانتمائه لحزب محظور آنذاك ** قرر المغادرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ** بقي هناك يعاني الغربة ويعيش اشتياق لا يوصف بحسب المراسلات التي بينه وبين أصدقائه في العراق ** ورغم صدور قرار عودة الكفاءات العلمية ** والذي شمل الدكتور عبد الجبار بموجبه ** لكن مرضاً عضالاً كان قد الم به خلال السنوات الأخيرة من غربته في أمريكا منعه من الرجوع إلى العراق. وبين أمل العودة والشفاء قطعت إذاعة بغداد بث برامجها ضحى اليوم العاشر من تموز 1969 لتذيع الخبر المؤسف &** وهو انتقال العالم العراقي الكبير الأستاذ الدكتور عبد الجبار عبد الله إلى جوار ربه &**توفي يوم التاسع من تموز عام1969 في الولايات المتحدة الأمريكية ** تم نقل جثمانه إلى العراق بطائرة خاصة ** وفي يوم 13 تموز جرى تشييع مهيب له شارك فيه وزير الصحة آنذاك ورئيس جامعة بغداد وعمداء الكليات &** وجمهور من المواطنين &** وبعدها تم نقل الجثمان إلى مثواه الأخير في مقبرة عائلته في أبي غريب بناءاً على وصيته نعاه صديقه وقريبة الشاعر المعروف عبد الرزاق عبد الواحد بقصيدة نقتطف منها الأبيات الآتية::::/::::

قالوا وأنت تموتُ ** كانت مقلتاك تُرفرفانِ
كحمامتين غريقتينِ عن العمارة تبحثانِ!
وبقيتَ حتى أخرِ الأنفاسِ تلهج في حنانِ
لو نسمةٌ هبت بقلعةِ صالحٍ لك بالأمانِ!
لو نهرُها ناداك أخرَ مرةٍ ** والشّاطئانِ
لو طوقاكَ فنمت في حُضنيهما والفجرُ دانٍ
فترى إلى شمسِ العراقِ ومقلتاك تحدرانِ
مشوبة هي في المياهِ وأنتَ مشوبُ المحاني!

كانت له انجازات علمية في التأليف العلمي الأكاديمي &** فله عدة مؤلفات في هذا المجال لا مجال لذكرها ** إلى جانب عمله في لجان الترجمة التي شكلها المجمع العلمي العراقي عام 1948 م وترجم العديد من الكتب والمؤلفات إلى اللغة العربية ** أما نشاطاته العلمية فهي في مشاركته وانتمائه إلى العديد من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية ** لعل أهمها عضويته في)الجمعية الملكية البريطانية للأنواء) وعضويته الدائمة في (الجمعية الأكاديمية للعلوم في نيويورك) وعضويته في (جمعية الفيزياء الأميركية (وغيرها من الجمعيات

عمل الدكتور بجد ومثابرة من اجل امتلاك العراق لمصادر الطاقة الذرية للأغراض السلمية، حيث بدأ العراق بتشكيل أول لجنة علمية للاهتمام بشؤون الطاقة الذرية للأغراض السلمية عام 1957 م كان الدكتور عبد الجبار من بين أعضاء هذه اللجنة، وبعد قيام ثورة 1958 تم إعادة تشكيل هذه اللجنة مجدداً فاختير مرة أخرى لعضويتها ليشغل منصب نائب رئيس اللجنة الجديدة&** عمل الدكتور عبد الجبار بكل جد وإخلاص في خدمة العراق في هذا الميدان ... وقدم العديد من الإسهامات والبحوث والدراسات

** وترجم الكثير من المصادر ...فضلاً عن دوره في اختيار الموقع المناسب لبناء الفرن الذري للبحوث في بغداد. وراح يقدم العديد من الإسهامات المهمة كان من بينها البحوث والدراسات الخاصة والمتعلقة بالأنواء الجوية عام 1955 التي أثارت ضجة في الأوساط العلمية **وقد تضمنت دراسة فيزياء الجو (حيث شكلت نظرياته بتأليف فرع جديد ومهم في الأنواء الجوية ** وهو فرع خاص بالأعاصير والزوابع). وبعد إحالته على التقاعد وسفره إلى الولايات المتحدة عام 1964 نشر عام 1966 بحوثا عن الأعاصير العملاقة ** ثم وضع نظرية في مجال الإعصار أكثر تطوراً وقد صور بواسطة الأقمار الصناعية فيما بعد ** وبسبب انتشاره العلمي وانجازاته الواسعة ادخل اسمه في موسوعة (who is who science) العالمية ودخول اسمه في تلك الموسوعة يعني انه أصبح احد العلماء المشاهير في العالم&**

بدأت انجازات العالم العراقي الفذ عبد الجبار عبد الله ذات الأثر العلمي الكبير مع حصوله على شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأميركية عام 1946كان اختصاصه العام في الأنواء الجوية** أما اختصاصه الدقيق فهو في الأنواء الحركية وهو العلم الذي يهتم بدراسة وتفسير ما يجري من ظواهر جوهرية في الغلاف الجوي الأرضي من خلال تطبيق النظريات الفيزيائية عليها ** ونظراً لانجازاته العلمية المبهرة رشحته جامعة نيويورك كباحث مرموق لديها **وخلال السنوات (1952-1955) قام بالعديد من النشاطات العلمية في أمريكا وأوربا ... منها قيامة بإلقاء المحاضرات في جامعة أوهايو الأمريكية عام ... 1953كما ألقى بحثاً خاصاً عن ظاهرة التورنادو سنة 1955في جمعية المترولوجيا الأمريكية ** وتمت استضافته من قبل الجمعية المذكورة بصفة)عالم ممتاز) لمدة ثمانية أسابيع عام 1961م وألقى جملة من المحاضرات الأخرى في جامعات نييويورك وكمبرج. حيث استطاع هذا العالم قبل سواه من العلماء إيجاد طريقة رياضية تمكن الأرصاد الجوي من أن يتنبأ بهبوب هذه العواصف وطريقة سيرها وسرعة حركتها واتجاهاتها قبل وقت من وصولها مما أتاح المجال للإنذار المبكر ** لتجنب الكثير من الكوارث التي قد تحصل. إن سعة مداركه الثقافية، وموهبته النادرة، وذكاءه الحاد، عمقت وعيه وأهلته لأن يتبوأ بجدارة منزلة العلماء، باعتراف العالم أجمع بعبقريته المتميزة**

أشرف على العديد من الدراسات الأكاديمية العليا في أميركا وغيرها من البلدان حتى آخر أيام حياته** ودخل اسمه في أكبر المعاجم العلمية في العالم ...واحتل مكانته الطبيعية بين مشاهير العلماء المرموقين في العالم. كان عبد الجبار عبد الله بمثابة سفير علمي متجول للعراق بين الجامعات الأميركية والأوربية** ولم ينقطع عن متابعة أبحاثه أو الإشراف العلمي وحضور المؤتمرات العالمية، واستطاع خلال سبعة عشر عاما بعد تخرجه من الدكتوراه 1946حتى العام 1963 نشر(26) بحثاً علمياً باللغة الانكليزية نشرت كلها في المجلات العالمية الكبرى فضلاً عن دراساته باللغة العربية في المجلات العراقية والمصرية ** وكانت حصيلته العلمية من البحوث لغاية وفاته قد بلغت ثلاثة وثلاثين بحثاً عدا أطروحته في الدكتوراه ** كان العالم عبد الجبار عبد الله يجيد إضافة إلى اللغتين العربية والآرامية اللغات الانكليزية والفرنسية والألمانية. قلده الرئيس الأمريكي (هاري ترومان) وسام (مفتاح العلم) لجهوده العلمية المتميزة ** وهذا الوسام كان يمنح إلى كبار العلماء المتميزين في عطاءاتهم العلمية&***

ان محافظة ميسان لم تعط لهذا العالم حقه ** فلم نجد أسمة على شارع أو مدرسة أو قاعة دراسية *** ولم تتخذ الحكومات المحلية المتعاقبة في ميسان ما من شأنه إبراز دور هذا العبقري العملاق في ميدان العلم والمعرفة *** وهنا ندعو السادة المسؤولين وذوي الاهتمام بهذا الشأن من أكاديميين ومثقفين وكوادر علمية على كافة المستويات في محافظة ميسان لتشييد نصب تذكاري **) تمثال **) للدكتور عبد الجبار عبد الله في مركز المحافظة أو داخل مبنى جامعة ميسان ** وإقامة صورة جداريه كبيرة له في قضاء قلعة صالح على ضفاف نهر دجلة في محلة الحرية حيث كانت ولادته وصباه تخليداً لذكراه لأن الدكتورعبد الجبار عبد الله &** شرف العلم والموهبة

Rethinking critique: Islam and Secularism as an example

Ali Mamouri

The course of critique has been following a hegemonic method until very recently. Critique has been understood commonly as a soft-power of change in the favour of globalised western culture. It even sometimes went further to become a violent tool of domination in the hand of imperialist powers. The critique of Islam in the field of religion and secularism is a good example of this phenomenon.

In any discussion about Islam and secularism, the incompatibility between the two has been often taken for granted. That even includes those who try to provide a secular reading of Islam, because they treat Islam by default as a religion in a conflict with secularism. Then, they try to offer a new version of this religion that can be compatible with secularism. What has been missed, however, is the broad diversity of Islam and secularism in their histories.

The relationship between Islam and secularism often has been seen in a deconstructive context, in a way that Islam become subjected to the western secularism in order to make series of modifications to become secular, or to be convicted of being in conflict with secularism. The problem begins with this approach of critique. My intention here is to study this approach and think about other possibilities in discussing Islam and secularism.

In this paper, I try to clarify this issue in three parts. First, I set a logical ground for critique in terms of the relationship between Islam and secularism. Also, numbers of mistakes in this area of critique will be identified and criticised. Then, the complexity and diversity of each of Islam and secularism will be explained. Finally, the broadoverlapping area between the two will be demonstrated, which open someunthought possibilities in this area.

How to critique Islam in regard to secularism

Wendy Brown in his introduction on *Is Critique Secular?*Identifies a part of the problem of critique in its prevailing approach that always conveys “polemical rejection” to what is subjected to the critique (Asad, Brown, Butler, & Mahmood, 2013, p. 9).This aggressive approach not just do not help to find a solution for our social crises – the relationship between Islam and secularism in this case – but even enhance the problem by closing the dialogic interactions between the critic and those who became subjected to the critique.

Nikolas Kompridis pointsout that our critical language and the goal of critique until recently have been involved with “rupture and discontinuity, made rupture and discontinuity, deconstruction and transgression”(Kompridis, 2014, p. 2).[1] The best example of this offensive attitude is Derrida’s “democracy to come,” that demands“a militant and interminable political critique. A weaponaimed at the enemies of democracy, it protests againstall naivete and every political abuse” (Derrida, Brault, & Naas, 2004, p. 86). Kompridis rightly questions this attitude: “Should we really be endorsing the idea of a critique as a weapon, in the first place, functioning in politics as a weapon of mass interrogation?” (Kompridis, 2014, p. 5).

The Kompridis’s critique of what Wang calls it thepractice of “ruthless critique” (Wang, 2000, pp. 15, 102, 106)applies on the long history of criticising Islam for not being a secular religion. This kind of critique has been uncritically practiced almost by all scholars and politicians who studied or talked about the issue of Islam and secularism. It is a very good example of the dominant paradigm that Kompridis calls it “a practice of critique that has become mechanical, a gesture repeated over and over again with highly predictable outcomes” (Kompridis, 2014, p. 6).

Critique in this environment is not a real critique anymore, as it “attaches itself to secularism, articulates itself as a secularizing project, and identifies itself with the dethroning of God” (Asad et al., 2013, p. 11).This might lead to “self-delusion” (Kompridis, 2014, p. 4)as religion (Islam in this case) is subjected to secularism from the beginning and without any discussion on it. How a critique of religion can be successful when it rejected it from the first place?

This tradition of critique came from the enlightenment that takes the opposition of religion as a presumption. It regards critique as a practice of objectivity based on science, identified with the realization of true secularism and emancipation of religion(Asad et al., 2013, p. 12).

Criticizing this western tradition, Talal Asad suggests that if the Western civilizational identity which is built upon the convergence of Christianity, secularism, liberalism,

[1]Kompridis’s paper cited here has been published in a book titled “Reclaiming Democracy: Judgment, Responsibility and the Right to Politics” by Routledge in 4 Mar 2015. But the version that is used in this essay is the manuscript version offerred by the auther, which is different slightlyfrom the published version. The reason for not usint the new version is that the full text of it wasn’t available.

democracy, and liberty is opened up, Westerners might start to think about their imagined global opposites differently (Asad et al., 2013, pp. 21-27).Therefore, critique must play a new role to become a practice of "founding and building up" rather than of "rebellion, and tearing down"(Kompridis, 2014, p. 15).

Critique in this context does not target religion as a convict that must be subjected to secularism, but rather it "establishes thepossibility of a relationship with others, the possibility of a relationship of mutual learning, and, sometimes, of mutual transformation" (Kompridis, 2011, p. 272).

This hermeneuticalapproach in critique opens up itself before trying to unmask, deconstruct, change or sometimes even destroy the other. It is a receptive critique that shows understanding and solidarity to the subject of critique before going to the discussion over the differences. It is not a hegemonic regime that wants to dominate the other, but rather it stands on the area of "fusion of horizons" as Hans-Georg Gadamer describes (1975, p. 358) to learn and teach interactively.

In the area of Islam and secularism, this approach can be applied by allowing the Muslim thinkers to discover their own history and tradition together with looking at other groups' experiences in order to find their indigenous versions of social justice that can contribute to the other models in our world.This is in opposition to the imposition of a certain version of secularism on them, either by asking them to leave their identity or modify it based on the imposed system.

Common mistakes in discussions on Islam and secularism

As a result of looking at the issue of Islam and secularism in a polemical and deconstructive way against Islam, several fallacies have been taken place in this area. In this part of the essay, I want to highlight the most important mistakes that are commonplace among scholars and politicians who study or talk about this issue.

1- Generalisation: in the field of religion, a wide diversity of opinions exists within each category. This status makes the name of any religion such as Islam an umbrella term that covers multiple differences within it. The differences between various readings of Islam are sometimes widely deep in a way that make it absolutely wrong to talk about them in one category. This led some scholars to use Islams instead of Islam(Evstatiev, 2013, p. 12). As

instance, Averroes with great influence on the western enlightenment or Jalal ad-Din Rumi the famous Sufi who advocates pluralism and religious tolerance both belong to Islam that Osama bin Laden and Abu Bakr al-Baghdadi belong to as well. The similarity between the first group and some atheist and agnostic groups are more than the similarity between them and other reading of Islam. Therefore, it is not correct logically to judge Islam or attribute a particular characteristic to it in a general way. Even the understanding of the basic elements of faith likebelieving in Allah is widely varied. So, we need first specify which Islam we are talking about, and then make a judgment about it.In a research about 'Media Portrayals of Religion' the authors noticed rightly that "almost unique to Islam, in the sense that if you look at the media they always refer to it or brand it as the nation of Islam, when really there are Islamic people everywhere, just like the Christian people"(Knott, Poole, & Taira, 2013, p. 97).An example of this mistake in the discussion over Islam and secularism is the Bernard Lewis's comparison of Islam and Christianity that judge them generally as non-secular and secular religion (Lewis, 1993, p. 100).

2- Reading the text outside of the context: the holy text of Islam, Quran appeared in a certain historical and cultural context. It was collected in a book years later the prophet Muhammad. A variety of interpretations emerged and developed through the history of Islamic thought. Accordingly, understanding of any part of this text requires multiple expertise in the field of linguistic, history, mythology, semiology and other disciplines. The common mistake between the anti-religious groups and religious fundamentalism is simplifying the understanding of theholy text by separating the text from the whole discourse and ignoring the context.Interestingly, they both (anti-Islam and fundamentalist Muslims parties) read Islam outside of the diverse context, in order to present it as a fixed and invariable anti-secular religion.

3- Mixing between ideology and religion: religion is not an ideology necessarily. It can be merely a spiritual experience or series of moral commitments based on a particular metaphysical view. Many negative points that religion and Islam, in particular,is blamedfor, is actually related to adopting a dogmatic ideology, whether it is coming from a religious point of view or non-religious. Extremisms, violation of human rights, discrimination, massacres and genocides have been occurred in the history in the name of religion or other schools of thought. Any dogmatic ideology, no matter religious or not, have the potential of getting radicalised and leading to anti-humanity trajectory. For instance, Communism, Fascism and also even Liberalism and Capitalism (all belong to the secularism camp) have

numbers of anti-humanity and anti-justice actions in their history. On the other side, Sufism as the spiritual and mystical dimension of Islam which is a widespread phenomenon in the Muslim World has not been involved with extremism and religious violence, and by adopting numbers of principles like religious pluralism and tolerance, has the potential of offering an indigenous secular reading of Islam.

4- Talking in a vacuum: any study or judgement about religion must be applied through a specific agency. We cannot attribute a particular characteristic whether positive or negative to any religion as a whole. That is because of the wide range of diversity of opinions in the field of religion. This is especially true in Islam as it is not an institutionalised religion. There is no a priestly system in Islam, which means no any institute or organisation have the right to talk on behalf of Islam as a total. Therefore, first pick a specific school or group in Islam and then talk about them positively or negatively. Thus, most discussions over the Issue of Islam and secularism suffer from this problem that they talk about the religion in a vague and foggy horizon rather than focus on specific school or system.

5- Double standard argument: one leading principle of secularism as Bhargava points out (2014, p. 2) is rejection of religious domination in order to establish the freedom of religion. But, domination is not specific to the religion, and in the history of religions is not specific to Islam.Several secular regimes like the SovietUnion and most of Muslim secular states in the 20th century were extreme against religious groups and excluded them from the society violently. So, criticising Islam in regard to secularism must be accompaniedby therejection of all kinds of domination including over Muslims from an extreme secular point of view. In this way, the critique involves with solidarity, receptivity and mutual understanding that help the both parties (the critic and the subject of critique) to build a condition of “fusion of horizons” (Kompridis, 2014, p. 2).

Which secularism and which Islam?

It is common among scholars and politicians to define secularism based on the western version, in a way that present it as the only version of secularism that the entire of the world must follow. This even can be seen among many Muslim thinkers who attempted to provide a secular reading of Islam. In contrast, I distinguish between two approaches of secularism in the Muslim world: the traditional approach that can be traced through the history of Islam without connection to the western context and the modern approach that

was influenced by western theories and practices.Islamic secularism is not reserved for our present generation when Muslim scholars such as Abdullahi An-Naim, Khaled Abu Al-Fadl, Nasr Hamid Abu Zaid, and Muhammad Arkun attempt to offer a different understanding of Islamic political theology arguing for the separation of religion from state not dissimilar to the western context.I believe that the secularism discourse in the Muslim World needs to be decolonised by grabbing the attention to indigenous versions of secularism that exist within the Islamic tradition and culture. In this way, we can look at the critique as a building up" project within each societyrather than "rebellion, and tearing down"(Kompridis, 2014, p. 15)

Charles Taylor highlights three levels of secularism in the fields of "public spaces", "people belief and practice" and "the condition of belief" in all of which there is a clear emphasis on the disappearance of God and religion (Taylor, 2009, pp. 3-4). This understanding of secularism developed through the enlightenment, aiming to remove any connection and reference to God or any kinds of "ultimate reality" as Taylor puts it. Therefore, in the political sphere any engagement occurs "fully without ever encountering God" (Taylor, 2009, p. 1). Thus, this understanding of secularism leaves no space for religion in secular politics. That is while possibilities of religious secularity can be imagined, which includes forms of secularism that are driven by a theological or a jurisprudential base in religion. In such a situation, religious institutionswithdraw voluntarily from the state institution.

Defining secularism by separation from God according to the enlightenment discourse implies that secularity as a whole is merely a western and modern phenomenon that does not exist in any way in the pre-modern era. Saba Mahmood points out that this particular understanding of secularism has shaped the western opinions in terms of dealing with the Muslim World (Mahmood, 2006, p. 323). This assumption led to ignoring several reformist projects that were presented by Muslim thinkers simultaneously occurring with the building the modern Middle-Eastern countries by the western powers following the fall of Othman Empire. These projects includes depoliticisation of Islam by Ali Abdel Raziq (1888 - 1966) (Abdel Raziq, 1978)and the civil state project by Mohammad Hussein Naini (1860 - 1936)(Rahimi, 2012). Subsequently, the imposition of western secularism took place in the Muslim countries with a series of negative consequences.

Accordingly there is an implicit assumption among the advocates of western secularism that depicts secularism as a static phenomenon, "as if it has always existed in the same

form” and “made at one time largely by Europeans, then a little later by North Americans” (Bhargava, 2014, p. 8).Thus in terms of the Muslim World, a common mistake among those who study secularism in the Muslim world is that Islam suffers from the lack of an appropriate foundation for the secular state. As an instance, Bernard Lewis sees the reason behind the relative underdevelopment of the Muslim world in the blatant differences that exist between Christianity and Islam, in terms of acceptance or rejection of secularism. He assumes that Islam in opposite to Christianity suffers from the absence of an indigenous secularism, which makes Muslims show wholesale rejection to the imported secularism, as he identifies uniquely Western Christian (Lewis, 2001, p. 100).

In contrast to this argument, one may identify a wide variety of schools and political theories in the Muslims traditions that contain the defining elements of secularism. In fact, Lewis’s argument fails to present an inclusive understanding of different Islamic schools by solely focusing on a biased reading of the long and diverse history of Islam. In addition, this argument implicitlyassumes that the only secularism is the one that appear in the Western World inspired by some Christian traditions. Within this discourse, one cannot imagine the existence of any other model of secularism that is not driven by the western culture or Christian tradition. A reason for the fact that non-western secularism is overlooked is considering secularism as “a doctrine with a fixed content”, to use Bhargava wards (Bhargava, 2007, p. 3).

In order to rethink the critique on Islam and secularism, the fixed readings of the both must be rejected. As Islam includes multiple versions of this religion, secularism also encompasses a variety of models. This means that Islam and secularism are not necessarily incompatible in all their versions.This is a necessary preliminary step for the constructive critique, as it prepare the both parties to be receptive and interactive.

A) Secularism:

Wendy Brown challenges the “commonsense fashion” of secularism that formally repeat the slogan of separation of private religious belief (or nonbelief) from public life.He demonstrate precisely that how secularism in the western view carries a series of associations with contradicted elements such as “being unreligious or antireligious, but also religiously tolerant, humanist, Christian, modern, or simply Western”.In regard to the Muslim World, he gives a very clear example of American neoconservative political agenda

that seek to legitimize Christian prayer in the public schools, but simultaneously they attempt to secularise the Middle East in a wholly “regime change project”.In this perspective, one can clearly see that the meaning of secularism mostly derives from an “imagined opposite in Islam”, while the “Western public life and its imperial designs” is shaped by several religious agendas.This can be seen more clearly when compare the two images of attacking Islam for playing role in the public sphere in the Middle East and targeting “secular humanism” by the right in domestic American politicsfor “destroying the fabrics of the family, the moral individual, and patriotism” (Asad et al., 2013, pp. 9-10).

Criticising this hegemonic version of secularism, Talal Asad insists on pluralizing “formations of the secular”(2003). Also, Charles Taylor rightly uses the title of “A Secular Age” for his magnum opus book, which implicitly means that it is not the only option, and there can be other ages of secularism as well. Expanding this discussion, Bhargava focuses on themethods that each secularism treat religion bydistinguishes between two approaches, “political secularism” and “Ethical secularism” (Bhargava, 1994, pp. 1784-1791). Ethical secularism treats this world as the only one and only life independent from God, other world or any transcendental goals. Political secularism instead does not presuppose a non-religious lifestyle as a precondition to set a secular political setting. It stands on the boundary of polity to separate religious institutions from political institutions for specific ends and at different levels. Political secularism is multiple and includesbroad variety of western and non-western secularisms.

There is no concomitance between the ethical and political secularisms, which means there can be a secular state in a religious environment. In other words, the believers of different religions or even one religion with different interpretations can form a secular state. The significance of political secularism in contrast with ethical secularism is to prepare the ground for both parties, i.e., “those who believe in ethical secularism and those who believe in or practice various religions can come to agree on the constitutive principles that underlie political secularism” (Bhargava, 2014, p. 2).

The distinction between theextreme version of secularism and the moderate version has been highlighted in the literature of Islam and secularism from different aspects. As an instance, An-Na’im proposes the dichotomous concepts of “authoritarian secularism” in contrast to “secularism as mediation” to explain a similar notion to Bhargava’s distinction between ethical and political secularisms. By contrast, “secularism as mediation” opens the

space for social and political actors to negotiate politico-religious issues through dialogical interaction rather than dichotomies of victory and defeat (An-Na'im Na, 2009, pp. 36-45). The connection between Bhargava and An-Na'im articulation is that political secularism has the potential of playing the role of mediation as ethical secularism is likely to be authoritarian because of being bias to the non-religious groups in the society.

Secularism as a critique of the religious hegemony must not just be a "mechanical repetition of violence-enacting critique, but rather the manifestation of critique as a receptivity-enacting, possibility-disclosing practice" (Kompridis, 2014, p. 15). Therefore, secularism must not be a violent rejection to the religion as a whole, but instead it should be a receptive system that gather religious and non-religious groups under a political agreement. However, ethical secularism as an ideology has the potential for getting radicalised by privileging secular humanism, exclusive humanism or atheism over religions. Due to theunfairness of privileging one part of society over the other parts, the potential for radical secularism must be rejected in favour of a moderate version of secularism(Bhargava, 2014, p. 22).

Moderate secularism is friendly to religions, allowing the believers of different religions to find common understanding with others through developing their own interpretation of secularism that preserves the essential elements of separation of state and religion. By comparison between the dichotomous concepts of "moderate" and "radical" secularisms, Modood criticises the absolute separation of religion and state in favour of inclusive secularism that promotes compromising between religious and non-religious groups within a society (Modood, 2009, pp. 71-74).

Moderate or weak secularism as An-Na'im puts it (An-Na'im, 2010, p. 2) offers equal opportunities for all parties to participate in the political sphere. This is facilitated by an "animating principle of a more broadly understood secular perspective" which rejects "religious hegemony, religious tyranny and religious and religion-based exclusions" (Bhargava, 2014, p. 2). Moreover, the logical principle behind secularism requires expanding the rejection to other kinds of hegemony including radical opposition to religions that act similarly to the religious hegemony in terms of unjust and unfair treatment of people.

A leading principle of secularism, in a general broad understanding is to release the social and political order from “institutionalised religious domination” in order to establish “religious freedom, freedom to exit from religion, inter-religious equality, equality between believers and non-believers and solidarity” (Bhargava, 2014, p. 2). I expand this argument by bringing into the picture the possibility of non-religious ideological domination such as atheism and radical ethical secularism. Therefore, the radical secularism that opposes religion is a paradoxical phenomenon that denies some leading elements of secularism.

B) Islam:

Similar to secularism, a broad diversity exists in the field of religion, which not necessarily all of them are anti-secularism. Since religion is a far more complex entity with a broad variety of interpretations, its not necessarily tyrannical or oppressive by nature. This opens the possibility of thinking of “religious secularity” as Ghobadzadeh (2014) puts it, which it supports the separation of religion and state, from a religious point of view and based on theological and jurisprudential articulation.This can be an important contribution by the non-western world which, according to Bhargava, is generally overlooked by western theorists of secularism; “because our imagination is severely controlled by particular conceptions of secularism developed in parts of the Western world” (Bhargava, 2014, p. 8).

The common western understanding of Islam minimise the entire tradition of Islamic politics under the title of ‘Islamic state’ which is understood mainly as a tyrannic religious state which is fully in the contradiction with the secular state.As Bhargava demonstrates, the West “continues to see virtually all versions of Islam as a threat to secularism, not recognizing that religious Muslims may be unsettling only one version of political secularism and providing in the process an opportunity to shift to the deeper, richer conception. Europe must seize this chance rather than repress its social and cultural problems or allow them to accumulate till they get out of control.” (Bhargava, 2014, p. 22).

Contrary to this current prevailing opinion about the notion of ‘Islamic state’, there is more than one variant of this concept,which not all of them necessarily opposite to secular state. That is in addition to the variety of political systems in the Muslim history that not all of them fall under the category of the Islamic state. The concept of separation between religion and state is found throughout the history of the Islamic world, where there have been successful states, promoted in both theory and practice in a variety of forms. As an

instance, the Shi'ite *Fatimid Caliphate* (909–1171) which ruled Egypt, North Africa and parts of the western Middle East, established a distance between state and religion by the abandonment of Shari'a (Islamic law).The rejection of Shari'a law shows disconnection between state and religion in a large extent.That is because Shari'a represents the socio-political dimensions of Islam that tends to overtake the public sphere. Freezing Shari'a sets the foundational ground necessary to articulate a secular political system.This will automatically deprive both religious and political authorities from the required sources to mandate religious laws and to establish a theocracy. Deactivation of the socio-political dimensions of Islam in order to prevent the establishment of a religious stateis deeply rooted in the history of Shiism. The Shiite thought has kept a clear distinction between religion and state by illegitimating the establishment of an Islamic state, as it is reserved for the Prophet and Imams who they believe are directly appointed by God.

Another example of thesecularisation of the state by freezing the religious law is found among several schools of Sufism. They interpret the Sharia law mystically in a way that it cannot be a source of legislation in the state. Moreover, Sufis believe in and prompt principles such as pluralism, religious tolerance and individualism in the relationship between God and human, which they all play anessential role in thefoundation of a secular state. Sufism has the sufficient quality of a secular religion according to the five criteria that Hans-Georg Ziebertz and Ulrich Riegel identify for a non-secular religion(Ziebertz & Riegel, 2010, pp. 28-29).

In addition to the examples above, the current political systems in the Muslim World also include several examples of relatively successful secular state, such as Indonesia, Turkey and Tunisia. The latest is avery important example as the secular state there is under theprotection of a famous Islamic group, Ennahda Movement that is a branch of Muslim Brotherhood. This Islamic party following the Arab uprising, won the election, but it not just did not establish a religious state, but also protect the secular Tunisian state from the Salafists' demands of establishing an Islamic state.

Therefore, the stereotypical image of Islam as the enemy of secularism is not correct neither historically nor presently, neither theoretically nor practically. This complex image of Islam only can be seen when we leave the blind aggressive critique that just follow one pattern of secularism, forcing others to repeat it blindly.

Conclusion

The case of Islam and secularism shows a very good example of the exhaustion of the critique. Moreover, it demonstrates that how sometimes the critique can be hypocritical, as it reject one thing in one area and accept the same thing in the other area. The strong association between secularism and Christian values in several western secular movement, whose want to wipe out Islam from the public sphere, present a clear example of hypocrisy in the field of critique.[2]

In contrast to this aggressive, exhausted and useless critique, a new trend of critique based on solidarity and mutual receptivity is urgently needed. Critique must become free ofmalice, resentment and desire to avenge, helping the subject of the critique to be "more reflective and more receptive"(Kompridis, 2014, p. 13). Critique in this context is a dialogue between two or more parties with theequal position that establish positive interactions from both sides and lead to the improvement of the both.

There is no merely a critic and subject in this method, as both parties offer and receive interactively. It is not a monologue; it is a dialogue. It does not aim to dominate or build a hegemony over the subject, but rather it aims to offer solidarity and acceptance to it, which prepare the ground for building up peacefully the systems that is matched with the culture and identity of each society, rather than tearing down and destroying them.

.....

References:

Abdel Raziq, A. (1978). Al-Islam wausul al-hukm: Bahthfi-l khilafawa-l hukumafi-l Islam (Islam and the Foundations ofGovernance: Research on the Caliphate and Governance in Islam). *Critique and commentary by Mamdooh Haqqi. Beirut*.

An-Na'im Na, A. A. (2009). *Islam and the secular state: Negotiating the future of Sharia*: Harvard University Press.

An-Na'im, A. A. (2010). Islam and the Secular State. *Rethinking the Secular*, 11.

Asad, T. (2003). *Formations of the secular: Christianity, Islam, modernity*: Stanford University Press.

[2]Talal Asad and Wendy Brown discussed this hypocrisy as mentioned earlier. Also, for further discussion see: (Bhargava, 2006, pp. 3-4)

Asad, T., Brown, W., Butler, J., & Mahmood, S. (2013). *Is critique secular?: blasphemy, injury, and free speech*: Oxford University Press.
Bhargava, R. (1994). Giving secularism its due. *Economic and Political Weekly*, 1784-1791.
Bhargava, R. (2006). *Political secularism*: na.
Bhargava, R. (2007). The distinctiveness of Indian secularism. *The future of secularism*, 20-53.
Bhargava, R. (2014). Is European Secularism secular enough? *.unpublished manuscript*.
Derrida, J., Brault, P.-A., & Naas, M. (2004). The Last of the Rogue States: The" Democracy to Come," Opening in Two Turns. *The South Atlantic Quarterly, 103*(2), 323-341.
Evstatiev, S. (2013). The Qāḍīzādeli Movement and the Spread of Islamic Revivalism in the Seventeenth-and Eighteenth-Century Ottoman Empire: Preliminary Notes. *CAS Sofia Working Paper Series*(5), 1-34.
Gadamer, H. G. (1975). *Truth and Method*: Seabury Press.
Knott, K., Poole, E., & Taira, T. (2013). *Media Portrayals of Religion and the Secular Sacred: Representation and Change*: Ashgate.
Kompridis, N. (2011). Receptivity, possibility, and democratic politics. *Ethics & Global Politics, 4*(4).
Kompridis, N. (2014). Founding Political Critique in a Post-Political World: Towards a Renewal of Utopian Energies *unpublished manuscript*.
Lewis, B. (1993). *Islam and the West*: Oxford University Press, USA.
Lewis, B. (2001). *What Went Wrong?: Western Impact and Middle Eastern Response*: Oxford University Press.
Mahmood, S. (2006). Secularism, hermeneutics, and empire: The politics of Islamic reformation. *Public Culture, 18*(2), 323.
Modood, T. (2009). Moderate secularism and multiculturalism. *Politics, 29*(1), 71-76.
Rahimi, B. (2012). Democratic authority, public Islam, and Shi'i jurisprudence in Iran and Iraq: Hussain Ali Montazeri and Ali Sistani. *International Political Science Review, 33*(2), 193-208.
Taylor, C. (2009). *A Secular Age*: Harvard University Press.
Wang, O. N. C. (2000). *Fantastic Modernity: Dialectical Readings in Romanticism and Theory*: Johns Hopkins University Press.
Ziebertz, H.-G., & Riegel, U. (2010). Europe: A post-secular society? *International Journal of Practical Theology, 13*(2), 293-308.

TECH

Laser-Powered Fusion Reactor Could Create Limitless Electricity Without Creating Radioactive Waste

Like all good things it involves giant lasers.

74

By Thomas Tamblyn

Fusion has the potential to solve the energy crisis once and for all. By harnessing the same reaction that powers our own Sun we could create potentially limitless amounts of electricity without any of the harmful side-effects that come from burning fossil fuels.

Traditionally though fusion reactions still produce small amounts of radioactive material and despite being ‘short-lived’ they can last for almost a century.

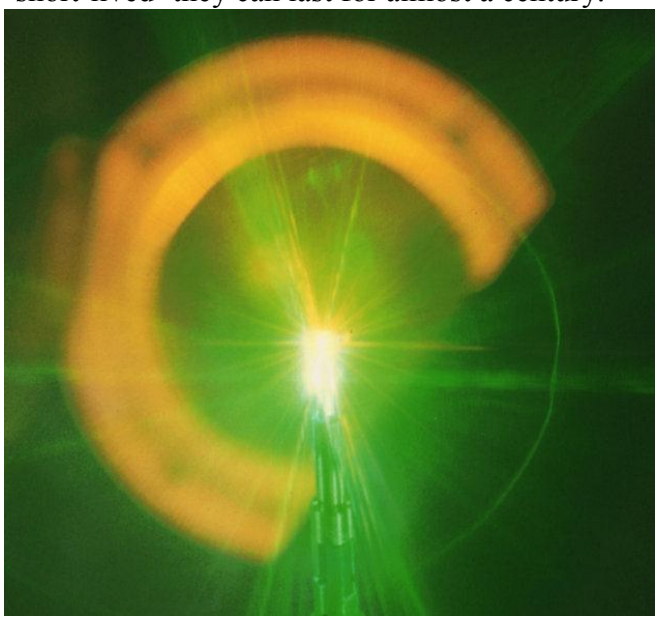

Corbis via Getty Images

The high-powered Nova laser creates nuclear fusion inside its target chamber at the Lawrence Livermore National Laboratory.

Now though Heinrich Hora, a physicist from the University of South Wales has developed a new way to harness the power of fusion without using any radioactive materials and without creating any radioactive waste whatsoever.

Advertisement

How? Quite simply by using giant lasers.

By firing two almost unimaginably powerful lasers you can compress the nuclei in a hydrogen-boron reaction that generates no neutrons and therefore, no radioactivity.

In case you’re wondering why we haven’t done this before the reason has been that we simply didn’t have the ability to create lasers that were powerful enough.

The numbers involved in creating this reaction are just staggering. The temperature needed to kickstart this reaction is around 3 billion degrees Celsius or around 200 times hotter than the Sun.

Regis Duvignau / Reuters
The Megajoule Laser Project uses 176 lasers to create nuclear fusion
If that wasn't enough the lasers would need to be fired in pulses that last just a trillionth of a second.
Yet within that short amount of time the power of the last would be around a quadrillion watts.
In addition to being a genuinely clean form of energy production the reaction doesn't have to rely on driving a turbine and creates electricity that can be directly harvested.
Of course the next step is turning all this into a reality, something that is closer to happening than you might think.

Related...

- Astonishing Video Shows The Technology That Could Give Us Limitless Energy
- Limitless Fusion Energy Is Just 13 Years Away, According To This British Firm
- Farms Could Soon Be Powering Your Home

"If the next few years of research don't uncover any major engineering hurdles, we could have a prototype reactor within a decade," said Warren McKenzie, managing director of HB11, the spin-off company that now owns Hora's patents.

"From an engineering perspective, our approach will be a much simpler project because the fuels and waste are safe, the reactor won't need a heat exchanger and steam turbine generator, and the lasers we need can be bought off the shelf," he added.

-

  Thomas Tamblyn Technology editor, HuffPost UK

Machine Man

Posted Mon 11 Dec 2017, 8:29pm
Updated Mon 15 Jan 2018, 3:15pm
Expires: Sunday 12 December 2032 8:29pm
He fled Saddam Hussein's brutality to become detainee #982 in an Australian refugee camp. Now Munjed al-Muderis is a world-leading surgeon giving amputees a second chance at life. Sophie McNeill tells his inspiring story.
It happened without warning. At his Baghdad hospital in 1999, a young doctor was presented with dozens of army deserters. Then came the chilling order to mutilate their ears.
Would I obey and live with guilt for the rest of my life? Would I refuse and end up with a bullet in my head? Or would I run away? – Dr Munjed al-Muderis
He ran away, took a smuggler's boat and wound up in Curtin detention centre in Western Australia's far north west.
I was stripped of my identity. Curtin detention centre, in simple words, was hell on earth - Munjed al-Muderis
Fast forward 17 years.
Australian citizen Munjed al-Muderis is a pioneering orthopaedic specialist who transforms lives with a surgical technique called osseo-integration – "merging a human being with a machine", as he explains it.

I had this chill feeling – what have I done? I'm back to the place I escaped from – Munjed
Now he returns to Baghdad on a whirlwind 10-day mission to attach implants and robotic legs to amputees who thought they would never walk again. Middle East Correspondent Sophie McNeill follows him as he scurries between operating theatres, doing several surgeries at once.

He is a machine. We never catch him – Iraqi surgeon
Wars have left untold numbers of Iraqi soldiers and civilians as amputees. Patients flock to see Munjed… patients like Ghadban, 22, who lost both legs after a mortar strike. Robotic legs might allow him to marry the girl he loves…
She told me that when I walk again her parents will agree – Ghadban
…And Ali, an ex-soldier whose leg was amputated after he was shot in battle with ISIS. His wife then walked out and left him to care for their little boy Hussein.

He used to bring me my shoes and slippers. Now he just brings me one shoe - Ali

Munjed can't always help everyone, no matter how deserving. Amane was 10 when both her legs were amputated after a fire. Now 19, she is a para-athlete who represents her country. Munjed would operate for free, but the robotic legs cost around $100,000.

I don't have the money for this operation. I want to walk – Amane

Munjed returns to Baghdad this week to complete his work on Ali, Ghadban and scores of other patients. At the climax of this medical and emotional journey, his hope is that all of them will walk. A Foreign Correspondent crew will be with him to see how it all goes.

Sophie McNeill's story *Machine Man* aired 8.30 pm Monday December 11 on ABC TV (repeated 1 pm Tuesday and 11.30 pm Wednesday on ABC TV; 8 pm Saturday and 1 am Sunday on ABC News). Also on iview.

Reporter - Sophie McNeill
Producer - Bronwen Reed
Camera - Brant Cumming, Matt Marsic
Editor - Leah Donovan
Assistant Editor - Tom Carr
Executive Producer - Marianne Leitch
Special thanks to - Michelle Nairne

Awards:

1. 2017 Winner of CSU Sydney Study Center Academic Excellence in Teaching Two Awards https://www.youtube.com/watch?v=WtVjfdvuS78
2. 2017 Winner of IEEE (ICSCC) Conference Best Paper Award
   On the basis of respective remarks, quality of paper and reviews, technical program committee in ICSCC Conference that run by Elsevier selected five papers out of presented 3000 papers from ten different tracks. Our paper is found the best paper in its track.
3. 2017 Winner of CSU School of Computing and Mathematics Excellence in Teaching Award https://www.youtube.com/watch?v=YNxn7eFhiX0
4. 2017 Winner of CSU School of Computing and Mathematics Excellence in Research Award https://www.youtube.com/watch?v=dsh8uaO1z8U&t=1s

2017 Publication

78

Published Journal Papers

1. Yahini Murugesan , Abeer Alsadoon , Paul Manoranjan , P.W.C. Prasad , "Geometric Accuracy for Augmented Reality AR in Oral and Maxillofacial Surgeries", The International Journal of Medical Robotics and Computer Assisted Surgery , 2017
2. SravanthiVallaboju, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon, Manoranjan Paul, "Bioinformatics Image based Decision Support System for Bone Cancer Detection", Journal of Computer (JCP), 2017.
3. Antonio Mageroski, Abeer Alsadon, P. W. C. Prasad, Linh Pham, "Impact of Wireless Communications Technologies on Healthcare of Older People: Smart Home in Australia," Engineering Journal, 2017.
4. Md Saidul Hoque, Abeer Alsadoon, Angela Maag, Chandana Withana, "Proposed Comprehensive Search Engine Optimization Model: Maxillofacial Surgeon's Website (Sydney)", Journal of Software (JSW), 2017.
5. NenadNestorovic, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon, "Iris Recognition based on Moment Invariants", American Journal of Applied Sciences, 2017.
6. R. Karki, Abeer Alsadoon , P.W.C. Prasad , A. M. S. Rahma, " A Novel Algorithm Based on Contourlet Transform for Extracting Paint Features to Determine Drawing Style and Authorship," Indian Journal of Science and Technology, DOI: 10.17485/ijst/2017/v10i8/99671,Vol 10(8), February 2017.
7. L. G. Vu, A. Alsadoon, P.W.C. Prasad, A. M. S. Rahma,"Improving Accuracy in Face Recognition Proposal to create a Hybrid Photo Indexing Algorithm, consisting of Principal Component Analysis and a Triangular Algorithm (PCAaTA)" Accepted for publication in in International Journal of Pattern Recognition and Artificial Intelligence, http://dx.doi.org/10.1142/S0218001417560018, Volume No.31, Issue No. 01,2017.
8. L. H. Segura Anaya, Abeer Alsadoon, N. Costadopoulos, P.W.C. Prasad, " Ethical Implications of User Perceptions of Wearable Devices," Science and Engineering Ethics Journal, pp. 1-28, Volume 23, number 5, DOI: 10.1007/s11948-017-9872-8, 2017
9. JunuDahal, Angela Maag, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon, Lau, "The Effect of Culture on International Students' Academic Buoyancy after Failure: An Examination of Self-efficacy, Attitude, Perceived Control and Actual Behavior", Education and Information Technologies Journal – Springer, 2017.

Published Conference Proceeding

1. Zhalong Hu, Abeer Alsadoon, Paul Manoranjan , P.W.C. Prasad, Salih Ali, "Early Stage Oral Cavity Cancer Detection: Anisotropic Pre-Processing and Fuzzy C-Means Segmentation" , IEEE Computing and Communication Workshop and Conference (CCWC), Las Vegas, NV*, USA, 2018.*
2. Salyean Giri, Abeer Alsadoon, Chandana Withana, Salih Ali, "Data Summarization Using Clustering and Classification: Spectral Clustering Combined with k-Means Using NFPH" , IEEE Computing and Communication Workshop and Conference (CCWC), Las Vegas, NV*, USA, 2018.*

3. Amrit Regmi, Abeer Alsadoon, Chandana Withana, Salih Ali, “Impact of Privacy Invasion in Social Network Sites”, IEEE Computing and Communication Workshop and Conference (CCWC), Las Vegas, NV, USA, 2018.
4. Mojtaba Jafari, Abeer Alsadoon, Chandana, Withana, Salih Ali, “Enhancing TCP protocol to utilize better bandwidth and avoid congestion during transmission”, IEEE Computing and Communication Workshop and Conference (CCWC), Las Vegas, NV, USA, 2018.
5. R. Manoj , Abeer Alsadoon , P.W.C. Prasad , Nectar Costadopoulos , Salih Ali, " Hybrid Secure and Scalable Electronic Health Record Sharing in Hybrid Cloud,"IEEE SeMoCloud,Pages: 185 - 190, DOI: 10.1109/MobileCloud.2017.38, USA, 2017.
6. NabinKharel , Abeer Alsadoon , P.W.C. Prasad , A. Elchouemi, "Early Diagnosis of Breast Cancer Using Contrast Limited Adaptive Histogram Equalization (CLAHE) and Morphology Methods, " International Conference on Information and Communication Systems (**ICICS 2017**), Pages: 120 - 124, DOI: 10.1109/IACS.2017.7921957 , Jordan,2017
7. Dong Chen , Abeer Alsadoon , P.W.C. Prasad , A. Elchouemi , "Early Diagnosis of Alzheimer Using Mini Mental State Examination Method: MMSE, "International Conference on Information and Communication Systems (**ICICS 2017**), Pages: 125 - 129, DOI: 10.1109/IACS.2017.7921958 , Jordan,2017
8. Deep Prakash Kaucha, P.W.C. Prasad,Abeer Alsadoon, A. Elchouemi,Sasikumaran Sreedharan, “ Early Detection of Lung Cancer using SVM Classifier in Biomedical Image Processing”, International Conference on Power, Control, Signals and Instrumentation Engineering (ICPCSI), India, 2017.
9. B. Devkota, Abeer Alsadoon, P.W.C. Prasad, Ashutosh Kumar Singh and Amr Elchouemi,Sasikumaran Sreedharan, “Image Segmentation for Early Stage Brain Tumor Detection using Mathematical Morphological Reconstruction”, International Conference on Power, Control, Signals and Instrumentation Engineering (ICPCSI), India, 2017.
10. FauziaFazana, Abeer Alsadoon, Chandana Withana, Nectar Costadopoulos, A. Elchouemi, Integration of Assistive and Wearable Technology to Improve Communication, Social Interaction and Health Monitoring for Children with Autism Spectrum Disorder (ASD) , " IEEE Technologies for Smart Cities (TENSYMP), Page 1-5, India, 2017.
11. Hossam Ahmed , Abeer Alsadoon , P.W.C. Prasad , N. Costadopoulos, Lau Siong Hoe , Amr Elchoemi, “Next Generation Cyber Security Solution for an eHealth Organization,” 5th International Conference on Information and Communication Technology (ICoICT), Melaka, Malaysia, Page 1-5, 2017
12. D Dang, Abeer Alsadoon, P.W.C. Prasad, Amr Elchouemi and Ashutosh Kumar Singh, “An Emotion Recognition Model Based on Facial Recognition in Virtual Learning Environment”, International Conference on Power, Control, Signals and Instrumentation Engineering (ICPCSI), India, 2017.**Best Award Winner**
13. Y Jin, Abeer Alsadoon, P.W.C. Prasad, Ashutosh Kumar Singh and Amr Elchouemi, “A Weight Joint-Based Clustering (WJC) Method for Secure Monitoring System”, International Conference on Power, Control, Signals and Instrumentation Engineering (ICPCSI), India, 2017.
14. KritagyaBhattarai , P.W.C. Prasad , Abeer Alsadoon, Linh Pham, A. Elchouemi, " Experiments on the MFCC application in Speaker Recognition using Matlab," International Conference on Information Science and Technology (ICIST), Pages: 32 - 37, DOI: 10.1109/ICIST.2017.7926796 , Vietnam, 2017
15. FarhadYasir, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon, A. Elchouemi, "Bangla Sign Language Recognition using ConvolutionalNeural Network," IEEE Technologies for Smart Cities (TENSYMP), India, 2017.
16. Rabin Regmi, P.W.C. Prasad,Abeer Alsadoon, A. Elchouemi,Sasikumaran Sreedharan, “Modified LEACH algorithm for Wireless Sensor Networks in Agricultural field”, International Conference on Power, Control, Signals and Instrumentation Engineering (ICPCSI), 2017, India

17. Wang Cheng, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon, Angela Maag, A. Elchouemi, " The Effect of Considering Individual Learning Processes when Creating Online Learning Environments: A Comparison of Offline and Online Content Materials," " IEEE Technologies for Smart Cities (TENSYMP), Page 1-5, 2017.
18. JunuDahal, Angela Maag, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon,A. Elchouemi, "The Effect of Culture on International Students' Academic Buoyancy after Failure: An Examination of Self-efficacy, Attitude, Perceived Control and Actual Behaviour", " IEEE Technologies for Smart Cities (TENSYMP), India 2017.
19. Babita D. Jakkampudi, Angela Maag, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon,A. Elchouemi, " Students' Motivational Profile before Commencement of Study: The Impact of Marketing, Parental Pressure and Prior Educational Experiences,"IEEE Technologies for Smart Cities (TENSYMP), India, 2017.
20. Sakina Fatima, Angela Maag, P.W.C. Prasad, Abeer Alsadoon,A. Elchouemi " An Evaluation of The Impact of High Expectations on Reality, in The Form of Challenges and Failure, on Motivational Levels of International Students," "IEEE Conference in Learning and Technology (L&T), Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 2017.
21. M. K. Chae , Abeer Alsadoon , P.W.C. Prasad , A. Elchouemi, " Spam Filtering Email Classification (SFECM) using Gain and Graph Mining Algorithm,"2nd International Conference on Anti-Cyber Crimes (ICACC) , Pages: 217 - 222, DOI: 10.1109/Anti-Cybercrime.2017.7905294, KSA, 2017.

Comprehensive Search Engine Optimization Model for Commercial Websites: Surgeon's Website in Sydney

A Novel Rotational Matrix and Translation Vector (RMaTV) algorithms: Geometric Accuracy for Augmented Reality (AR) in Oral and Maxillofacial Surgeries

Yahini Prabha Murugesan[1*]

Abeer Alsadoon[1*]

Paul Manoranjan[2*]

P.W.C. Prasad[1*]

[1]School of Computing and Mathematics, Charles Sturt University, Sydney, Australia.

[2]School of Computing and Mathematics, Charles Sturt University, Bathurst, Australia.

Abstract

Background: Augmented reality based surgeries have not been successfully implemented in oral and maxillofacial areas due to limitations in geometric accuracy and image registration. This paper aimed to improve the accuracy and depth perception of the augmented video.

Methodology: The proposed system consists of a Rotational Matrix and Translation Vector (RMaTV) algorithm to reduce the geometric error and improve the depth perception by including two-stereo cameras and translucent mirror in the operating room.

Results: The result on mandible/maxilla area shows that the new algorithm improve the video accuracy by 0.30 ~ 0.40mm (in terms of overlay error), and processing time with 10-13 frames/second compared to 7-10 frames in existing system. The depth perception increased by 90~100mm.

Conclusion: The proposed system concentrates on reducing the geometric error. Thus, this study provides an acceptable range of accuracy with less operating time which provides surgeons with a smooth surgical flow.

Keywords:*Augmented reality; 3D-2D image registration; oral and maxillofacial surgery; image matching; Three-dimensional image.*

MdSaidulHoque, Abeer Alsadoon, Angelika Maag, P.W.C. Prasad*

School of Computing and Mathematics, Charles Sturt University, Australia

Abstract: Build a Search Engine Optimisation (SEO) model, to improve organic ranking and traffic to the commercial websites is the purpose of this study. Four search engine optimisation strategies - content, link building, social presence and online reputation are applied to a Sydney based oral and maxillofacial surgeon's website to improve its ranking in the organic search results. Google analytics and search engine tools are used to track organic traffic and organic ranking of the website. This study shows that keywords in the Meta description, content related headings, longer and unique content with useful information, webpage loading speed, SSL certificates, mobile responsiveness of a website, Links to relevant local sites and online reputation improve organic ranking and organic traffic to websites. This study, content length, keyword density, SSL certificates, relevant local link building and online reputation are used to improve the SEO of websites.

Prediction of Dementia by increasing subspace size in Rank Forest

Salyean Giri[1], Abeer Alsadoon[1], Chandana Withana[1], Salih Ali[2]

[1]Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

[2]University of Technology Baghdad, Baghdad, Iraq

Abstract—Decision tree and decision forest are widely used as the best practices for knowledge discovery and prediction process. However, there is still room for improvement in terms of accuracy and processing time. The aim of this study is to improve the accuracy of knowledge discovery and uses extracted rule sets from knowledge discovery process to build a highly accurate prediction model with minimum processing time. We use a different combination of state of art algorithms like Random forest, rank forest and sub-spacing to discover interesting rules for knowledge discovery by using probabilistic values for splitting attributes in a tree and increase sub-space in a lower node to include all attributes that have potential information for knowledge discovery. Then use that knowledge to build a model for future prediction. Adding a different combination of decision trees and forest algorithms on the framework proposed by Zahid and Adnan resulted into the increased accuracy of knowledge discovery. Further research shows that use of probabilistic values for splitting attributes in a tree and increasing sub-space in a lower node of trees includes all attributes that have potential information for knowledge discovery. Thus, the proposed prediction model has decreased the processing time from 0.82 seconds to 0.11 seconds and increases the accuracy from 71.6% to 83.1%. In this paper, different combination of rank forest and increased size of subspace is used in top of state of art. This approach has overcome the limitation of state of art and does not extract any partial rules and generate highly accurate rule sets with low processing time.

Early Stage Oral Cavity Cancer Detection: Anisotropic Pre-Processing and Fuzzy C-Means Segmentation

Zhalong Hu[1 *] , Abeer Alsadoon[1 *] , Paul Manoranjan[2*] , P.W.C. Prasad[1*] , Salih Ali[3 *]

[1]School of Computing and Mathematics, Charles Sturt University, Sydney, Australia.

[2]School of Computing and Mathematics, Charles Sturt University, Bathurst, Australia.

[3]University of Technology Baghdad, Baghdad, Iraq.

Abstract—The high rates of oral cavity cancer incidence have been found worldwide over the past decade. The death rate from oral cavity cancer is high and increasing. This study aims to improve the tumour diagnosis accuracy in the oral cavity, duly considering image processing time. It has focused on oral Computed Tomography (CT) image pre-processing and segmentation steps to enhance image quality and clarity to improve classification result. The proposed system focused on image pre-processing and segmentation steps, using anisotropic diffusion and Fuzzy C-Means to enhance the quality of the image, then improve the accuracy of tumour detection and classification. The findings attained from the current solution are based on a proposed approach using Support Vector Machine (SVM) as the traditional machine learning method to classify the oral tumour. With the combination of the anisotropic filter and fuzzy c-means algorithm, the proposed approach achieved 90.11% accuracy, 87.5% specificity and 92.157% sensitivity rate whereas the accuracy rate of the selected current best solution is only 87.18%, This study contributes to current research mainly through the implementation of an algorithm that is able to identify small sized early tumours in image edge areas.

Keywords—Tumour classification, edge detection, oral and maxillofacial surgery, image preprocessing, image segmentation, Anisotropic Diffusion, Fuzzy C-Means.

Segment Based Model for TCP Protocol Optimization: Enhancing the Bandwidth and Congestion

Mojtaba Jafari[1], Abeer Alsadoon[1], Chandana Withana[1], Salih Ali[2]

[1]Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

[2]University of Technology Baghdad, Baghdad, Iraq

Abstract—This paper aims to provide an efficient segment-based model for the Transmission Control Protocol (TCP) protocol to improve the transmission mechanism by enhancing both bandwidth utilization and congestion. The study puts forward a segment-based model that encompassed three phases, namely: network environment evaluation to calculate bandwidth, which is the Round Tip Time (RTT) independence, organizing packets into groups of segments, and transmission of segments within a fraction of a millisecond delay with the predefined speed. Network evaluation is done by considering the capacity of the network and the time taken for some insignificant packets to be transmitted to the server. Packet segmentation organizes several packets into a group at predefined speed, which then will be transmitted to the destination at a fraction of a millisecond. Experimental results using the segment-based model for the TCP protocol show that the proposed solution significantly improves the transmission mechanism of TCP. Further, the results of the experiment show that bandwidth is utilized to near the same value of available bandwidth. Furthermore, the transmission time is improved compared to previous models of TCP. The proposed segment-based model allows for the TCP protocol to utilize better bandwidth and avoid congestion in a network while transmitting data. The transmission time will decrease significantly, allowing more data to be transferred, resulting in the robust reliability of the TCP protocol.

Early Detection of Lung Cancer using SVM Classifier in Biomedical Image Pprocessing

Deep Prakash Kaucha[1], P.W.C. Prasad[1],Abeer Alsadoon[1], A. Elchouemi[2],Sasikumaran Sreedharan[3]

[1]Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

[2]Walden University, USA

[3]Academic Accreditation and HRD Associate Private Limited, India

Abstract—Image processing techniques are now commonly used in the medical field for early detection of diseases. This research aims to improve accuracy, sensitivity and specificity of early detection of lung cancer through a combination of image processing techniques and data mining. The Computed Tomography (CT) scan image of the lungs is pre-processed and the Region of Interest (ROI) segmented, retained and compressed using a DWT (Discrete Waveform Transform) technique. The resulting ROI image is decomposed into four sub frequencies, bands LL, HL, LH, and HH. Again, the LL sub frequency is decomposed into four sub-bands, applying a 2- level DWT to the ROI based image. Further, features such as entropy, co-relation, energy, variance and homogeneity are extracted from the 2-level DWT images using a GLCM (Gray level Co-occurrence Matrix) with classification effected by means of an SVM (Support Vector Machine). Classification identifies whether the CT image is normal or cancerous. The Lung Image Database Consortium dataset (LIDC) has been used for training and testing purpose for this study. A Receiver Operating Characteristics (ROC) curve is used to analyze the performance of the system. Overall the system has accuracy of 95.16%, sensitivity of 98.21% and specificity of 78.69%.

Early Detection of Lung Cancer using SVM Classifier in Biomedical Image Pprocessing

eep Prakash Kaucha[1], P.W.C. Prasad[1],Abeer Alsadoon[1], A. Elchouemi[2],Sasikumaran Sreedharan[3]

[1]Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

[2]Walden University, USA

[3]Academic Accreditation and HRD Associate Private Limited, India

Abstract—Image processing techniques are now commonly used in the medical field for early detection of diseases. This research aims to improve accuracy, sensitivity and specificity of early detection of lung cancer through a combination of image processing techniques and data mining. The Computed Tomography (CT) scan image of the lungs is pre-processed and the Region of Interest (ROI) segmented, retained and compressed using a DWT (Discrete Waveform Transform) technique. The resulting ROI image is decomposed into four sub frequencies, bands LL, HL, LH, and HH. Again, the LL sub frequency is decomposed into four sub-bands, applying a 2- level DWT to the ROI based image. Further, features such as entropy, co-relation, energy, variance and homogeneity are extracted from the 2-level DWT images using a GLCM (Gray level Co-occurrence Matrix) with classification effected by means of an SVM (Support Vector Machine). Classification identifies whether the CT image is normal or cancerous. The Lung Image Database Consortium dataset (LIDC) has been used for training and testing purpose for this study. A Receiver Operating Characteristics (ROC) curve is used to analyze the performance of the system. Overall the system has accuracy of 95.16%, sensitivity of 98.21% and specificity of 78.69%.

Early Diagnosis of Alzheimer Using Mini Mental State Examination Method: MMSE

Dong Chen1, Abeer Alsadoon1, P.W.C. Prasad1, A. Elchouemi2

1Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

2Walden University, USA

Abstract—This study aims to analyse the current method in diagnosing early Alzheimer disease and offer a new method to improve the performance of bioinformatics techniques. It proposes a hybrid MRI image processing method to improve the image quality for Alzheimer disease classification. This hybrid method has four stages consisting of image pre-processing, segmentation, feature extraction, and classification. Experimental results using a hybrid image pre-processing method apply on original MRI image data. The study shows that the Mini Mental State Examination (MMSE) method together with the residual intensity non-uniformity method in the SPM machine could make MRI image more effective with high accuracy and sensitive rates. The study shows that a well-designed pre-processing stage could improve the image quality of the subject for final classification. It can help researchers to gain high value of diagnosing early Alzheimer disease by filtering most of the image noise.

Early Diagnosis of Breast Cancer Using Contrast Limited Adaptive Histogram Equalization (CLAHE) and Morphology Methods

Nabin Kharel1, Abeer Alsadoon1, P.W.C. Prasad1, A. Elchouemi2

1Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

2Walden University, USA

Abstract— The main aim of this paper is to enhance using hybrid solution for early diagnosis of breast cancer using mammogram images. For the CAD system for any image processing system follows mainly four steps that is image pre processing, segmentation, features extraction and classification and evaluation. For this research purpose follows the same structure using best possible methods in each stage found in literature review and proposed solution. From the experiment hybrid image enhancement method using CLAHE and Morphology method helps to enhance image for further computation in CAD system to early diagnosis of breast cancer using mammogram images while maintaining processing time as previous best solution. From the study depict that the purposed solution can help to enhance mammogram images for the further processing for segmentation, feature extraction and classification. However, further testing and implementation of proper classification method needed for before clinical use.

Hybrid Secure and Scalable Electronic Health Record Sharing in Hybrid Cloud

R. Manoj1, Abeer Alsadoon1, P.W.C. Prasad1, Nectar Costadopoulos1, Salih Ali2

1School of Computing and Mathematics, Charles Sturt University, Australia.

2 University of Baghdad Technology, Iraq

Abstract— Cloud computing has become an integral part of the operation of health. However, there are major security and privacy issues in terms of accessing medical records from the hybrid cloud environment. In this paper, a new secure hybrid Electronic Health Record system is proposed. In this framework, two efficient encryption methods are combined for fine grained access control and protection of data privacy. Multi-authority and Key-based encryption schemes are used for the encryption of each part of health records after dividing those records using a vertical partitioning method. Multi-authority encryption schemes are primarily used in the Public Domains (PUDs), while Key-based encryption schemes are prevalent in Personal Domains (PSDs). Together, they provide; secure data access and authentication of users. Implementation is facilitated using Windows Azure Cloud

Computing platform.

Integration of Assistive and Wearable Technology to Improve Communication, Social Interaction and Health Monitoring for Children with Autism Spectrum Disorder (ASD)

Fauzia Fazana1, Abeer Alsadoon1, P.W.C. Prasad1, Nectar Costadopoulos1, A. Elchouemi2, Sasikumaran Sreedharan3

1Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

2Walden University, USA

3Department of Computer Engineering,College of Computer Science, King Khalid University, KSA

Abstract — The increasing prevalence of Autism Spectrum Disorder (ASD) has made this as one of the largest disability groups. Autism Spectrum Disorder (ASD) is considered as a lifelong developmental disability impacting on three main areas; communication skills, behavioural patterns and health. The main focus of this research is on the use of Augmentative and Alternative Communication (AAC) solutions as part of assistive and wearable technologies for children with ASD. Specifically, the present study will identify benefits and limitations of the use of these technologies. Of major concern in terms of the use of both technologies, is their limited ability to improve the communication skills and health monitoring of children diagnosed with ASD. This research presents a framework for wearable technology that assists children with ASD through enhancing their communication skills, improving behaviour and facilitating health monitoring.

Next Generation Cyber Security Solution for an eHealth Organization

Hossam Ahmed1, Abeer Alsadoon1, P.W.C. Prasad1, N. Costadopoulos1, Lau Siong Hoe2, Amr Elchoemi3

1Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

2Multimedia University, Malaysia

3Walden University, USA

Abstract—eHealth organizations are a major target for hackers as they hold wealth of information. Current cyber security solutions for eHealth organizations are not comprehensive and only protect certain security layer. Therefore; the need for a next generation cyber security solution is increasing, a solution that is smart, scalable and adoptable to challenges. The wide spread of security tools and advancing technology have provided the needed infrastructure to create a comprehensive eHealth security solution. Connecting the right security tools together to ensure the overall security without affecting the network performance and user productivity is hard and requires special setup. The network layer is a major target for any eHealth organization, this research has indicated several network security metrics that need to be considered when designing and managing network security for an eHealth organization. The ultimate goal of this research is to identify the limitations in the current eHealth organization cyber security solutions specially the network layer and propose a next generation cyber security solution for eHealth organizations.

Spam Filtering Email Classification (SFECM) using Gain and Graph Mining Algorithm

M. K. Chae 1, Abeer Alsadoon1, P.W.C. Prasad1, Sasikumaran Sreedharan2

1Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

2 Department of Computer Engineering, College of Computer Science, King Khalid University, KSA

Abstract— This paper proposes a hybrid solution of spam email classifier using context based email classification model as main algorithm complimented by information gain calculation to increase spam classification accuracy. Proposed solution consists of three stages email pre-processing, feature extraction and email classification. Research has found that LingerIG spam filter is highly effective at separating spam emails from cluster of homogenous work emails. Also experiment result proved the accuracy of spam filtering is 100% as recorded by the team of developers at University of Sydney. The study has shown that implementing the spam filter in the context –based email classification model is feasible. Experiment of the study has confirmed that spam filtering aspect of context-based classification model can be improved.

The Effect of Considering Individual LearningProcesses When Creating Online Learning

Environments:A Comparison of Offline and Online Content Materials

Cheng Wang1, P.W.C. Prasad1, Angelika Maag1, Abeer Alsadoon1, A. Elchouemi2, Sasikumaran Sreedharan3

1Charles Sturt University Study Centre, Sydney, Australia

2Walden University, USA

3Department of Computer Engineering,College of Computer Science, King Khalid University, KSA

Abstract—For long, online learning has received criticism on not being able to provide helpful insight on students' learning, for a lack of necessary and appropriate interaction between instructor and students. Despite the fact that learning analytics (LA) are on the rise in terms of their popularity in academic institutions, the usefulness of LA come into question, especially the elements intended to provide effective feedbacks on students' learning process. The main problem for this seems to be a lack of analysis of the characteristics of individuals. Therefore, more needs to be done to actually help students' learning process. The study aimsto produce a significant body data by analyzing the content available in online learning environments using Bloom's Taxonomy. Initial results show that most content found in online learning environments consist of offline learning material that was transferred to online learning platforms by taking very limited advantage of the resources of the Internet. It is hypothesized that in this study learning content in online environments do not support learners efficiently transfer to higher cognitive levels described in Bloom's taxonomy.

الفن في العراق

يتميز العراق بعراقة الفن فيه، فمنذ فجر التاريخ كان للفن التشكيلي والعمارة أثرهما في بناء حضارة بلاد الرافدين، وكانت للفنون السومرية والأكدية والآشورية ثم الحضرية وأخيراً الفنون الهلنستية آثارٌ مهمةٌ استطاعت التنقيبات المنهجية الكشف عنها، ففي متاحف العراق نماذج تدل على المستوى الرفيع للفن القديم الذي حمل هوية جمالية متميزة. وفي العصر الإسلامي كان لفن المنمنمات وفن الترقين أثره في إعطاء صورة جديدة للفن التشكيلي، وكانت مدرسة بغداد تضارع مدارس الفن في إيران وفي مصر الفاطمية.

وبعد سقوط بغداد على أيدي المغول بقيادة هولاكو في عام 656هـ/1258م، وانهيار الدولة العباسية، تعاقبت على الحكم دويلات غير عربية، إلى أن خضع العراق للحكم العثماني، ثم إلى الانتداب البريطاني، فكان على الثقافة العراقية أن تتأثر بالمناخ الثقافي والمدارس الفنية التي فرضها الحكّام. كالأسلوب الباروكي الذي جاء عن طريق العثمانيين، والفن الأوربي الذي مهد له البريطانيون.

خضع العراق لمؤثرات ثقافية وافدة لها أثر في تغيير الهوية الأصلية، وهكذا ظهر فن اللوحة الذي حل محل فن الكتب، وكان نيازي مولوي بغدادي من أوائل الذين زاولوا التصوير الزيتي أو المائي في صور مصغرة متأثراً بالطابع التقليدي لفن الترقين الذي زين المخطوطات، واستطاع هذا المصور أن يؤلف بين الصورة والزخرفة والخط العربي؛ إذ كان أصلاً بارعاً في الخط الفارسي. وكان اهتمام المبدعين قوياً بتجويد الخط العربي، وكان من الخطاطين محمد النائب البغدادي, وأحمد عبد الله البغدادي، وسفيان الوهبي، وعثمان الياور، ومحمد ابن الواعظ، وبكر صدّقي، وعبد الله نيازي. ومن أشهر الخطاطين العراقيين محمد هاشم البغدادي. وإلى جانب الخط كان فن التصوير الشعبي سائداً، وقد تحدث المؤرخون عن أثر وباء الطاعون في القضاء على صفوة الرسامين والخطاطين. كان العراق تابعاً للنفوذ العثماني منذ عام 1638 حتى الحرب العالمية الأولى، إذ سيطرت بريطانيا على ذلك القطر بموجب معاهدة سان ريمو بعد اتفاقية سايكس بيكو؛ وبذلك تفككت وحدة الأرض العربية سياسياً، وظهرت إلى الوجود دول عربية مستقلة مثل العراق وسورية ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين.

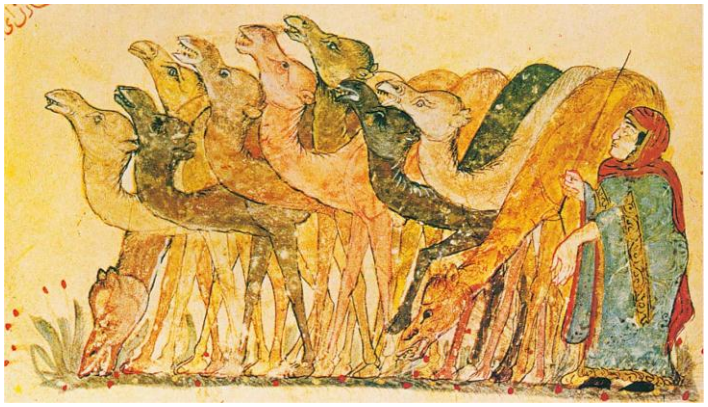

يحيى الواسطي: (قطيع الإبل)

"من المقامة الثانية والثلاثين من مقامات الحريري"

عانى العراق ظروفاً داخلية لم تكن تسمح له بالنهضة الثقافية، بل لم يكن سهلاً على العراقيين تقبل تأثير الثقافة الأوربية التي خطط لها البريطانيون. لذلك فإن التقاليد الفنية التي كانت سائدة استمرت مرتبطة بالتقاليد الشعبية وبالحرف اليدوية، ونادراً ما مورس التصوير الذي ازدهر في العصر العباسي تحت اسم مدرسة بغداد، التي لمع فيها يحيى الواسطي، ولكن ثمة صوراً شعبية كانت تعبر عن القصص الشعبي المعروفة في العراق.

برزت الزخارف الشعبية التصويرية أو الرقشية في صناعة الزجاج المعشق والزخارف الخشبية في المنشآت المعمارية التي كانت تنفذ تصويراً أو نحتاً على الحجر. وكانت صناعة النسيج والسجاد وفن الفخار والمصنوعات الجلدية والصياغة المعدنية من أجناس الفن التطبيقي الذي ساد وبقي حاملاً مفهوم الفن قبل التشكيلي.

بعد الحرب العالمية الأولى بدأت بواكير الفن التشكيلي الذي تأثر بالفنون المعاصرة في القرن الماضي. ففي عام 1922 أقيم في بغداد مهرجان سوق عكاظ الشعري. وضم هذا المهرجان جناحاً خاصاً بالفن إلى جانب الصناعات الحرفية.

وكانت ثمة خيمة زاخرة بالصور، رسمها فنانون محليون وكانت موضوعاتها منتخبة، وكانت هذه المحاولات الأولى تمثل معاصرة الفنانين العراقيين للفن الأوربي، ومثلت موضوعات هذه الأعمال الوديان والقناطر الحجرية وسفن الثوار العراقيين في ثورة العشرين 1920، وكان من العارضين فيها شوكت سليمان الخفاف الذي قدم صوراً زيتية وأخرى مرسومة بالألوان الترابية.

وفي مجال النحت كان تمثال الجنرال فريدريك ستانلي مود القائد البريطاني الذي هزم العثمانيين، مثالاً أكاديمياً وأنموذجاً للنحاتين الناشئين. وأقيم هذا التمثال في جانب الكرك أمام دار المندوب السامي، وأُزيح عنه الستار في 1923/12/4، وفي ثورة 14 تموز 1958 أُطيح بهذا التمثال تعبيراً عن إطاحة الاستعمار.

ثم صار العراق سريع التمثل للفن المعاصر، وكانت الأعمال الفنية الأولى مشوبة بالبدائية في التعبير. وكان بعض الضباط المسرحين من الجيش العثماني قد انصرف إلى الرسم والتصوير، دون أن ترفدهم ثقافة

مدرسية، شأنهم في ذلك شأن المصورين الفرنسيين من أمثال روسو Rousseau الجمركي، ولكن سرعان ما فكر بعضهم بضرورة دراسة الفن، وكان منهم عبد القادر رسام، ومحمد صالح زكي، والحاج محمد سليم، وحسن سامي، وعاصم الحافظ الذي درس الفن في باريس.

وعندما اهتمت المدارس المهنية والثانوية بمادة الرسم والأشغال اليدوية، ظهرت مواهب بعض الناشئين، من أمثال شوكت سليمان الخفاف الذي اعتمد على تصوير الأنموذج الحي (الموديل)، ولم يعتمد على النَّسْخ والنقل، ثم كان فتحي صفوة الذي صار مدرساً للأشغال اليدوية والنحت وصب التماثيل، ومحمد خضر الذي أسس فيما بعد قسم الاختصاص في معهد الفنون الجميلة منذ العام 1939. ثم صار هؤلاء رعيل المدرّسين الأوائل الذين تخرج على أيديهم رواد الفن التشكيلي في العراق، واستمد عبد القادر رسام أسلوبه من تقاليد فن المخطوطات، وشارك رفاقه من الضباط المتقاعدين في تصوير الطبيعة والأشخاص متأثرين أيضاً بالفن الغربي الوافد عن طريق الصور أو عن طريق أعمال الغرباء والجوالين.

أقيم المعرض الزراعي في بغداد عام 1932، وعُرِضَتْ فيه أعمال الفنانين الرواد في بداية محاولاتهم، وقدم فيه حافظ الدروبي لوحة بألوان الباستيل موضوعها مسجد الجيلاني، ولوحة أخرى تمثل منارة سوق الغزل.

وبتأثير من ساطع الحصري[ر] مدير المعارف، وبعد أن أصبحت مادة الرسم منهجية؛ كُلِّفَ شوكت سليمان برسم صور إيضاحية للكتب المدرسية مع عطا صبري الذي نشرت صوره صحفياً.

كان سعاد سليم قد درس الفن على والده الحاج محمد سليم مع إخوته جواد ونزيهة، وكان من المشاركين في المعرض الزراعي، إلى جانب أكرم شكري ومحمد خضر. ولأول مرة قدم جواد سليم الطفل نحتاً مقولباً.

جواد سليم: "بغداديات"

نزيهة سليم: "من عوالم المرأة وأقراحها

ودعماً لتدريس الفنون أوفدت مديرية المعارف عدداً من الموهوبين إلى أوربا لدراسة الفن والتخصص فيه، وكان نصيب فائق حسن أن يمضي إلى مدرسة الفنون في باريس (البوزار)، وقاسم ناجي إلى أكاديمية برلين، وعطا صبري وحافظ الدروبي إلى روما، وعندما عاد الموفدون نشطت الحركة الفنية في التدريس، وفي المعارض الفنية، وفي إنشاء المعاهد الفنية الاختصاصية.

في عام 1939 افْتُتِحَ في معهد الفنون الجميلة فرع للرسم والتصوير، وكان من أساتذته الأوائل سعاد سليم وفائق حسن. وبعد عودة جواد سليم من روما أنشئ قسم للنحت ألحق به قسم للسيراميك، ومنذ عام 1957 أُحْدِثَ في المعهد قسم مسائي للهواة، ثم أنشئت أكاديمية الفنون الجميلة في عام 1962.

كان من أبرز المتخرجين عيسى حنا، والنحات خالد الرحال الذي تتلمذ على يد جواد سليم، وتأثر بأسلوب الواسطي في تمثاله الكبير الذي أنجزه في عام 1972 وأقيم في حديقة الزوراء.

تأثر جيل الفنانين الأول بالمدارس الفنية التي اشتهرت في الغرب مثل الانطباعية[ر] عن طريق المصورين البولونيين. وظهرت في ذلك الوقت الجمعيات الفنية التي دعمت النشاط الفني ووطدت علاقة الفنانين ببعضهم، إلى جانب تكون جماعات من الفنانين يضمهم اتجاه فني مشترك؛ إذ ظهر منذ ذلك التاريخ جيل من الفنانين المحترفين، ولاسيما أولئك الذين تابعوا دراستهم العالية في الفن خارج العراق، من أمثال إسماعيل الشيخلي ونزيهة سليم.

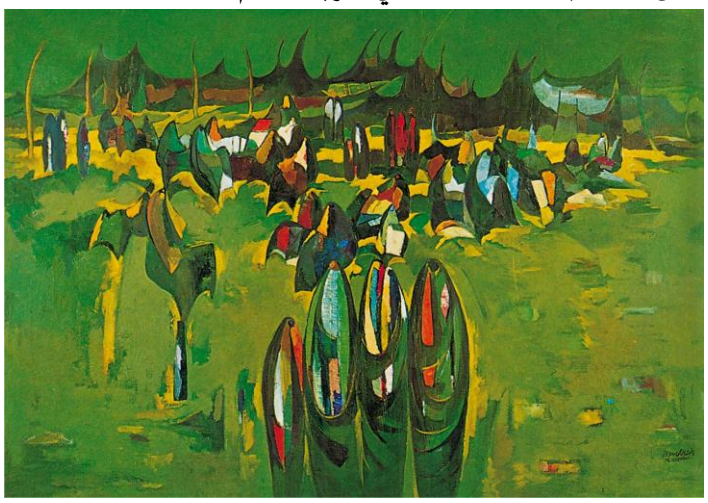

إسماعيل الشيخلي: "كان يوماً"

نشط الفنانون في إقامة المعارض الفردية والجماعية، بل إن أول معرض جماعي خرج من بغداد إلى الهند في عام 1955، وكان يمثله فائق حسن وإسماعيل الشيخلي، وفي عام 1958 كانت ثورة 14 تموز حيث أقيم معرض شامل للفن العراقي في قاعة النادي الأولمبي في الأعظمية، وسرعان ما نُقِلَ إلى الصين. وكان أبرز المعارض الفردية في هذه المرحلة من نصيب الفنانين الشباب من أمثال رافع الناصري، ومحمد قمر الدين، وإسماعيل فتاح، وراكان دبدوب، وضياء عزاوي.

أسست جمعية الفنانين العراقيين عام 1956. ومنذ عام 1970 ازداد عدد الجماعات الفنية وكان من أبرزها جماعة الأكاديميين (1971)، وجماعة الواقعية الحديثة (1973). أما جماعة البعد الواحد (1971) فلقد عنيت باقتباس الحرف والكتابة العربية، ومن أبرز الفنانين فيها شاكر حسن، ومديحة عمر، وجميل حمودي، ورافع الناصري، ومحمد مهر الدين، وضياء عزاوي. وقد نهجت هذه الجماعة أسلوب التعبير التلقائي من دون التمسك بقواعد الخط العربي.

كانت فترة السبعينات حافلة بنشاط فني يسعى إلى تأصيل الفن معتمداً على التنظير، وكان لمهرجان الواسطي عام 1971 دوره في تأكيد الاتجاه التأصيلي. وتوثق هذا الاتجاه بإنشاء اتحاد الفنانين التشكيليين العرب عام 1971وحقق التعارف والتعاون بين الفنانين العرب باتجاه التأكيد على الهوية الفنية.

ولابد من الإشارة إلى اهتمام الدولة بالنحت، بوصفه فناً جماهيرياً يمثل مظاهر قومية وحضارية تأخذ معينها من تقاليد الفن العراقي القديم. وكان النحات العراقي جواد سليم رائداً في هذا الاتجاه، سار وراءه خالد الرحال ومحمد غني وعلي حسين وعبيدان الشيخلي وطالب مكي. وعلى نحو موازكانهناك اتجاه نحتي يؤكد المناخ السياسي في الثمانينات، ومن هؤلاء النحاتين ليث فتاح،
وصباح فخر الدين، وسهيل هنداوي الذي حاول استقراء الموضوع الإنساني. وكان جواد سليم الممثل الأول للنحت العراقي الحديث ومن أبرز أعماله نصب الحرية المعروف الذي أنجزه عام 1958.

وبعد الخمسينات نما فن الحفر (الغرافيك) الذي بدا في المعرض الأول الذي شارك فيه رافع الناصري وهاشم سمرجي ويحيى الشيخ وسامي حقي واهتمت الدولة بهذا الفن فأسست فرعاً له في المعهد، وأقامت معرضاً لضياء العزاوي، ورافع الناصري، وصالح الجميعي. ثم شارك العراق في معارض دولية للغرافيك.

وإلى جانب هذا الفن نما فن الخزف (السيراميك)، وبدا هذا الفن حاملاً الطابع الشعبي (الفولكلوري) أو متأثراً بالخزف الرافدي القديم. ومن أبرز فناني الخزف طارق إبراهيم.

يتفق النقاد العراقيون على تصنيف تيارات الفن المعاصر والحديث في العراق، بدءاً بالمدرسة الإنسانية الاجتماعية التي برز فيها جواد سليم وإسماعيل الشيخلي ومحمود صبري وخالد الجادر. أما محمود صبري فلقد أخرج هذا التيار بأسلوب تعبيري أو تكعيبي. ومن أهم شواهد هذه المدرسة «الذبيحة» لجواد سليم، و«الحمام» لخالد الرحال، و«ثورة الجزائر» لمحمود صبري, و«أعرابيات» لفائق حسن, و«الشاي» لحافظ الدروبي، و«زين العابدين» لشاكر حسن. ويمكن ضم مجموعة من الفنانين إلى هذه المدرسة، من أمثال عامر العبيدي وكاظم حيدر وراجحة القدسي ونزار الهنداوي، وفي مجال النحت برز كل من النحاتين إسماعيل فتاح وميران السعدي.

وثمة اتجاه سريالي بدا في أعمال كامل الموسوي وعبد الصاحب الركابي وعلي النجار وإسماعيل الخياط وعلاء حسين بشير. أما جماعة بغداد للفن الحديث فاتجه معظم أفرادها إلى الأصالة التراثية، ومن أبرزهم خالد الرحال ومحمد غني في النحت، وإسماعيل الشيخلي وإبراهيم العبدلي في التصوير.

واشتد الاهتمام بالاتجاه التجريدي، وكان من رواده خضير شكرجي، وضياء عزاوي الذي امتاز باستلهامه التراثي والحروفي وحسن عيد علوان وغازي السعودي وجميل حمودي بأسلوبه الحروفي.

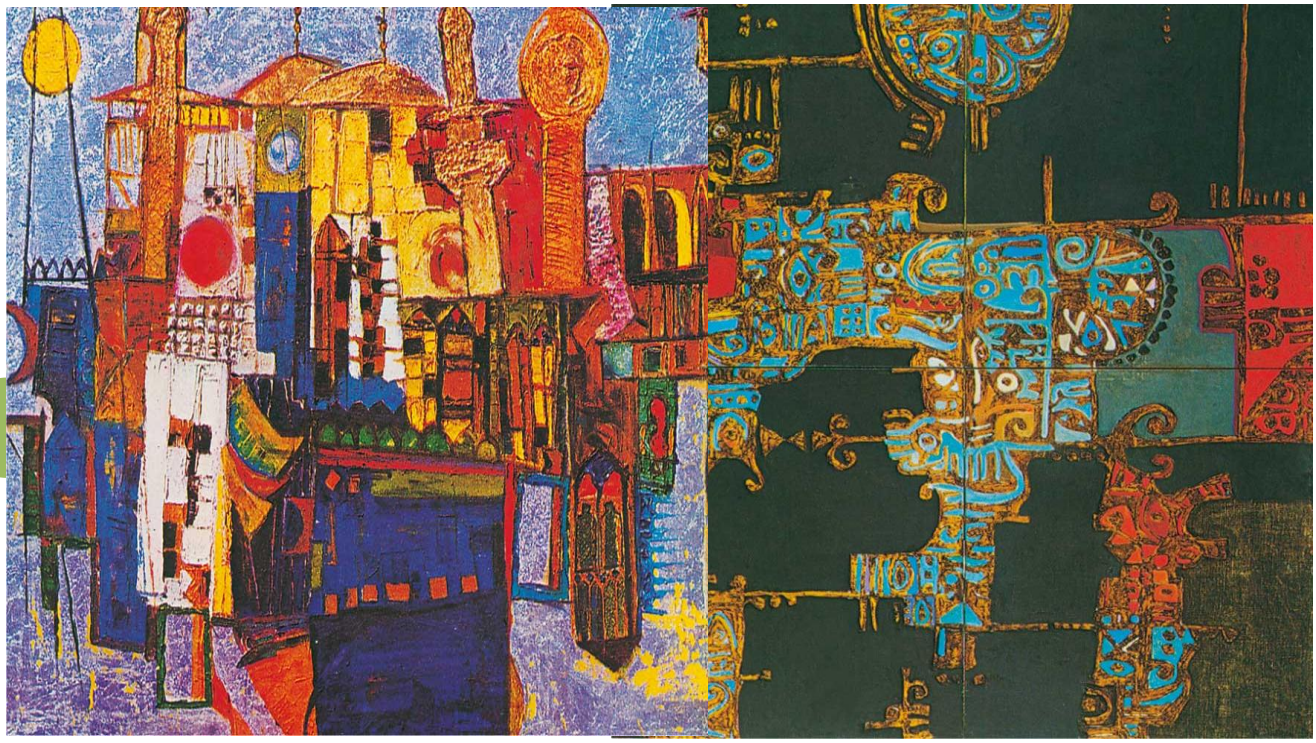

ضياء العزاوي: "المدينة الضائعة" غازي السعودي: "المنائر الذهبية"

ولابد من ذكر اتجاهات متنوعة توضحت في أعمال سعدي الكعبي، ومهدي مطشر، ونزار سليم، وخليل الورد، وفؤاد جهاد. على أن من أبرز المدارس الفنية الاتجاه الواقعي الطبيعي، وكان رائده فائق حسن. وثمة اتجاه واقعي جديد بدا عند محمد عارف متأثراً بتقنيات المنمنمات، وماهود أحمد ومحمد مهر الدين. وآخر المدارس الفنية الحديثة المدرسة البيئية التي جمعت أكثر التيارات المعروفة،ومن ممثليها سعاد العطار وسلمان عباس.

ويتفق نقاد الفن على أن من أبرز أعلام الفن في العراق عبد القادر رسام وجواد سليم وحسن فائق وإسماعيل الشيخلي وخالد الرحال ونزار سليم ورافع الناصري ومخلد المختار ونوري الراوي وحميد العطار وجميل حمودي وشاكر حسن. ومن الفنانين الشباب فاخر محمد وكريم رسن وهيمت محمد علي وإيمان عبد الله، وهؤلاء من الواعدين بمتابعة تفعيل الحركة الفنية بعد رحيل أكثر الرواد.

تأثر الفن العراقي منذ ثمانينات القرن العشرين بالظروف الحربية مع إيران، إلى جانب التفاعل والتيارات العالمية المتطرفة بحداثتها وتجريديتها. وتبلورت هذه الاتجاهات والانتماءات في إطار الجمعيات الفنية التي أبرزت تنظيرات جمالية، مما جعل الفن العراقي الحديث يعتمد على الفكر الجمالي والنقد التنظيري.

ولابد من الإشارة إلى الظروف الخاصة بالعراق التي أدت إلى هجرة كثير من الفنانين لممارسة فنهم بعيداً عن الوطن، وكان لهؤلاء المهاجرين أثر كبير في التعريف بالفن العراقي الحديث، الذي بدا غالباً مستقلاً عن المؤثرات العدمية في الفن الحديث. وحاول هؤلاء الفنانون تقديم أعمالهم من خلال معارض أقيمت في أكثر عواصم العالم العربية والغربية.

أتذكركِ

الكاتبة ميرنا عبدالحميد الشعار

أتذكركِ، أتذكركِ يا وردتي

يا حبي الغالي.. يا عطري الثمين

يا كنزي الدفين.. اتذكرك.. اتذكر،

آه كيف ضممتني الى صدرك، كيف احتويتني

كيف آمنتك على كل نفسي

كيف طويتي جراحي بين جناحيك

وحملت آلامي على كفكِ

احبك، فليس لي من الايام

الا انت، غوالي.. احبك كما استطعت

وما قدرتي الا على التفاني

احبك وكيف لي ان لا احبك

وانت الاول وانت الثاني

وانت قدري وانت الحياة وانت المماتِ..

ارى عينيك في كل شيء

ولو غبت في دنيا السرابِ..

اراك في ضوء الليل

وفي غيوم تلبدت لثواني ..

احبك ولو بعدت، ولو رأيت مئات الوجوه

والآلاف النظراتِ .. احبك انت

فاختياري كان انت،

ولا زال آخر الخياراتِ، لا ادري أين انت

ولا انا في دنيا الافتراءات

احبك..

يا قمر عمري، يا نجمة النجماتِ

احب

أحاديثنا،

ضحكاتنا.. وأسرار الليالي

احبك،

وهذه آخر الاعترافاتِ .

اللاجئون العراقيون في السويد وتحديات الاندماج في المجتمع

دمج اللاجئين من الشرق الأوسط ليس أمرا جديدا في السويد .إذ فتحت البلاد أبوابها للمهاجرين من العراق قبل اثني عشر عاما وحققت نتائج مختلفة، كما يقول الصحافي ريتشارد أورانجه في تقريره عن حياة المهاجرين في مدينة مالمو.

منطقة "موله فانغن" النابضة في مالمو. قد لا تكاد ترى لها مثيلا فيما يخص التعدد العرقي، هناك في مقهى "سيمبان" يجلس منظم الحفلات الموسيقية العراقي رام النشمي وحيدا في المقهى، الذي يتردد عليه العديد من النخبة المثقفة في السويد. النشمي انشغل في استخدام جهاز الكومبيوتر اللوحي الذي أمامه بينما كان يتكلم من هاتفه المحمول، أنه يرتب حفلة موسيقية لعازف العود العراقي جعفر حسن عبود. بالنسبة للنشمي القادم إلى السويد عام 1991 فان تواصل قدوم العراقيين يجعل من فرصة نجاح عمله، والإقبال عليه أسهل .ويقول

النشمي " العديد من العراقيين المعروفين قدموا إلى السويد، وغيروا في البلد كثيرا، العديد منهم اندمجوا ثقافيا بشكل جيد، وهم متعلمون."

عبود والذي قدم إلى السويد في العام 2007 وتدعمه فرقة "مسكوف" الفنية وهي فرقة مكونة من عازفين سويديين وأجانب يعزفون على الآلات الشرقية. وبحسب النشمي، "فإن العراقيين من أكثر الجاليات نجاحا في المهجر"، إلا أنه يعترف أن هنالك العديد من الجاليات الأخرى التي أثبتت نجاحها. ويقول "لا تستطيع مثلا مقارنة العراقيين مع الإيرانيين مثلا أو مع القادمين من تشيلي، أنهم موجودون منذ مدة طوية في السويد ومندمجون بشكل جيد."

فرص عمل متوفرة لمن يرغب

ما يقارب من نصف سكان مدينة مالمو، وهي ثالث أكبر مدينة في السويد، ينحدرون من أصول أجنبية، أي حوالي 43% من مجموع سكان المدينة، والجالية العراقية تشكل واحدة من أكبر المجموعات هناك. في الشارع المقابل لمقهى "سيمبان" تتواجد محلات خضار وفواكه يتكلم أصحابها اللغة العربية بحماس، كما أنه هنالك مقهى عراقي أخر يدعى "كوميكا" يجتمع فيه الوافدون الجدد.

وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من المكان، توجد ضاحية "روزين غارد" حيث يشكل المهاجرون هناك ما نسبته 80-90 % من سكان هذه المنطقة التي تعتبر رمزا لمشاكل الاندماج في السويد خاصة مع الاضطرابات التي حصلت في السويد عام 2008.

ميديان زنون صاحب مقهى عراقي في السويد

ميديان زنون صاحب المقهى العراقي"كوميكا" وأحد رجال الأعمال الناجحين يهز رأسه لدى سماع اسم المنطقة السكنية "روزين غارد"، ويقول "هنالك العديد من سكان هذه المنطقة درسوا وأصبحوا أطباء ومهندسين، واندمجوا بشكل كامل. من يريد العمل، فهنالك عمل للجميع. ولكن بعض الناس لا يريدون ذلك."

زنون قدم إلى السويد من مدينة الموصل عام 1989 وسرعان ما حصل على وظيفة في مصنع زجاج ثم استخدم مدخراته بعد خمس سنوات من أجل إقامة مشروعه الخاص .ويقول "لقد تمت معاملتي على قدم المساواة مع

السويديين هنا، وبالمقارنة عما سمعته عن وضع المهاجرين في ألمانيا وبريطانيا أعتقد أنه هنا الأفضل ."وبالفعل أثبت العراقيون أنهم قادرون على النجاح في أعمالهم الصغيرة، حيث هنالك العديد من الأطباء والمهندسين العراقيين الذين شقوا طريقهم داخل نظام العمل السويدي."

"دائما ما تكون البداية صعبة"

منظم الحفلات الموسيقية من أصل عراقي رام النشمي

تامر وحيد جاسم والبالغ من العمر 37 عاما وجد وظيفة مهندس،عندما جاء قبل سبع سنوات. إلى مالمو ويقول بحسب تجربته أن "أصعب شيء في البداية هو إيجاد موطئ قدم، فالبداية عادة ما تكون صعبة."

ويضيف " انأ اعرف شخص حاصل على شهادة الماجستير في هندسة الطيران، إلا انه عاطل عن العمل ويعمل ألان في مساعدة الوافدين الجدد، ويتابع جاسم لم يكن من السهل إيجاد مكان في سوق العمل. لقد استثمرت سنتين من عمري لإكمال دراسة الماجستير بينما تم نصيحتي من قبل موظف في إحدى الدوائر الرسمية أن أركز جهدي في البحث عن عمل في أحد المطاعم."

و يتابع جاسم "بالنسبة للآخرين الذين يملكون قدرات أقل فان الفرصة أصعب. انه لأمر مخز أن أقول هذا ولكن عدد كبير من العراقيين هنا، حوالي 60 % منهم، ليس لديهم تعليم ولا يريدون الاندماج". ولا يعلم جاسم عدد العاطلين عن العمل من العراقيين إلا أنه يرجح بأنه كبير

اختراعات الحضارة العراقية القديمة

علاء العبادي

الأرض التي تسمى حالياً بالعراق الحديث كانت في الماضي السحيق تسمى بلاد وادي الرافدين (ميسوبوتاميا) وهي الأرض ألواقعه بين النهرين الخالدين دجلة و الفرات. هذه الأرض هي مهد الحضارة الإنسانية حيث كانت الأم التي أنجبت أول الحضارات التي نقلت البشر من عصور ما قبل التاريخ إلى تاريخ البشر المتحضر و المتوطن وتلك الحضارات ازدهرت في بلاد وادي الرافدين لآلاف السنين قبل إن تظهر حضارات المصريين و الإغريق و الرومان.

(9000-5000)"ق.م. بداية المجتمعات الزراعية"

شهد هذا العهد بداية أول زراعه للقمح و تدجين الكلاب والأغنام, وفي مدينة)جرمو) في جنوب العراق كانت توجد أول مستوطنة بشرية معروفه, حيث كانت تحتوي على بيوت طينية بدائية و القمح المزروع من البذور و كذلك قطعان الأغنام و الماعز و الخنازير غير ألبريه .هذه الحضارة الأولى قدمت إلى البشرية نظام سقي المزروعات

والخزف و توطن الإنسان.

"السومريون يخترعون ألكتابه"لقد بدأت الحضارة السومرية في حوالي (4000) قبل الميلاد و لأول مرة في تاريخ البشرية أقاموا المدن بمفهوم المدينة و طوروا أنظمة السقي و الذي يستخدم إلى الآن في بعض البلدان بنفس ألطريقه السومرية, كما أنهم بدأوا بزراعة الحبوب المختلفة و اخترعوا ألكتابه. إن أول التجمعات الديموقراطية بدأت في بلاد سومر و أخذت طريقها حتى اختراع النظام الملكي, لقد كان الملك السومري يمتلك المفاضلة على العامة ولكن الحال لم تكن مشابهه لقوانين الفراعنة الذين حكموا مصر بعد زمن السومريين بكثير حيث إن الفرعون المصري كان هو الآله الحي الذي يمتلك كل شيء. لقد استمرت الحضارة السومرية بإنجازاتها لتقدم إلى البشرية أعظم الاختراعات مثل اختراع ألعجله عام 3700 ق.م. وطوروا كذلك نظام الحساب الذي يستند عليه قياس الزمن في وقتنا الحالي. لقد كان المجتمع السومري ينص على قيادة الأم لأسرتها و كانت المرأه تتمتع بدرجه عالية من الأحترام.

"ألعجله هي اختراع سومري"إن احد الموروثات الثقافية من الحضارة السومرية هو تدوين الأدب حيث تم تدوين الأشعار و الملاحم على الخزف و الفخار وأن احد أشهر الملاحم البطولية و التي وصلت إلينا كامله تقريباً هي ملحمة كلكامش والذي كان ملك أوروك في حوالي 2700 ق.م. حيث ازدهرت ألزراعه و استخدم التقويم الزمني و كذلك طورت أول أبجديه للغة حيث إن بلاد وادي الرافدين هي الأرض الخصبة التي يجري بها الماء العذب

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا
تكرم الطلبة المتفوقين في الامتحانات العامة
وخريجي الجامعات المتفوقين

جريا على التقليد السنوي في تكريم الطلبة المتفوقين تنظم جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا / ومنتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي احتفالية كبيرة تكرم فيها المتفوقين في الامتحانات العامة HSC ومن خريجي الجامعات احتفاءا بإنجازهم وتميزهم وابرازا للتفوق العراقي.

شخصيات رسمية برلمانية وحكومية واكاديمية واجتماعية ستنظم مساء الاحد 4 الاحتفالية التي ستحضرها شباط فبراير 2018 على قاعة ستارتز في نادي الماونتيز

يتضمن برنامج الاحتفالية فقرات عدة من بينها تعريف بالمتفوقين وانجازهم وطموحاتهم ثم تكريم كل منهم يعقبه فصل موسيقي شبابي .

: للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالزملاء

د احمد الربيعي

ahmadalmusa2@gmail.com

اكاديمي دكتور علوم استاذ ريسان خريبط

academyrissan@live.com

د علي المعموري

mamouri110@gmail.com

المهندس هاني كوركيس

hani@korkis.com.au

الجالية العراقية في أستراليا فتية ... الثانية عربياً والأكثر نمواً

سيدني - سايد مخايل

إذا كانت الجالية اللبنانية في أستراليا تعتبر الأقدم والأكبر عدداً بين الجاليات العربية، فإن الجالية العراقية صنّفت أخيراً وفق الإحصاءات الرسمية، بأنها الأكثر نمواً، على رغم حداثة هجرتها التي بدأت في سبعينات القرن الـ20، قياساً إلى الجالية اللبنانية التي بدأت هجرتها مع وصول أول مهاجر من شمال لبنان في عام ١٨٥٤، وتصاعدت لاحقاً خصوصاً منذ الحرب الأهلية في عام 1975.

في آخر إحصاء أسترالي أجري هذا العام، تبيّن أن الجالية العراقية الفتية، هي أكثر الجاليات نمواً وحلت في المرتبة الثانية عربياً، علماً أن هجرة العراقيين إلى هذه البلاد نشطت في شكل مكثّف منذ عام ٢٠٠٠.

ومن الواضح أن قواسم مشتركة قادت إلى هجرة الجاليات العربية الى البلد الأبعد من الشرق الأوسط، في مقدّمها الظروف الاقتصادية والحروب والاضطهاد السياسي والديني وقمع الأنظمة للذين تصدوا لنظام الحكم الواحد والرأي الواحد.

فالعراقيون بدأوا الهجرة الشرعية إلى أستراليا في السبعينات، حيث كان عدد أبناء الجالية آنذاك لا يتعدى الألف شخص غالبيتهم من المسيحيين.

ويفيد الخبير الدكتور باقر الموسوي بأن هجرة العراقيين الى أستراليا تعود إلى بداية ستينات القرن الـ20، حيث وصل عدد قليل منهم واستقروا في المجتمع الأسترالي.

أما فترة الهجرة الثانية فبدأت مع حرب الخليج في عام ١٩٩٠.

وفي عام ٢٠٠٠ وما بعده برزت الهجرة غير الشرعية عبر المراكب التي كانت تحمل المهاجرين من إندونيسيا الى الجزر والشواطئ الأسترالية، وتمكن تسميتها «الهجرة الخطرة» إذ فُقد خلالها مئات الأشخاص على متن زوارق قديمة غرقت في المحيط. وقد أوقفتها السلطات الأسترالية من خلال سياسة متشددة تقضي باعتراض قوارب التهريب وإعادتها الى أماكن انطلاقها، فضلاً عن حجز من يصل في مراكز اعتقال خاصة موجودة في جزر نائية وسط المحيط الهادئ. لذا، أصبح على من يريد الهجرة إلى أستراليا من العراقيين وسواهم الدخول من البوابة الشرعية والقانونية للبلاد أو ما يسمى بـ «الهجرة الآمنة» من خلال برنامج الهجرة السنوي الذي استفاد منه فارون من «سكين» «داعش» في سورية والعراق.

ويفوق عدد أبناء الجالية العراقية وفق إحصاء رسمي 67 ألف نسمة، أي بزيادة 19 ألفاً عما كان عليه عام 2011. ويرجّح أن تصبح في الأعوام المقبلة الجالية الأكبر بين ذوي الأصول العربية.

ويلفت متابعون لهذا الملف إلى أن العدد قد يقارب الـ120 ألف نسمة، باعتبار أن الإحصاء يشمل فقط المجنسين رسمياً، ولا يضم مهاجري القوارب والمبتعثين للدراسة في الجامعات الأسترالية الذين انخرطوا مع عائلاتهم في الجالية العراقية.

ولا تتميّز الجالية العراقية بسرعة نموها عددياً فقط، إنما يميّزها الحراك الأدبي والشعري والإعلامي البارز الذي نما مع وصول عدد كبير من المثقفين والأكاديميين الذين أسسوا صحفاً وإذاعات وأصدروا منشورات عدة وأنشأوا منتديات ثقافية وفنية.

نيو ساوث ويلز العاصمة

في بحثنا عن تاريخ الهجرة العراقية سألت «الحياة» مهتمين بشؤون الجالية وحراكها الثقافي والأدبي، من بينهم الصحافي والشاعر العراقي أحمد الياسري الذي لجأ الى أستراليا في عام ٢٠٠٠ بعد وصوله على متن أحد الزوارق التي كانت تحمل اللاجئين من الشرق الأوسط.

يقول الياسري: «مع تسلّم حزب البعث الحكم في مطلع السبعينات هاجر عدد من المسيحيين العراقيين وتحديداً من الآشوريين والكلدان وشخصيات يسارية معارضة، وذلك بعد تصفية البعث لكوادر الحزب الشيوعي. ولم يتجاوز عدد أفراد الجالية العراقية الألف شخص في أستراليا حتى منتصف السبعينات غالبيتهم من الآشوريين. أما مرحلة الهجرة الثانية فبدأت بعد حرب الخليج عام ١٩٩١، حيث وصل إلى أستراليا حوالى 3 آلاف شخص غالبيتهم من شيعة الوسط والجنوب، قدموا من معسكر رفحاء في السعودية ومعسكرات اللاجئين في إيران. أما «الموجة» الثالثة أو الهجرة الكبيرة فبدأت في عام ٢٠٠٠ حيث لجأ عراقيو دول جوار العراق إلى أستراليا، ووصلوا الى جزرها خصوصاً جزيرة «كريسماس» على دفعات عبر الزوارق، بعدما فقدوا الأمل بالعودة إلى بلادهم. وقد بلغ عددهم في معسكر «كيرتن» (غرب) حوالى ألفي مهاجر في عام واحد.

وتعتبر هجرة عام ٢٠١٤، تاريخ انطلاق «داعش»، امتداداً للهجرات السابقة، وهي مزيج من الهجرة الآمنة والخطرة.

وتُعد ولاية نيو ساوث ويلز عاصمة الجالية العراقية، خصوصاً في مناطق فيرفيلد، أوبرن وليفربول، الضواحي الأبرز للكثافة العراقية في غرب الولاية، وتقطن أوبرن غالبية شيعية وفيرفيلد غالبية مسيحية، وليفربول غالبية مندائية وكوردية فضلاً عن قوميات أخرى. وينطبق هذا التشكيل على خريطة الجالية العراقية في ملبورن وبرزبن وأدلايد وبيرث، ولكن بأعداد قليلة.

ووفق الياسري للجالية العراقية إسهامات ثقافية وإعلامية، فقد «أسسنا ثلاث صحف رئيسة هي الفرات والعراقية وبانوراما، وأخرى ناطقة بأسماء جمعياتها كمجلة الرافدين الكلدانية وجريدة العهد المندائية، إضافة إلى منشورات أخرى لم تستمر كمجلة جسور الأدبية». وخارج نيو ساوث ويلز تعتبر «الوطن» التي أنشأها محمد بكر وأشواق الجابر من الصحف الناشطة في العاصمة كانبيرا، إضافة إلى إذاعات وقنوات إعلامية حديثة كقناة «الصدى»، و «سواقي» التابعة لمؤسسة سواقي الإعلامية. كما أسست منتديات ثقافية عدة نشطت في أكثر من مجال ونظّمت حوارات ومهرجانات تكريمية.

وتوجد في أستراليا نحو 10 كنائس للآشوريين والكلدان والسريان، فضلاً عن مساجد ومراكز دينية إسلامية ومندائية، أبرزها مركز أهل البيت الإسلامي في أوبرن.

ترابط اجتماعي

ما يميز الجالية العراقية، والكلام للياسري هو الوعي الثقافي في ترابطها الاجتماعي وانحسار دور الأحزاب السياسية على أدائها وعدم انعكاس ظروف العراق السياسية على علاقاتها ونشاطاتها المشتركة. فبعد حادثة كنيسة النجاة مثلاً أقامت المراكز الاسلامية مجالس عزاء، ألقى خلالها مار ميلس زيا مطران الكنيسة المشرقية الآشورية في أستراليا ونيوزلندا كلمة تاريخية في مركز الإمام المهدي بفيرفيلد حول الوحدة العراقية في أستراليا.

أما أبرز النقاط السلبية فهي عدم إنفتاحها على الحياة السياسية في المجتمع الأسترالي، فنينوس خوشابا هو أول نائب عراقي مثل الجالية في برلمان ولاية نيوساوث ويلز. في حين تتمتع الجاليات العربية الأخرى بحضور وتمثيل يفوق نسبتها العددية، لذا تحتاج الجالية العراقية إلى إعادة ترتيب أوراقها مع المؤسسات الأسترالية لتحظى بتمثيل يناسب حجمها وحضورها المهمين.

وأصبحت الجالية العراقية في فيكتوريا متنوّعة ثقافياً، نظراً لوجود مستوطنين من مختلف الخلفيات العرقية والثقافية بما في ذلك العرب والأكراد والتركمان والكلدان والآشوريون. وعلى رغم أن الإسلام هو الدين السائد في العراق، فإن 28في المئة فقط من المهاجرين العراقيين مسلمون.

ويتحدّث حوالى نصف أفراد الجالية العراقية العربية في منازلهم، و3 في المئة فقط الإنكليزية، ما ينعكس على عدد المهاجرين الجدد.

ويعمل ثلثهم عمالاً مياومين أو في قطاع التصنيع، ثلث آخر في وظائف مهنية. وتتلقى الجالية دعماً من منظمات مثل المنتدى الأسترالي - العراقي وجمعيات دينية وثقافية.

حيوية متنوّعة

برز من شعراء الجالية العراقية في أستراليا وأدبائها وفنانيها: يحيى السماوي، أديب وكمال الدين، أحمد الياسري، سلام دواي، حسن النواب، مكي الربيعي، عبد الخالق كيطان، الدكتور مسلم الطعان، عماد حسن، سحر كاشف الغطاء، آمنة عبد العزيز، كريم جخيور، وديع شامخ، الأب يوسف الجزراوي، عزيز الرسام، طالب الدراجي، وحيد كريم، موفق ساوا، عباس الحربي، منير العبيدي، عمار بركات، إسماعيل فاضل، رائد عادل، عماد الملوك، زهير الخطيب، عبد الله السعدي، كرميلان، جوني طليا، وكارلوس هيدو الذي أخرج أول فيلم سينمائي عراقي - أسترالي درامي)قصة وسيناريو أحمد الياسري.(

وتحدّث الياسري عن قصة الأغنية التي كتبها بعنوان «بداية مغترب» وغناها المطرب الضرير نزار كاظم الذي شارك ببرنامج «ذي فويس» قبل عامين. كما لحن كلمات أغنية «مبدعو بلادي «للشاعر ناصر الحربي المقيم في الدنمارك، والتي أكسبت كاظم شهرة العالمية بعدما أداها في مهرجان «تيدكس TEDX «وترجمت إلى الإنكليزية ومن المقرر أن تترجم إلى الفرنسية

أستراليا تكرم صحفيين عراقيين يعملان في سيدني

حصل صحفيان عراقيان يديران مكتب القناة الفضائية العراقية في العاصمة الإسترالية سيدني على جائزة الإبداع لدورهما المهني والصحفي في التقريب بين الشعوب ونقل رسالة الإعلام المهنية والإنسانية.

سمير قاسم مدير مكتب القناة في سيدني قال للمرصد العراقي للحريات الصحفية، تم تكريم كادر قناة العراقية في أستراليا من قبل منظمة السلام العالمية، وجمعية النهضة الأسترالية بجائزة الإبداع وجائزة أفضل قناة عراقية وجائزة السلام التي تمنح لأربعة أشخاص سنويا بأحتفال رائع أقيم في سدني وبحضور شخصيات دولية وعربية، وهذه الجائزة منحت للمخرج سمير قاسم مدير مكتب قناة العراقية في استراليا وللمراسلة هديل صباح، وإختيار قناة عربية للتكريم بهذه الجائزة يعد الأول من نوعه في هذا البلد.

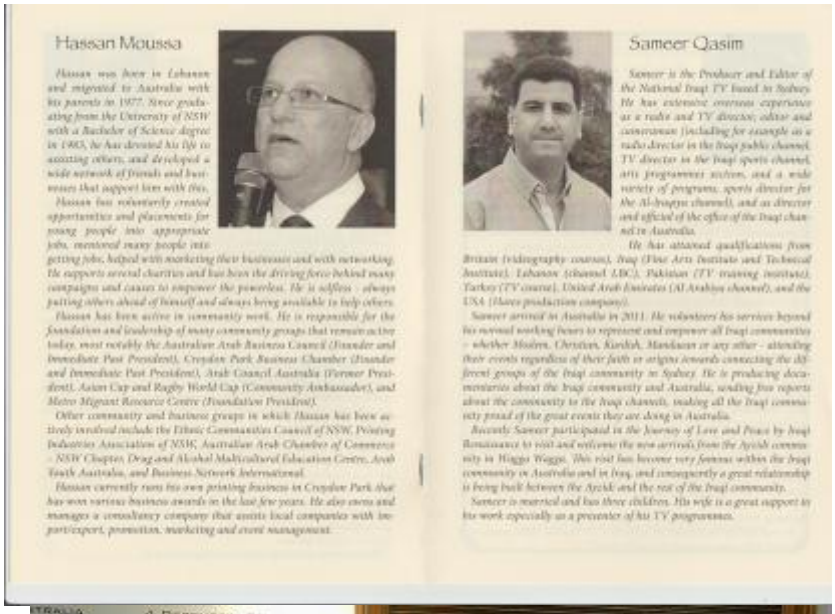

Hassan Moussa

Hassan was born in Lebanon and migrated to Australia with his parents in 1977. Since graduating from the University of NSW with a Bachelor of Science degree in 1985, he has devoted his life to assisting others, and developed a wide network of friends and businesses that support him with this.

Hassan has voluntarily created opportunities and placements for young people into appropriate jobs, mentored many people into getting jobs, helped with marketing their businesses and with networking. He supports several charities and has been the driving force behind many campaigns and causes to empower the powerless. He is selfless - always putting others ahead of himself and always being available to help others.

Hassan has been active in community work. He is responsible for the foundation and leadership of many community groups that remain active today, most notably the Australian Arab Business Council (Founder and Immediate Past President), Croydon Park Business Chamber (Founder and Immediate Past President), Arab Council Australia (Former President), Asian Cup and Rugby World Cup (Community Ambassador), and Metro Migrant Resource Centre (Foundation President).

Other community and business groups in which Hassan has been actively involved include the Ethnic Communities Council of NSW, Printing Industries Association of NSW, Australian Arab Chamber of Commerce - NSW Chapter, Drug and Alcohol Multicultural Education Centre, Arab Youth Australia, and Business Network International.

Hassan currently runs his own printing business in Croydon Park that has won various business awards in the last few years. He also owns and manages a consultancy company that assists local companies with import/export, promotion, marketing and event management.

Sameer Qasim

Sameer is the Producer and Editor of the National Iraqi TV based in Sydney. He has extensive overseas experience as a radio and TV director, editor and cameraman (including for example as a radio director in the Iraqi public channel, TV director in the Iraqi sports channel, arts programmes section, and a wide variety of programs, sports director for the Al-Iraqiya channel), and as director and official of the office of the Iraqi channel in Australia.

He has attained qualifications from Britain (videography courses), Iraq (Fine Arts Institute and Technical Institute), Lebanon (channel LBC), Pakistan (TV training institute), Turkey (TV course), United Arab Emirates (Al Arabiya channel), and the USA (Dance production company).

Sameer arrived in Australia in 2011. He volunteers his services beyond his normal working hours to represent and empower all Iraqi communities - whether Muslim, Christian, Kurdish, Mandaean or any other - attending their events regardless of their faith or origins towards connecting the different groups of the Iraqi community in Sydney. He is producing documentaries about the Iraqi community and Australia, sending live reports about the community to the Iraqi channels, making all the Iraqi community proud of the great events they are doing in Australia.

Recently Sameer participated in the Journey of Love and Peace by Iraqi Renaissance to visit and welcome the new arrivals from the Assyrian community in Wagga Wagga. This visit has become very famous within the Iraqi community in Australia and in Iraq, and consequently a great relationship is being built between the Assyrians and the rest of the Iraqi community.

Sameer is married and has three children. His wife is a great support to his work especially as a presenter of his TV programmes.

رسام عراقي يخطف الأضواء في أستراليا

بدر نيوز / خاص ...

ترجمة : مصطفى الحسيني

نشرت شبكة "أس بي أس SBS" التلفزيونية الاسترالية صوراً تظهر مجموعة فنية لرسام عراقي لاجئ في استراليا خطف الأضواء مؤخراً في البلاد بعد تلقيه العديد من التكريمات والجوائز نظراً لقدرته التي وصفتها الصحيفة بـ "الفائقة" في التقاط المشاعر الإنسانية ووضعها على لوحات فنية.

ونقلت الشبكة الاسترالية عن الفنان العراقي ذي الـ 61 عاماً "حيدر عبادي" ، قوله في لقاء خاص ترجمته وكالة / بدر نيوز/ إن دخوله الى عالم الفن ظهر منذ بداية نشأته في أحدى قرى محافظة بابل المطلة على نهر الفرات ، حيث كان يجمع الطين عندما كان في الخامسة من عمره ، ليصنع منه لاحقاً تماثيل ومجسمات يقوم بالتحدث اليها ، والتي أسماها بـ "لعبة الفقراء" ، مضيفةً إنه توج هذا الشغف بالفن بتخرجه من معهد الفنون الجميلة في بغداد في عام 1988.

وأضافت الشبكة التلفزيونية نقلاً عن حيدر الذي هاجر الى أستراليا عام 1992 ، قوله إن لوحاته تعكس إحساسه بالتهجير ، واصفاً حالته بالقول "إني أشعر كأنني سمكة محتجزة داخل حوض أسماك جميل وبراق ، الا إنني أود السباحة في مياه بلدي نهر الفرات".

من جانب آخر ، وصفت منسقة معرض "جمعية الفن في ليفربول للفنون " لعام 2016 "باميلا رودوريدا" ، أن مجموعة حيدر الفنية المسماة بـ "الهجرة" , قد نجحت في التقاط تعقيدات التجربة الإنسانية ، مضيفة "إن فنه فريد من نوعه ، لأنه جاء من تجربة شخصية جداً ، تظهر في طياتها المشاعر العميقة وصدمة النزوح الثقافي التي يعيشها".

ونوهت شبكة "أس بي أس SBS" الى أن لوحات "حيدر عبادي" كانت قد فازت بالعديد من الجوائز أهمها جائزة "معرض جمعية الفن في ليفربول" التاسع عشر , وجائزة مسابقة "مجتمع الفن" التي أقامها مركز "كاسولا بويرهوس للفنون" في مدينة سيدني في وقت سابق من هذا العام ، بُعيد عرضه لمجموعته الفنية المسماة بـ "إنقذوا أسماكنا من الغرق" ، والتي تلقى على أثرها العديد من الإشادات من الاوساط الفنية الاسترالية.

دموع العالم تنهمر مع صوت عراقي معذب

لندن – من كرم نعمة

فتى عراقي يشارك في أشهر برنامج لاكتشاف المواهب في استراليا يستقطب الاضواء بصوته، ويكشف محنة الحياة في العراق.

ايمانويل العراقي

أذهل صوت فتى عراقي يعاني نقصاً في اطرافه ومتبنى من قبل سيدة استرالية، ملايين المشاهدين في انحاء العالم عندما شارك في برنامج "اكتشاف المواهب "الاسترالي واختصر محنة بلاد "أُنقذ" منها (...) باغنية معبرة عن الحب الانساني في سماوات مفتوحة وبلا حروب أو حدود.

وغنى ايمانويل كيلي وهذا هو اسمه المفترض حيث أخذ اسم السيدة موريا كيلي مديرة مؤسسة رعاية الاطفال الاسترالية التي تبنته، بصوت يقطر أسى أغنية جون لينون "تخّيل" التي تفترض عالما بلا نزاعات دينية وبلا حدود ولا حتى موت أو تشرد.

وانهمرت دموع أعضاء لجنة التحكيم وهي تستمع الى ايمانويل العراقي الذي أُنقذ من بلاد الدماء والدموع مع شقيقه أحمد بفضل السيدة موريا كيلي بعد ان وجدا في دار عراقية للايتام.

وعندما سأل رئيس لجنة التحكيم رونان كيتنغ الفتى المشارك عن عمره، قال لست متأكداً فلقد وجدت في دار للايتام بالعراق ولا املك شهادة ولادة ولا جواز سفر بل مجرد تاريخ كتبته أمي.

ويقدر عمر ايمانويل الذي يتكلم الانكليزية بطلاقة خمسة عشر عاماً وهو يعيش مع شقيقه أحمد في كنف السيدة الاسترالية موريا كيلي بكرامة يفتقدها اطفال العراق اليوم تحت وطأة الاحزاب الطائفية الحاكمة.

ومع تصاعد صوت ايمانويل بالغناء انهمرت دموع أعضاء لجنة التحكيم وعلى تصفيق الجمهور بتفاعل نادر، فيما كان رئيس لجنة التحكيم يردد مع نفسه كلمات ألم محزنة.

وشاهد الاغنية على موقع "يوتيوب" على الانترنت بعد ساعات من بثها أكثر من 175 الف مشاهد، فيما كانت سيرة الفتى العراقي حديث القناة التلفزيونية الاسترالية والصحف المحلية.

وغنى ايمانويل أحدى أهم الاغاني تعبيرية في التاريخ الموسيقى للفنان الراحل جون لينون وهي "تخيّل" وكأنه يختصر محنة العراق.

الغناء نوع من الحل

وتقول كلمات الاغنية

تخيّل لو لم يكن هناك جنة

سيكون سهلا لو حاولت

ولا جحيم تحتنا

و تعلونا فقط سماء

تخيّل لو أن كل الناس

عاشوا ليومهم

تخيّل لو لم يكن هناك بلدان

ليس صعباً أن يحدث

لا شيء يستحق القتل أو الموت لأجله

و كذلك لا عقيدة

تخيّل لو أن كل الناس

عاشو حياتهم فى سلام

قد تقول إني حالم

لكنني لست الوحيد

الذي يتمنى أن نلتقي يوماً

و يصبح العالم واحداً

تخيّل لو لم يكن هناك أملاكاً

أتساءل إذا تمكنت

فلن يصبح هناك حاجة للطمع أو الجوع

والناس أخوة
تخيّل كل الناس
يتشاركون كل العالم
قد تقول إني حالم
لكنني لست الوحيد
الذي يتمنى أن نلتقي يوماً
ويصبح العالم واحدا

واكتنفت ايمانويل مشاعر غامضة بعد الاستجابة المذهلة من قبل الجمهور، فيما اشار رئيس لجنة تحكيم برنامج "اكتشاف المواهب" الى الحاضرين وقال انهم اعطوك الامتياز.

وقال ايمانويل "ان الكلمات غير جديرة بالوفاء للتعبير عن مشاعري في هذه اللحظة."

وعبر عن احساس عميق بالغناء وقال انه أشبه بالحل وهدية للانسان وانه الشيء الوحيد الذي يريد القيام به.

ولم يعرف ان كان ايمانويل يتكلم اللغة العربية، لا سيما وانه نقل من العراق الى استراليا عندما كان صغيراً.

وأكد بقوله ان بعض الابواب فتحت له بعد مشاركته في هذا البرنامج وانه يرى مستقبله في الغناء ويريد متابعة هذا المسار.

وشدد بقوله "أنا فقط أريد أن أغني وأن أجعل الناس سعداء ولا أبحث عن التعاطف ابداً مع حالتي."...

ويعاني ايمانويل من نقص في اطرافه العلوية وبالكاد استطاع ان يمسك المايكرفون، ونقصاً آخر في اطرافه السفليه ويمشي بصعوبة.

ايمانويل وشقيقه أحمد وامهما الاسترالية

وقال انه احيانا يقارن نفسه ببعض الاطفال في عمره، لكنه لا يريد للجمهور ان يفعل ذلك "عليهم ان ينظرون الى وجهي ويستمعون الى صوتي."

وأكد بانه بانتظار النجاح الباهر ومستعد لرعاية صوته للذهاب بعيداً في هذه الحياة.

وأثنى رونان كيتنغ رئيس لجنة التحكيم مع أعضاء اللجنة على صوت ايمانويل الذي انتقل الى الجولة الاخرى من المسابقة الغنائية في اكتشاف المواهب.

العراقي أفضل جيش في العالم

العراق . الكوثر: منحت المجلة العسكرية البريطانية "جينز"، الجيش العراقي لقب "أفضل جيش بالعالم" لعام 2017دون منازع، عازية السبب للإنجازات "العظيمة" التي حققها والمسافات الشاسعة التي حررها، فيما منحت الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي لقب "أفضل قائد عسكري بالعالم ."

وقال الجنرال المتقاعد تاوسند راشدفورد لقناة "جورنال فور الإنكليزية"، إن "المجلة العسكرية البريطانية (جينز) ستقيم مهرجانها العالمي في الحادي والعشرين من شهر كانون الأول المقبل في العاصمة البريطانية لندن"، موضحا أن "المجلة خصصت 20 جائزة في مختلف الاختصاصات العسكرية لأبرز اختراع عسكري وابرز تصنيع وابرز ابتكار وأفضل مصنع مُنتج وأفضل دولة مشترية وأفضل جيش بالعالم وأفضل قائد عسكري بالعالم وغيرها من الجوائز."

وأضاف راشدفورد، وهو المشرف العام على المهرجان، أن "ثلاث جوائز حسم أمرها"، مبينا أن "الجيش العراقي نال لقب أفضل جيش بالعالم لعام 2017 دون منازع للإنجازات العظيمة التي حققها والمسافات الشاسعة التي حررها ونوعية المعارك التي انتصر بها ."
ولفت الى أن لقب أفضل قائد عسكري بالعالم لعام 2017 ذهب الى "الفيلد مارشال العراقي عبد الوهاب الساعدي الذي حرر الفلوجة والموصل وأسقط كيان داعش .الإرهابي."
وأوضح راشدفورد، أن "جائزة مشتري للسلاح ذهبت الى السعودية دون منازع."
*السومرية

تكريم العالم العراقي رياض الدباغ في حفل ساعة الأرض بالامارات

دبي – قريش

تحرص الامارات العربية قبل سواها من الدول العربية على الاحتفال السنوي بساعة الارض.

ساعة الأرض هي أكبرحركة بيئية شعبية تستهدف توحيد الجهود بشأن التغير المناخي بدأتها منظمة الصندوق العالمي لصون الطبيعة، وتتمثل في فعل رمزي بسيط وهو إطفاء الأضواء لمدة ساعة بين 8:30 – 9:30 م خلال شهر مارس من كل عام لإظهارالتزامك. في هذا العام كانت ساعة الأرض يوم السبت 25 مارس.

مع كل عام ينقضي، تصبح ساعة الأرض أكثر من مجرد ساعة. إنها تغدو حركة بيئية ذات تأثير كبير، بما في ذلك إحداث تغييرات تشريعية بفضل الاجماع الشعبي.

وفي هذه المناسبة اقيم احتفال في الامارات وجرى في خلاله تكريم العالم العراقي الدكتور رياض الدباغ لجهوده في خدمة البيئة والارض والانسان. والقى الدباغ كلمة بالمناسبة

تشارك دولة الإمارات اليوم دول العالم في فاعلية ساعة الأرض للعام 2017 التي تنطلق في شهر مارس من كل عام، ويعتبر هذا الحدث الأكبر في المبادرات البيئية العالمية والذي يجتمع خلاله الملايين من الأفراد في مختلف أنحاء العالم لمواجهة ظاهرتي الاحتباس الحراري والتغير المناخي، وذلك من خلال إطفاء الأضواء والأجهزة الكهربائية غير الضرورية لمدة ساعة كاملة تبدأ من 8:30مساءً بتوقيت الإمارات، تضامناً مع الجهود العالمية في سبيل التوعية بالقضايا البيئية والتعبير عن ضرورة ترشيد استهلاك الكهرباء وصون الموارد الطبيعية وحماية البيئة.

تحت رعاية الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، تتولى هيئة كهرباء ومياه دبي تنظيم حدث «ساعة الأرض» في دبي سنوياً، وذلك بالشراكة مع المجلس الأعلى للطاقة في دبي، وجمعية الإمارات للحياة الفطرية، والصندوق العالمي لصون الطبيعة.(EWS-WWF)

وتنظم الهيئة حدث «ساعة الأرض 2017» للعام العاشر على التوالي، وسيتم إطفاء الأضواء اليوم في تمام الساعة 8:30 مساءً، وقد تم التنسيق مع العديد من الجهات في القطاعين الحكومي والخاص للمساهمة في إنجاح الحدث عبر إطفاء الأضواء والأجهزة الكهربائية غير الضرورية خلال «ساعة الأرض»، كما ستشارك معالم إمارة دبي الرئيسية والسياحية، والمباني الحكومية، بإطفاء الأضواء لمدة ساعة كاملة.

واقيمت العديد من الفعاليات المصاحبة للحدث بدأت الساعة 4:00 مساءً، في حديقة «بي آفينيو بارك» في منطقة الخليج التجاري، وانطلقت مسيرة «ساعة الأرض»عند الساعة 8:30 مساءً بمشاركة واسعة من المؤسسات والدوائر الحكومية والخاصة والجامعات والمدارس، بالإضافة إلى العديد من حشود ووسائل الإعلام والأفراد من مختلف الأعمار والجنسيات.

وقال سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي:«ينسجم تنظيم ساعة الأرض في دبي مع استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتحويل الإمارة إلى مركز عالمي للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر، وجعل دبي المدينة الأقل في البصمة الكربونية على مستوى العالم بحلول عام 2050، إذ إن «ساعة الأرض» ليست مجرد 60 دقيقة فقط، بل هي أسلوب حياة، ومنبر عالمي للتأكيد على ضرورة توحيد جميع الجهود من أجل ترسيخ ثقافة ترشيد الاستهلاك، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من أسلوب الحياة اليومي، لما لذلك من أثر كبير في دعم جهودنا الرامية إلى ترسيخ أسس الاستدامة البيئية.«